حزب التجمّع يطالب بإعلان السيادة المصرية الكاملة على طابا فوراً

وإيقاف بيع البترول المصرى لإسرائيل .. ومنع دخول السياح والبضائع الإسرائيلية

الأهالى

جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١١١١



فى بيان إلى الرأى العام دعا حزب التجمع الاحزاب والقوى السياسية والنقابات العمالية والمهنية واتحادات الطلاب والمنظمات النسائية للعمل المشترك من اجل استعادة « طابا الى السيادة المصرية الكاملة بعد ان انتهت يوم (٢٩ يناير ١٩٨٩) مهلة الستين يوما المحددة لانسحاب اسرائيل من « طابا » طبقا لاتفاقية « دوما » التى تضع الترتيبات الخاصة بتنفيذ حكم المحكمين الدوليين بعودة طابا الى الوطن وذلك فى الوقت الذى أعلنت الحكومة الاسرائيلية انها لن تسحب قواتها من طابا وتعيدها الى السيادة المصرية الا اذا استجابت الحكومة المصرية لعدد من الشروط الاسرائيلية ـ التى تنهى عمليا اى سيادة مصرية على طابا ـ وفى مقدمتها : ـ

* دفع ملايين الدولارات تعويضا عن فندق « سونستا » والمنشآت الاسرائيلية فى شريط طابا .

* قبول ادارة مشتركة اسرائيلية مصرية للفندق والمنشآت السياحية .

* السماح للسياح الاسرائيليين بدخول طابا دون تأشيرة دخول .

والواقع انه لايشمل , هذا الموقف الاسرائيلى , والمساندة الامريكية العملية له , اى جديد لمن يتعامل مع الحقائق الثابته وليس الأوهام .

ولكن الحكم فى مصر , بحكم طبيعته واختياراته السياسية يقيم علاقاته وتعاملاته مع اسرائيل على أساس انها « دولة » تحترم تعهداتها وأحكام القانون

[البقية ص ٨]

عصمت عبد المجيد

وزير الداخلية يهدد باعتقال العناصر المتصارعة فى نقابة المحامين .. !

بينما هدد زكى بدر وزير الداخلية باعتقال العناصر المتصارعة فى نقابة المحامين .. سادت أمس فكرة الوفاق بين اطراف النزاع من خلال لجنة يرضى عنها الجميع . وفى نفس الوقت اصدر المحامون اليساريون بيانا هاما يحث الجميع على الحفاظ على وحدة نقابتهم , والرجوع الى الاساليب الديمقراطية الاصيلة فى مواجهة الاختلافات .

وكانت محكمة القضاء الادارى قد قررت امس تخصيص جلسة السبت القادم للاستماع الى المرافعات فى القضية المرفوعة من د . محمد عصفور التى يطالب فيها بوقف قرار وزير الداخلية بتشتيت المحامين المحبوسين على سجون الجمهورية كما رفضت القضية التى رفعها د . يوسف البطراوى مطالبا بالغاء قرارات الجمعية العمومية العادية للمحامين يوم ٢٥ نوفمبر , وغير العادية يوم ١٩ يناير , وتعيين لجنة محايدة . قالت المحكمة انها قضاء الغاء وليست قضاء تعيين .

ودعا بيان اتحاد المحامين العرب الى تآخى كل الجهود من اجل لأم الجراح ورأب الصدع واستعادة الوحدة . كما وصل الى القاهرة وفد من نقابة المحامين السودانيين ضم د . امين مكى مدنى والصادق الشامى وعبد الرحيم بن صالح

وقام اللواء زكى بدر وزير الداخلية بتشكيل فرق خاصه لتصفى اعضاء الجماعات الدينية المتطرفه

قال وزير الداخليه ان عناصر هذه الجماعات المتطرفه قد نجحت فى اغتيال نحو ١٠٨ من ضباط ورجال الشرطة خلال فترة السبعينات والثمانينات بينما قتل ٢٨ فردا من اعضاء هذه الجماعات خلال نفس الفتره

وجدد الوزير خلال الحفل الذى اقامته امانه الحزب الحاكم بالزيتون بالقاهرة بمناسبة اعياد الشرطة تاكيداته باستخدام العنف لقمع اية محاولة للخروج عما اسماه بالاطار الشرعى والقانونى للمجتمع ..

[اقرا ص ٧]

منع الافراح بالقوه

كتب رجب ابو الحارث قام اعضاء جماعة الجهاد الجمعه الماضى بالاعتداء على احد الافراح فى قرية اجرجس بسنورس بالفيوم حيث ضربوا المواطنين وحطموا الالات الموسيقية واصابوا ٦ مواطنين بجراح بليغه نقلوا على اثرها لمستشفى سنورس .. وفى اليوم التالى للحادث حضر الى القرية الشيخ عمر عبد الرحمن مفتى الجماعة حيث اجتمع بالف من انصاره فى مسجد القرية واعلن ان الافراح لن تقام مرة اخرى بالطريقة التى تمت بها

التجمع يناقش مساء اليوم الشباب المصرى فى عالم متغير

تبدأ فى السادسة والنصف مساء اليوم ندوة التجمع الاسبوعية حول « الشباب المصرى فى عالم متغير » .

يدير الندوة الأمين العام للحزب خالد محيى الدين ويشارك بالحديث والمناقشه د . أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام الاسبق وسيد يس مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام وعبد الغفار شكر أمين لجنة التثقيف وهانى الحسينى أمين اتحاد الشباب التقدمى وعدد من قيادات المنظمات الشبابية المختلفة .. تقام الندوة بالمقر المركزى للتجمع .

الأمانة العامة السبت القادم

تعقد الامانة العامة للتجمع اجتماعا فى الحادية عشرة صباح السبت القادم ٤ فبراير يناقش الاجتماع الذى يرأسه خالد محيى الدين الاعداد للمؤتمر الطارىء للحزب الذى يعقد يومى ٢٣ و ٢٤ فبراير الجارى .

إختبارات جديدة

يدخل النظام اختبارا جديدا فى الاسابيع القادمة .. ففى خلال عدة اسابيع ـ كما ترجح الدوائر السياسية ـ تنتهى قصة مجلس الشورى القائم ويجرى انتخاب مجلس جديد .. وخلال نفس الفترة تجرى ـ او تبدأ ـ انتخابات اربع من النقابات المهنية الكبرى .. نقابة الصحفيين ونقابة المحامين ونقابة التجاريين ونقابة البيطريين .

السؤال المطروح حول سلوك الحكومة فى هذه الانتخابات .. هل تتدخل بالتزوير فى مجلس الشورى ؟ .. وهل تتدخل بالمنح والمنع والتأييد فى النقابات المهنية .. ؟

السؤال جوهرى .. فلا وقت لانصاف الحلول أو ديمقراطية الكلام وحده .. وحين تراجعت الحكومة عن نظام الانتخابات الباطل الذى قام عليه مجلس الشورى رحبنا بذلك وقلنا : لعلها خطوة على الطريق .. وحين وقفت على الحياد فى صراع المحامين . قلنا علها أخذت العظة من مغبة التدخل .. و .. مع ذلك ينتابنا توجس شديد فمازال مجلس الشعب الذى أبطل القضاء شرعيته قائما .. ومازال قانون المجالس المحلية لم يتغير .. ومازال الانتخاب الفردى الذى عادت له الحكومة فى مجلس الشورى « تحت الاختبار » .. ومازالت الضمانات التى تطلبها المعارضة أو يطلبها المرشحون فى النقابات المهنية .. مازالت مرفوضة من جانب أجهزة الحكم التى تصر أن تكون لها اليد الطولى فى كل مجلس . وكل انتخاب . وكل تجمع مهنى أو عمالى !

الحكم يصر على ذلك .. وضرورات الواقع تذهب الى العكس تماما .. فاذا لم تشارك كل القوى السياسية فى الحكم والبلاد تمر بأشد أزماتها .. فمتى تشارك هذه القوى ؟ .. واذا لم تسفر الديمقراطية عن افضل الحلول وأنضج الافكار للخروج من الازمة .. فأى طريق نفتحه ليكون بديلا للديمقراطية ؟

إننا نعلم . اننا بالديمقراطية غير مدعوين لوليمة سياسية . أو مغنم حزبى أو شخصى .. بل نعلم أننا مدعوون لحمل هموم هذا الوطن وتحمل اوزار من سبقوا الى الحكم طوال سنوات الانفتاح .. نعلم ذلك لكننا نقول : مرحبا بالمشاق .. فهذا هو قدر من يتصدون للعمل السياسى .. ونقول : دعوا مائة زهرة تتفتح فبديل ذلك ظلام دامس لا يعلم مداه الا الله .

« الأهالى »

حل مجلس الشورى أواخر فبراير الحالى

علمت « الأهالى » انه اصبح من المقرر ان يصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا بحل مجلس الشورى اواخر شهر فبراير الحالى ودعوة الناخبين الى الانتخابات الجديدة للمجلس خلال شهر ابريل القادم فى ضوء قانون انتخابات الشورى الجديد بنظام الدوائر الفردية .

وعلمت « الأهالى » ان اللجنة التشريعية بالحزب الوطنى ستنتهى خلال الاسبوع القادم من مراجعة مشروع القانون الخاص بانتخابات الشورى والذى اعدته مجموعة من خبراء القانونيين بعيدا عن لجان الحزب الحاكم المختصة .

ومن ناحية اخرى تقرر تشكيل مجموعة من الخبراء القانونيين والدستوريين بالحزب الحاكم لبحث كيفية الخروج من المازق الدستورى الذى يواجهه مجلس الشعب بعد تاكيد محكمة القضاء الادارى لحق ٧٨ نائبا فى عضوية مجلس الشعب الحالى بدلا من النواب الحاليين .

وقد حذر عدد من الخبراء الدستوريين الحكومة من تجاهل حكم المحكمة باعتبار ان هذا التجاهل سيفتح الباب امام الطعن فى دستورية كافة القرارات والقوانين الصادرة من مجلس الشعب الأمر الذى سيصل الى الطعن فى دستورية المجلس نفسه

التجمع لم يدرس بعد دعوة استئناف الحوار مع الحزب الوطنى

اكد متحدث رسمى باسم حزب التجمع ان الحزب لم يدرس بعد الموقف من دعوة الحزب الوطنى لاعادة فتح باب الحوار مع احزاب المعارضة وان التجمع ينتظر معطيات جديدة تبرر الحوار

واضاف المتحدث الرسمى ان ما نشرته جريدة الاخبار امس الثلاثاء عن موقف الحزب قد صدر عمن لايملك حق التحدث باسم التجمع

الأهالى

الى القارىء نقول

اليوم « الاربعاء (١) فبراير ١٩٨٩ .. اليوم : تطفىء « الاهالى » ١١ شمعة وتدخل عامها الثانى عشر .

اليوم الأول . العدد الأول .. العام الأول . كل ذلك دخل الآن باب الذكريات وبقى السؤال . أين كنا طوال هذه الأعوام ؟

لا نقول ان القارىء قد أعطانا الكثير .. فذلك امر مسلم به .. ولا نقول : اننا قد ملأنا عند القارىء فراغا كبيرا حين كنا الجريدة المعارضة الحقيقية الوحيدة فى الساحة .. فذلك ايضا أمر معلوم .. لكننا نقول : إن خلاصة التجربة وعبرة السنين أننا نقف عند حدود « الشاهد والراوية » .. لقد تخطى دور « الاهالى » ذلك وحاولت أن تلعب دور الفاعل والمؤثر . كنا نفضل أن نشارك لا أن نبارك .. وأن نقول الصدق ونتجنب التصديق الأعمى .. اخذنا الطريق الصعب لاننا إخترنا العدل والحرية والوقوف ضد الردة والتبعية تعرضنا للاغلاق والمصادرة وحصار المال والمعلومات .. وتعرض الكثير من أسرة الأهالى للحبس والاعتقال وتقييد الحرية .

لقد دفعت جريدة « الاهالى » الكثير . لكنه ثمن زهيد لما أدته .. فقد كانت الصوت الرئيسى الذى تمسك ـ على طول الخط ـ وفى كل الاوقات بقضية العدل الاجتماعى والاستقلال الوطنى .. كانت الصحيفة الوحيدة التى تقول ان الاشتراكية هى الخيار الأفضل فى مجتمع محدود الامكانيات . تتسع فيه الفوارق والمظالم بغير منطق وحساب . وكانت « الاهالى » هى الصوت الوحيد الذى قال « لا » للاتفاقية المصرية ـ

[البقية ص ٨]

اقرأ انتباه ص ٣

□ حادث الغاء سوق القاهرة

السفير الأمريكى يلتقى بوزير الاقتصاد والدول المشاركة تواصل الاحتجاج

توالت احتجاجات الدول والشركات العربية والاجنبية على القرار المفاجىء الذى اتخذته الحكومة المصرية « بالغاء سوق القاهرة الدولية » المعرض الصناعى » بعد ان قبلت اشتراك ٣٠ دولة وبدأ شحن المعروضات التقى السفير الامريكى فرانك وايزنر بوزير الاقتصاد د . يسرى مصطفى بخصوص الملابسات التى صاحبت الغاء السوق . والتى فسرها المراقبون بانها تعبر عن رغبة القاهرة فى عدم مواجهة اسرائيل .

جاء الغاء المعرض الذى كان مقررا اقامته فى مارس القادم وهو الأول من نوعه . بعد ان انتظم ٢٩ عاما متصلة بارض الجزيرة ثم مدينة نصر ..

قيادات حكومية ترفض التوسع فى بيع الاراضى الجديدة للقطاع الخاص

رفضت قيادات عالية المستوى أثناء إجتماع حكومى مؤخرا , برنامج التوسع فى بيع الاراضى الجديدة المستصلحة للقطاع الخاص والاستثمارى وطالبت تلك القيادات د . عاطف صدقى رئيس الوزراء بالبحث عن وسيلة لتولى الدولة ادارة مشروعات الاراضى الجديدة , وذلك بعد تجربة الفترة الماضية مع القطاع الخاص الاستثمارى والتى لم تحقق المستهدف بالنسبة لعدد كبير من مشروعاته .

الريان قدم مذكرتين للعدول عن اقواله والنيابة لم تبدأ التحقيق

كتب ـ ثروت شلبى

علمت الاهالى ان النيابة العامة لم تبدأ حتى مثول الجريدة للطبع امس فى تحقيق ما اضافه احمد الريان لاقواله السابقه بصدد اتهامه لرئيس مجلس الشعب د . رفعت المحجوب وكان احمد توفيق عبد الفتاح رئيس شركة الريان قد بعث برسالة الى رئاسة الجمهورية يطلب فيها العدول عن اتهامه السابق . ثم ارسل بلاغا اخر الى النائب العام .

من جهة اخرى قال مسئول بالنيابة العامة انه كان من المقرر استدعاء الاشخاص الذين نسب لهم الريان تهمة الوساطة وان يستكمل التحقيق بعد ذلك الا ان البلاغ الجديد للريان اوقف ذلك .

ولم يوضح المصدر اسباب ادلاء الريان باقواله ثم عدوله عنها .

وعلمت « الاهالى » ان نيابة الشئون المالية والتجارية قد وجهت امس اتهامات جديدة الى كمال رضا بشأن صرف شيك قيمته ١٠٠ الف دولار من بنك الجيزة الوطنى للتنمية فرع المعاملات الاسلامية بتاريخ ٢٨ / ٧ / ١٩٨٧ ولم يوضح من صرفه !

القبض على مجموعة من شباب المعارضة فى معرض الكتاب

القت المباحث القبض على عدد من المواطنين , من رواد معرض القاهرة الدولى للكتاب تجاوز عددهم الثلاثين , ومن بينهم الزميل مصطفى السعيد المحرر بالاهالى واسندت لهم المباحث تهمة حيازة كتب بدون فواتير تعرض المقبوض عليهم لعمليات اعتداء بنقطة شرطة المعرض

تزامنت هذه الواقعة مع القبض على اعداد من رواد المعرض من بينهم اعضاء بالتجمع وتيارات سياسية بتهمة جمع توقيعات للتضامن مع ثورة مصر , وحرصت الاجهزة البوليسية على اخفاء الطابع الجنائى على المقبوض عليهم , لتلويث سمعتهم وقد وافقت السلطات على الافراج عن عدد منهم بناء على اتصالات خالد محيى الدين

أسرار الأسبوع

● محاسب شركة توظيف أموال كبرى نصح الشركة بسرعة صرف العائد ليطمئن المودعون على ودائعهم ويتراجعوا عن طلبات السحب .

● احد الوزراء كلف صحفى بالأهرام باعداد برنامج تليفزيونى يومى مدته ست دقائق البرنامج سيتناول نشاط الوزير ووزارته ويتكلف يوميا خمسة آلاف جنيه وكلفت الشركات التابعة للوزارة بتمويله ..

● حجب د . سمير سرحان اربعة اسئلة من المناقشة اثناء ندوة د . مصطفى الفقى بمعرض الكتاب الاسئلة كلها حول مصادرة جريدة « صوت العرب » .

● من المقرر اعلان قرار الاتهام فى قضية وكيل وزارة الزراعة السابق كمال رضا غدا الخميس او صباح السبت .

[بقية الاسرار ص ٦]

بحث عودة عمال المحلة

يبحث وزير الصناعة فى لقائه بمجلس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج عودة عمال المحلة الى عملهم السابق يحضر اللقاء الذى سيتم الاسبوع المقبل أحمد العماوى رئيس اتحاد العمال .

صرح بذلك السيد راشد رئيس نقابة عمال النسيج

تقرير امام مجلس الوزراء يحذر من ثبات عجز الموازنة

كتب محمود الحضرى

تقرير مشترك لوزارات المالية والاقتصاد والتعاون الدولى والتخطيط .. ناقش التقرير مجلس الوزراء فى إجتماع سابق .. التقرير يحذر من تزايد العجز فى الميزانية العامة للدولة الفعلية , عن الحد المستهدف هذا العام .. والذى يقدر بنفس نسبة العام الماضى والتى بلغت ١٧,٢ ٪ , حين كان المستهدف فى نفس العام حوالى ١٣ ٪ كحد أدنى و ١٥٪ كحد أقصى . وجاء تحذير المالية طبقا للمؤشرات الأولية للحسابات الختامية لمتابعة النصف الأول من العام المالى الحالى .

حذر التقرير ايضا من وجود عجز كبير فى ميزان المدفوعات . وأوصى باتخاذ اجراءات جديدة وسريعة بالنسبة لأسعار السلع والخدمات

وأكد التقرير بالإضافة للاجراءات السعرية الداخلية ضرورة اللجوء للهيئات المالية الدولية , وسرعة الاتفاق معها لانهاء مسالة جدولة الديون .

تقرير حول ازمة طابا

اسرائيل تطلب حضور محاكمات ثورة مصر وفيزا مفتوحة لمواطنيها قبل الانسحاب

كتب احمد سيد حسن :

دخلت قضية طابا مرحلة حرجة تهدد بنشوب ازمة كبيرة بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية فى اعقاب انتهاء المهلة الثانية التى حددتها هيئة التحكيم الدولية ومدتها ٦٠ يوما انتهت يوم الاحد الماضى . دون انسحاب اسرائيل من منطقة طابا . وكانت المهلة الاولى وهى شهران ايضا قد انتهت فى ٢٩ نوفمبر الماضى دون تحقيق اى تقدم فى المفاوضات المصرية الاسرائيلية لتنفيذ حكم هيئة التحكيم الدولية الصادر فى ٢٩ سبتمبر الماضى

وتدخلت الادارة الامريكية كما اشارت مصادر صحفية اجنبية ـ بشكل سريع لمنع مصر من اعلان سيادتها على منطقة طابا من جانب واحد ويجرى اليوم (صوفير) المستشار القانونى فى الخارجية الامريكية مباحثات مع وزير الخارجية المصرى د . عصمت عبد المجيد ود . نبيل العربى رئيس الوفد المصرى فى مباحثات طابا . ووفقا لمصادر صحفية طلب (ابراهام صوفير) من الادارة المصرية عدم تصعيد الازمة . وضرورة التوصل الى حل وسط . بعد ان اعلن متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلى (اسحاق شامير) ان اسرائيل ستقطع المحادثات تماما اذا اعلنت مصر السيادة على طابا من جانب واحد

كما صرح المدير العام بوزارة الخارجية الاسرائيلية (روبين ميرهاف) لراديو اسرائيل انه مازال ينتظر رؤية مرسوم مصرى قالت القاهرة انها ستصدره وتمد بمقتضاه نطاق القانون السياحى المصرى الى فندق (سونستا) وساحل طابا .

وزعم المسؤول الاسرائيلى ان مصر تراجعت عن مطالبها بفرض السيادة على طابا تحت ضغط اسرائيلى امريكى . كما قال المتحدث الاسرائيلى (الون ليل) ان مصر بعثت برسالة تفيد بأنها تنوى تغيير

[البقية ص ٨]

المرشحون لنقابة الصحفيين يطالبون بمنع التمويل الحكومى للانتخابات

ناقش مجلس نقابة الصحفيين فى اجتماعه ظهر الاحد الماضى الطلب الذى تقدم به كامل زهيرى المرشح لمنصب نقيب الصحفيين الى مجلس النقابة بتوفير ضمانات لنزاهة الانتخابات وتحويل اية حقوق مالية يطالب بها الصحفيون ويستحقونها الى مجلس النقابة باعتباره الممثل الشرعى لجميع الصحفيين وحتى لاتثار أية شبهة حول تمويل الحكومة للحملة الانتخابية لمرشح معين .. واكد المجلس . بعد مناقشة طلب زهيرى انه الجهة الوحيدة المخولة بالتفاوض حول حقوق الصحفيين باعتباره نائبا عن كل الصحفيين خاصة أثناء الانتخابات حرصا على حيدتها ونزاهتها .

وقد ابرق كامل زهيرى مع عدد اخر من المرشحين ببرقية الى رئيس الجمهورية تحمل نفس هذا المعنى . وكان عددا من اعضاء الجمعية العمومية قد تقدموا بطعن الى مجلس النقابة فى ترشيح مكرم محمد احمد لمنصب النقيب لخرقه لقرارات مجلس النقابة وجمعيتها العمومية برفض التطبيع مع العدو الاسرائيلى ورفض اقامة علاقات مع الصحفيين الاسرائيليين قبل التوصل الى حل شامل للقضية العربية واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى

ومجلس النقابة يستنكر تجاوزات رجال الامن

وارسل مجلس النقابة برقية الى السيد رئيس الجمهورية يناشده التدخل لوضع حد لتجاوزات بعض رجال الامن ضد الزملاء الصحفيين . واشارت الرسالة الى شكوى الزميل ثروت شلبى المحرر بجريدة الاهالى عن القبض عليه فى الشارع واقتياده الى مقر مباحث امن الدولة حيث تعرض لمعاملة مهينة عدة ساعات متصلة . وقدم فيليب جلاب السكرتير العام لمجلس النقابة بلاغا الى النائب العام للتحقيق فى الوقائع التى اوردها الزميل ثروت شلبى فى بلاغه .



قصة اللقاء بين السفير الأمريكى فى القاهرة وممثل منظمة التحرير

بعد أن قررت الولايات المتحدة الامريكية بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . حدثت بعض المشكلات الشخصية التي لم يكن الدبلوماسيون الامريكيون قد اخذوها في حسبانهم . فالادارة الامريكية اختارت سفيرها في تونس لاجراء اى اتصالات وبالتالي لم يكن مسموحا لأحد غيره بالاتصال . لكن المشكلات توالت في القاهرة في احتفالات الكريسملس في أحدى السفارات . التي التقى فيها السفير الامريكي مع سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي هذا اللقاء بادر سعيد كمال بقوله للسفير الأمريكي (فرانك ويزنر) (اعتقد يا سعادة السفير أن المخابرات الاسرائيلية كانت وراء حادث تفجير الطائرة الامريكية في انجلترا) . واستمع السفير الى حديث سعيد كمال . الذى كان يتحدث بصوت مسموع لكثيرين حوله . ولم يستطع السفير الامريكي ان يعقب . فالتعليمات واضحة لديه بان لايجرى اى حوار الا فيما يتعلق بالاحداث التي وقعت قبل عام ١٩٤٨ . أى قبل ٤٠ سنه من موعد اللقاء .

أخبار وعواصم

اديس ابابا: المنظمة الافريقية تستنكر خفض قوات الامم المتحدة

دى كويلار

استنكرت منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة سوابو ما اعلنه بيريز دى كويار عن خفض عدد الافراد المدنيين والعسكريين في فريق المساعدة التابع للامم المتحدة في الفترة الانتقالية . والمكلفة بمراقبة حصول ناميبيا على الاستقلال .

وكان دى كويار قد اقترح خفض عدد افراد القوة من ٧٥٠٠ رجل الى ٤٦٥٠ .

الاعتذار لامرى ناجى

سيعاد دفن امرى ناجى رئيس وزراء المجر اثناء تمرد ١٩٥٦ الذى ادى الى تدخل الجيش السوفيتى لاخماده .. فقد اعلنت الحكومة المجرية ان جثمان امرى ناجى واربعة من معاونيه سوف يتم في الشهر القادم اخراج جثمانهم من المقابر المجهولة التى دفنوا فيها بعد اعدامهم . ليدفنوا في مقبرة جديدة .

حيفا : قاعدة بحرية امريكية

تقرير رسمى لدى الجهات المعنية حول اتفاقية تمت بين اسرائيل والولايات المتحدة يقضى بقيام اسرائيل بصيانة سفن الاسطول الامريكي في البحر المتوسط . في ميناء حيفا الاسرائيلى . بصفة دورية . وبمعدل ١٨ سفينة كل ثلاثة شهور

بموجب الاتفاق سيدخل الخزانة الاسرائيلية ٣٠٠ مليون دولار سنويا بالاضافة الى تحويل الميناء الى قاعدة بحرية . بدوام وجود السفن الحربية الأمريكية فيه على مدار العام .

هجوم على امريكا في لجنة الشئون العربية

قال الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشئون العربية في اجتماعها الاسبوعى الماضى أنه لابد للهيئات الدولية ان تستنكر امتلاك بعض الدول للاسلحة النووية لانه من غير المعقول ان تمتلك إسرائيل اسلحة نووية بينما يتم منع ليبيا من « عمل » اسلحة كيماوية .

وقالت ليلى حسن عضو مجلس الشعب ان امريكا لم تقدم اى شىء يذكر مقابل الخطوات التى أقدمت عليها منظمة التحرير الفلسطينية ووصفت النائبة الولايات المتحدة انها تقوم بدور شرطى المنطقة كما اظهر ذلك عدوانها الاخير ضد ليبيا .

الحسن الثانى يعرض مبادرة امريكية على المنظمة

الملك الحسن

ذكرت جريدة الانباء الكويتية ان الملك المغربى الحسن الثانى عرض على صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح . مبادرة سياسية جديدة لتسوية القضية الفلسطينية . ولم تستبعد مصادر فلسطينية مطلعة ان تكون المبادرة مقدمة من الادارة الامريكية .

وكان الملك المغربى قد دعا ابو اياد بصفة شخصية واوفد له طائرة خاصة اقلته من تونس إلى المغرب التى أمضى بها خمسة ايام .

فلسطين : نداء التحدى

حذرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيانها رقم ٣٢ من الاستجابة مع مايسمى بمشروعات السلام التى تروج لها حكومة العدو الاسرائيلى . واكد ان التمسك بقرارات المجلس الوطنى الفلسطينى هو وحده الذى يضمن الحقوق الوطنية للفلسطينيين .

وقال البيان ان الموقف الامريكى لايزال معاديا للشعب الفلسطينى . وان القيادة الموحدة ترفض المنطق الامريكى بمساواة جيش الاحتلال المدجج بالسلاح بشعبنا الاعزل الذى يناضل من اجل كرامته الانسانية وحقوقه الوطنية .

واعتبر البيان ان الاجراءات الجديدة التى لجأت اليها السلطات الاسرائيلية في الاراضى المحتلة لن تنجح في وقف التحول الكبير في الموقف

تعثر قضية طابا دليل على انكامب ديفيد لم تنته بعد

محمد سيد احمد

لم تصدر القاهرة . يوم الاحد الماضى . قرارها باعلان السيادة المصرية الكاملة على طابا . وذلك خلافا لما اعلنته من قبل في هذا الصدد . وعلى الرغم من حكم هيئة التحكيم الدولية بعودة طابا لمصر في موعد اقصاه ٢٩ يناير عام ١٩٨٩ . بل قبلت . حسب ما جاء في الانباء . بعقد جولة ثالثة من المفاوضات مع الجانب الاسرائيلى خلال ايام بعد ان اسفرت الجولة السابقة عن تعثر تام نتيجة تعنت اسرائيل .

لقد كان الرئيس مبارك . في رد على سؤال وجهه اليه زميلنا فيليب جلاب خلال لقائه بالكتاب والفنانين في افتتاح معرض الكتاب . قد اكد ان مصر لن تتنازل عن حقوقها الكاملة على ارضها ومنشآتها في طابا . ومع ذلك فان الحكومة المصرية لم تر انه من المناسب اعمال هذه الحقوق عندما حان وقت اعمالها . بمقتضى حكم هيئة التحكيم .

واذا كان لهذه الواقعة دلالة . فانها تعنى ان اتفاقيات كامب ديفيد لم تنته . وانها مازالت سارية المفعول . وان هذه الاتفاقيات قد جردت الجانب المصرى من اوراق التفاوض التى تمكنه من فرض حقوقه في ظرف يرفض فيه الجانب الاسرائيلى تنفيذ الاتفاقيات المعقودة .

ان اتفاقيات كامب ديفيد مازالت تلاحقنا الى اليوم . ولو لمجرد ان مصر لاتملك بسببها القدرة على تنفيذ حكم هيئة التحكيم . ذلك ان ثلثى سيناء المصرية مازالت حتى الان . بمقتضى هذه الاتفاقيات منزوعة السلاح . منقوصة السيادة . وان مصر لا تملك بالتالى اعمال القوة لفرض سيادتها على ارضها . فضلا عن حكم القانون الدولى .

ان مصر . بسبب كامب ديفيد لا تستطيع ان تسترد ارضها لا بالمفاوضات ولا حتى بحكم محكمة دولية .

وفي ضوء ذلك . لم يكن صدفة ان اعتمدت القاهرة واسرائيل منهجين على طرفى النقيض في اسلوب اجراء مفاوضات طابا . لقد تذرعت القاهرة بالصبر والايمان كلما تعثرت المباحثات . بينما لم تتخل تل ابيب قط عن اعمال اسلوب الضغط والقوة لفرض وجهة نظرها . فهى التى تحتل الارض .

بل اثبتت اسرائيل انها لا تحترم تعاقداتها . وان القول بانها خصم عنيد وقت اجراء المفاوضات ولكن بمجرد ابرامها اتفاقا . فانها تحترم هذا الاتفاق . قول غير صحيح .

ان اسرائيل تريد ان تذل مصر وان تعاقبها على اعلان اعترافها بالدولة الفلسطينية . ولذلك نقول ان مصر لابد لها هى الاخرى ان تعمل سلاح الضغط حتى تسترد حقوقها في طابا وغير طابا . ذلك انه من الصعب تصور استعداد اسرائيل للانسحاب طواعية من طابا . او ان الحكومة الامريكية على استعداد لاجبارها على هذا الانسحاب ..

والسؤال الجدير بالطرح في هذا الصدد هو : الاتمد مصر اسرائيل بكميات وفيرة من البترول ؟ ومع استحالة اللجوء الى الضغط العسكرى . اليس من حق القاهرة التذرع بانه بترول تستخدمه اسرائيل لتحريك دباباتها في قمع الانتفاضة . كى تضع قيودا على هذه الصفقات . وكى تثبت ان مصر هى الاخرى كفيلة باظهار انيابها ؟

ام ان هناك مايحول دون اعمال هذا الشكل من الضغط . بدعوى ان الالتزام بتزويد إسرائيل بالبترول هو ايضا من التزامات مصر المقررة بمقتضى بنود كامب ديفيد ؟

مصر تواصل جهودها لايقاف حرب جنوب السودان

تواصل الحكومة المصرية جهودها لايقاف القتال الدائر بين الجيش السودانى . والجبهة الشعبية لتحرير السودان التى يتزعمها العقيد (جون قرنق) الذى اوفد رئيس اركان الجبهة (يوسف حوانكى) للمرة الثانية الى القاهرة خلال شهر واحد . حيث اجتمع مع عدد من المسئولين المصريين الذين طلبوا من الجبهة عدم استئناف القتال من جديد . وان القاهرة ستواصل جهودها من اجل استكمال مساعى السلام وعقد المؤتمر القومى الدستورى في اقرب فرصة .

جارنج لم يطلب الغاء اتفاقية الدفاع المشترك

ذكرت مصادر مصرية على مستوى عال ان الحكومة المصرية رحبت بتجميد أو الغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع السودان اذا كان ذلك يهيىء سبل احلال السلام في الجنوب . الا ان جارنج عاد ينفى ان يكون قد طلب بذلك بالنسبة لمصر .. في ضوء امتناعها عن التدخل العسكرى الى جانب القوات الحكومية في القتال الدائر في جنوب السودان باعتباره قضية داخلية ولا تمثل عدوانا خارجيا وانه كان يعنى البروتوكول العسكرى الموقع بين السودان مع ليبيا والذى بموجبه تدخل سلاح الطيران الليبى في فك الحصار عن مدينة « كورمك » في العام الماضى . وفك الحصار الراهن حول مدينة الناصره .. والذى ادى الى اسقاط طائرتين ميج ليبيتين وأسر طياريهما .

اسامة الباز : لانخاف القنبلة الاسرائيلية

قال د . اسامة الباز في المحاضرة التى القاها في معرض الكتاب انه لايجب أن تكون القنبلة النووية الاسرائيلية عنصر تخويف لنا . فهذا ماتريده اسرائيل التى ترغب في ردعنا « نفسيا » فالتهديد بالسلاح النووى اخطر – احيانا – من استخدامه . علينا الا نخاف لان التكنولوجيا النووية ليست احتكارا ..

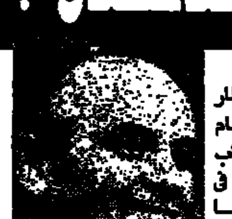
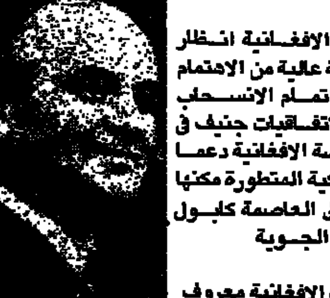
فالقنبلة النووية تحتاج الى « فلوس » وتكنولوجيا . والدول العادية لديها قدرات نووية .. مثل الهند وباكستان وهما في مستوانا العلمى .. بل هناك طلبه في الجامعات الامريكية توصلوا الى « توليفة مبسطة » .. للقنبلة النووية .. ونحن على اى حال نسعى الى ان تكون منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووى .

تونس تعد مسودة تأسيس اتحاد المغرب العربى

كلفت اللجنة المغربية العليا الحكومة التونسية بصياغة مسودة معاهدة لانشاء اتحاد المغرب العربى لعرضها على القمة المغربية القادمة . واقترحت اللجنة في بيان لها بختام اعمالها في تونس اصدار اعلان يضع المسار الوحدوى في سياقه التاريخى . ويضم الاتحاد الجزائر . المغرب . ليبيا . تونس . وموريتانيا .

واشار البيان الى ان اللجنة العليا استعرضت خلال اجتماعاتها اعمال اللجان الفرعية في الميادين المالية والاجتماعية والبشرية والامنية . وهى تشكل بداية لعمل وحدوى تمكن القادة من تحويل محتواه الى خطة تنفيذية حسب مراحل زمنية .

هل تخلى السوفييت عن الحكومة الشرعية فى افغانستان ؟

جورباتشوف

لفت التصاعد الأخير في الازمة الافغانية انظار المراقبين السياسيين . واثار درجة عالية من الاهتمام الدولى . فقبل عدة اسابيع من اتمام الانسحاب السوفيتى والمقرر ان ينتهى وفقا لاتفاقيات جنيف في ١٥ فبراير الجارى . تلقت المعارضة الافغانية دعما عسكريا من احدث الاسلحة الامريكية المتطورة مكنها من قطع الطرق البرية الموصلة الى العاصمة كابول التى سدت بسبب سوء الاحوال الجوية

والتكتيك الذى تتبعه المعارضة الافغانية معروف في مثل هذه الاحوال . فهى تسعى لاكتساب ارض واسعة وترتيب اجواء تمكنها من التاثير في اوضاع مابعد الانسحاب السوفيتى النهائى من افغانستان .

والهدف الذى تسعى اليه المعارضة الافغانية والقوى التى تدعمها من التصعيد الاخير هو محاولة حسم الصراع بشكل كامل لصالحهم . وتاكيد معنى ان الحكومة القائمة في كابول لاتستند الا الى الوجود العسكرى السوفيتى والنيل من هيبة الجيش السوفيتى . وتكبيده خسائر فادحة ليبدو انسحابه هزيمة لا التزاما بتوقيعه على اتفاقية جنيف التى خرقتها الاطراف الاخرى

والتكتيك الذى اتبعته المعارضة منذ بدأت الحكومة الافغانية سياسة المصالحة الوطنية منذ ١٨ شهرا ثابت . فقد رفضت كافة شروط المصالحة التى ساهمت هى نفسها في وضعها وكافة العروض لاشراكها في الحكم وناورت في كل المفاوضات التى اجريت معها في السعودية وباكستان وايطاليا وايران وسعت للاستيلاء المسلح على ٢٥ مدينة من المدن التى جلا عنها السوفيت وفشلت . فتعنت المعارضة خطة مرسومة سلفا في انتظار تحقيق نصر عسكرى يحسم الاوضاع لصالحها

ولايبدو ان هذا التعنت سيحقق اهدافه فبرغم انتقاد جورباتشوف لقرار التدخل السوفيتى في افغانستان الا ان السوفيت حريصون على الا يتخلوا عن نظام الحكم الشرعى في كابول بما ينتهى باسقاطه بشكل مصطنع . كما انهم يصرون على ان يكون انسحابهم جزءا من تسوية شاملة تتوقف فيها المساعدات الخارجية لاطراف المعارضة التى تطحن فصائلها الانقسامات الجادة بشكل يمكن الشعب الافغانى من استعادة وحدته وامتلاك مصيره والمضى قدما في تطبيق سياسة المصالحة الوطنية التى تتبعها الحكومة الافغانية وتكتسب رغم المصاعب . شعبية يوما بعد اخر خاصة بعد رفض المعارضة كل عروض السلام واصرارها على الانفراد بالحكم وسعيها الحثيث لجر افغانستان الى احضان الولايات المتحدة الامريكية . وهو مسعى يكاد يكون مستعصيا .

امينة النقاش

بيروت : شامير زار لحد فى جنوب لبنان

قام رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق شامير بزيارة مفاجئة للشريط الحدودى المحتل من جنوب لبنان لتهنئة (انطوان لحد) قائد الميليشيات العميلة بعودته سالما من اسرائيل حيث كان يعالج هناك من آثار اصابته من جراء محاولة اغتيال قامت بها مناضلة لبنانية تابعة للحزب الشيوعى اللبنانى .

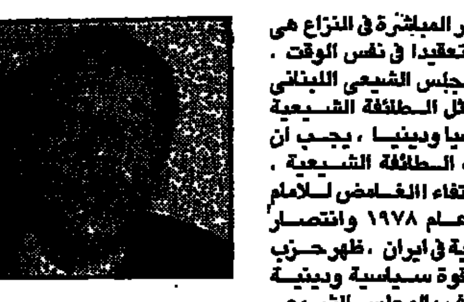
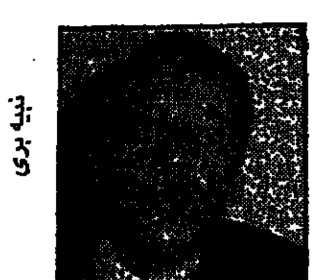
ورافق شامير الذى وصل بطائرة هليكوبتر إلى مقر قيادة (لحد) رئيس اركانه (دان شمرون) وعقد اجتماعا مغلقا مع العميل اللبنانى لمدة ٣٠ دقيقة على انفراد .

بريشة محمود كحيل .. جريدة الشرق الاوسط

قبل التوقيع على اتفاق انهاء الحرب : اسرار الحرب الشيعية – الشيعية

لاتكاد تتوقف حرب في لبنان حتى تشتعل حرب جديدة في سلسلة الحروب اللبنانية التى لاتعرف اعداء دائمين ولا حلفاء دائمين .. والحرب الدائرة حاليا في لبنان واحدة من تلك الحروب غير المفهومة بالنسبة للعالم فهى حرب الاشقاء بين فصيلين شيعيين .. حزب الله من ناحية وحركة امل من ناحية اخرى .

الاسباب المباشرة للقتال تعود الى اتهامات حركة امل لحزب الله باغتيال ثلاثة من كبار قادة الحركة في محاولة لتقليص قوة ونفوذ حركة امل في جنوب لبنان بعد معارك عنيفة نشبت في يونيو العام الماضى . وتدخلت القوات السورية لوقف القتال . وابرمت اتفاقية ساهمت فيها دمشق وطهران . ولكن حادث اغتيال قادة حركة امل أدى الى اشتعال القتال من جديد واستمر منذ نهاية ديسمبر الماضى وحتى الان . وفشل اخر اتفاق لوقف اطلاق النار في الصمود اكثر من ساعات على الرغم من ان وزيرى خارجية سوريا وايران كانا وراء ابرامه .

نبيه برى

الاسباب غير المباشرة في النزاع هى الاكثر اهمية وتعقيدا في نفس الوقت . فطبقا لرأى المجلس الشيعى اللبنانى الاعلى الذى يمثل الطائفة الشيعية اللبنانية سياسيا ودينيا . يجب ان يتبع حزب الله الطائفة الشيعية . ولكن بعد الاختفاء الغامض للامام موسى الصدر عام ١٩٧٨ وانتصار الثورة الاسلامية في ايران . ظهر حزب الله في لبنان كقوة سياسية ودينية ورفض الاعتراف بالمجلس الشيعى الاعلى . وطالبت قيادات حزب الله الشيعه اللبنانية بالتسليم بمرجعية الامام الخمينى دون سواه . لكن المجلس الشيعى الاعلى رفض مرجعية طهران السياسية ومرجعية الخمينى الروحية .

وفي المقابل فان حركة (امل) وهى اختصار « أفواج المقاومة اللبنانية » . اعتبرت ان المرجع السياسى والروحى الوحيد لطائفة الشيعة هو المجلس الاسلامى الشيعى الاعلى دون سواه . كما يرى ان قيادات حركة (حزب الله) والتى انشقت في الاصل عن حركة (امل) يجب ان تعود الى جسم (امل) من جديد في اطار توحيد القوة السياسية والروحية لطائفة الشيعة في لبنان

وبينما حققت حركة (امل) انتصارات عسكرية كبيرة على الجيش اللبنانى واخراجه من بيروت الغربية في فبراير ١٩٨٤ . واصبحت قوة رئيسية سرعان ما دعمها انتشار القوات السورية في بيروت الغربية في فبراير ١٩٨٧ . ولكن الاشتباكات والحرب التى مخلتها (امل) ضد المنظمات الفلسطينية انهكتها . وتعرضت لعزله عربية وأدانه نتيجة حصار المخيمات الفلسطينية . ومن المثير ان حركة (امل) عقدت صلحا مع منظمة (فتح) وتم تشكيل غرفة عمليات مشتركة للقتال ضد العدو الاسرائيلى .

اما حزب الله فقد برزت قوته في العمليات الانتحارية ضد السفارة الامريكية في بيروت ومقر (المارينز) والقوات الفرنسية . واقام شبكة من المؤسسات الاجتماعية والصحية ساعدته على استقطاب ألوف الشيعه الفقراء . وبرز حزب الله على الصعيد الدولى بعمليات اختطاف الطائرات و (الرهائن) وبرز باعتباره التيار الاصولى المتطرف .

والبعد الاقليمى للصراع بين الاشقاء ظهر بعد انتهاء الحرب العراقية – الايرانية . فايران ارادت التواجد بصورة مكثفة على ساحة صراع الشرق الأوسط . بما يعنى ذلك من استخدام عمليات اختطاف الطائرات والرهائن في الضغط على الادارة الامريكية . وهو استمرار للسياسة الايرانية التى ادت الى صفقة (ايران جيت) .

اما سوريا فانها في تلك المرحلة تريد اثبات براءتها من تهمة الارهاب واختطاف الطائرات والرهائن . وتهدف الى المشاركة في عملية السلام . واستقبلت وزير الخارجية الأمريكى السابق (جورج شولتز) عدة مرات .

وتم التوصل الى اتفاق امريكى – سورى على اختيار مرشح لرئاسة لبنان . ومن الطبيعى ان سياسة حزب الله ودعم طهران له تفسد تلك التوجهات السورية .

وهكذا فان الحرب بين الاشقاء وان كانت تجرى على الساحة اللبنانية . فان مفاتيح انهائها توجد في طهران ودمشق اكثر مما توجد في بيروت . وستبقى الساحة اللبنانية متكا لتسوية النزاعات الاقليمية . والخلافات السياسية . ومسرحا لمسلسل الحروب اللبنانية المستعرة .

أحمد سيد حسن

لجنة السلام ومؤتمر (براغ) فى القاهرة

خالد محيى الدين

كتبت بهيجة حسين عقدت اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح التى يرأسها خالد محيى الدين ندوة يوم الأحد الماضى بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة حول مؤتمر براغ (نموذج المؤتمر الدولى للسلام في الشرق الأوسط) ومثل الجانب المصرى في المؤتمر السفير تحسين بشير والسفير الشافعى عبد الحميد والكاتب الصحفى محمد سيد احمد .

واكد خالد محيى الدين في كلمته بالندوة أن مفهوم السلام والامن واضح لدى حركة السلام المصرية رغم انها حركة ناشئة وقد اقترحت طرح قضية نزع السلاح النووى الاسرائيلى على المؤتمر الدولى .

وأكد أن نظرية الامن العربى لن تتحقق الا بوجود كيان عربى متماسك .

وذكر محمد سيد احمد أن الانتفاضة أجبرت العالم على الاعتراف بالوجود الفلسطينى وسمحت للمنظمة أن تتقدم بخطة هجومية هى أن تعترف باسرائيل من جانب واحد .

وترد فكرة المؤتمر الدولى في سبيل تجنيد كل القوى الكفيلة بمساندة الشعب الفلسطينى وعدم ترك الامور في يد اسرائيل وأمريكا وحدهما . وقال السفير تحسين بشير أنه لاول مرة يمثل الفلسطينيون في المؤتمر . فلم يكن ينظر اليهم كطرف في حل القضية منذ عام ١٩٤٩ .

وذكر السفير الشافعى عبد الحميد ان الاتحاد السوفيتى طرح ضرورة أن تتخذ اسرائيل خطوات تعرب فيها عن حسن نواياها . وضرورة اتخاذ اجراءات لبناء الثقة بين الطرفين .

وحذر أمين هويدى وزير الحربية الاسبق من مناخ التفاؤل الذى يسود العالم العربى حاليا .. وأكد ضرورة أن نستعد لمواجهة الاحتمال الاسوأ وعلينا ان نفكر في حلول أخرى خاصة أن اسرائيل لا تريد أن تتفاوض مع استمرار الانتفاضة وتحاول أن تكسب الوقت .

الدور البريطانى الجديد فى القضية الفلسطينية

لندن : من مجدى نصيف

فى اليوم الذى عاد فيه وليم وولدجريف وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية لشئون الشرق الاوسط من تونس . بعد محادثاته مع الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات لمدة اربع ساعات . كانت هناك حملة تشنها الصحف البريطانية واللوبى الصهيونى في بريطانيا . هذا رغم ان موقفه هو الموقف الرسمى لوزارة الخارجية البريطانية .

لم تهاجم الحملة التغير الجديد في السياسة البريطانية ازاء القضية الفلسطينية . وأساسا الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية . لكنها هاجمت تصريحاته . وأساسا تلك التى قالت ان مؤسسى اسرائيل – ومن بينهم رئيس الوزراء الحالى – تحولوا من الارهاب ومن البندقية الى السلام .

ونشرت نفس الصحف تصريحات لسفير اسرائيل في لندن يقول فيها « ان السلام في الشرق الاوسط لا يمر من خلال منظمة التحرير » .

ونشرت تصريحات لمايكل ليتهام النائب المحافظ ورئيس المجموعة البرلمانية الاسرائيلية – البريطانية – وهى اللوبى الصهيونى في مجلس العموم البريطانى . قال فيه « لو ان الجميع أسرعوا بالهجوم على اسرائيل لتراجعت الى موقف دفاعى سلبى » .

لكن الموقف البريطانى المتغير يمهد لأن تلعب بريطانيا دورا هذا العام . وقد اوضحت وزارة الخارجية أن الطريق ممهد لمقابلة تتم بين ياسر عرفات والسير جيفرى هاو وزير الخارجية البريطانى . بل أشارت مصادر رسمية الى امكانية ان تتم مقابلة الزعيم الفلسطينى للسيدة مرجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا .

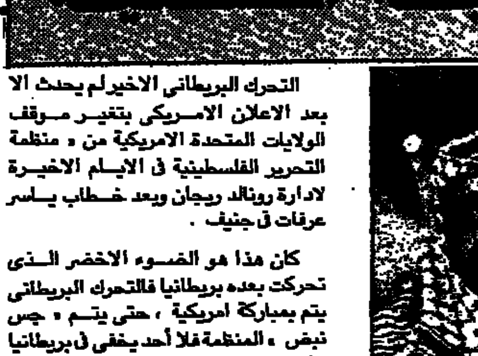
لماذا ؟

كانت المحادثات التى جرت في تونس هى اول محادثات يجريها وزير بريطانى مع المنظمة فمنذ عدة أشهر قامت وزارة الخارجية البريطانية بطرد احد المسئولين الفلسطينيين من بريطانيا بدعوى انه من الحرس الخاص للزعيم الفلسطينى .

ومنذ شهر واحد فقط في قمة رودوس لدول السوق الاوربية المشتركة ابدت بريطانيا تحفظها على مقترحات اليونان بأن تلعب المجموعة الاوربية دورا في حل المشكلة الفلسطينية وان وافق السير جيفرى هاو على تشكيل « لجنة ثلاثية » من وزارة خارجية اليونان وفرنسا وأسبانيا للاتصال بالاطراف المعنية في الصراع العربى – الاسرائيلى وقبلها كانت بريطانيا تضع نفس العقبات امام اى تحرك اوربى .

وحتى يفهم سبب التغير المفاجىء في الموقف البريطانى . لا بد من الاشارة الى العلاقات الامريكية – البريطانية . فبريطانيا لها اقوى علاقات اوربية – غربية بالولايات المتحدة الامريكية . والسيدة مرجريت تاتشر رئيسة الوزراء تقف على رأس الجناح المسمى « بالجناح الاطلنطى » . مقابل « الجناح الاوروبى » في قمة السلطة . وخلال السنوات الماضية حقق الجناح الاطلنطى انتصارات متتالية على « الجناح الاوربى » وادت ازمات الصراع الحاد بين الجناحين فيما أدت الى استقالة مايكل هيسلتاين وزير الدفاع البريطانى الأسبق في الصراع الذى دار حول بيع قطاع من شركة ويستلاند لانتاج طائرات الهليكوبتر لشركة امريكية . وتكرر هذا الصراع مرات .



عرفات

وفي الوقت الذى رفضت فيه دول أوربية غربية استخدام القواعد الامريكية على أراضيها لغرب ليبيا في العام الماضى . رحبت السيدة مرجريت تاتشر بذلك . وهناك مواقف سياسية كثيرة أخرى في هذا الاتجاه .

التحرك البريطانى الاخير لم يحدث الا بعد الاعلان الامريكى بتغير موقف الولايات المتحدة الامريكية من « منظمة التحرير الفلسطينية في الايام الاخيرة لادارة رونالد ريجان وبعد خطاب ياسر عرفات في جنيف .

كان هذا هو الضوء الاخضر الذى تحركت بعده بريطانيا فالتحرك البريطانى يتم بمباركة امريكية . حتى يتم « جس نبض » المنظمة فلا أحد يخفى في بريطانيا علاقاتها القوية باسرائيل . ولا علاقات السيدة تاتشر القوية بحكامها . ان دورها هو تقديم « خريطة » بالوضع السياسى الذى ستتحرك امريكا بناء عليه .

فالوزير وليم وولد جريف سيزور اسرائيل قبل أن يقوم اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى بزيارته لواشنطن للاتفاق مع الادارة الامريكية الجديدة على الخطوات التى ستتخذ لمواجهة المنظمة « والانتفاضة » وخلالها او قبلها قد تتم مقابلة السير جيفرى هاو والسيدة تاتشر لياسر عرفات .

ويتلخص الدور البريطانى في التوصل مع « الجانب » الفلسطينى الى جدول الأعمال التالى :

اولا : المحادثات مع المنظمة ومن الذى يشترك فيها . وهل يتم خلال مؤتمر دولى ؟ وماهى الاطراف التى ستحضر ؟

وثانيا : حدود الدولة الفلسطينية وتصور المنظمة لها . والروابط بين غزه والضفة . وعلاقات الدولة باسرائيل والاردن .

الأهالى — جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

مكاتب المراسلين

القاهرة : شارع كريم الدولة – ميدان طلعت حرب ...

مصر لم تتسلم طابا فى موعدها
ودعاة التطبيع مستمرون فى التعامل !!



لانعرف بالتحديد ماذا جرى للصلصة الاسرائيلية الفاسدة التى اكتشفتها المخابرات المصرية ، وطلبت من وزير التموين منعها وأشارت لها « الاهالى » فى خبر منذ ثلاثة اسابيع .

لانعرف ان كان قد تم اعادتها الى « الوسيط التركى » الذى وضع اسمه عليها اخفاء للمصدر الاصلى .. ام انه قد تم اعدامها .. ام انه قد تم تداولها .

ولانعرف ماذا حدث للمستورد « السكندرى الكبير » الذى تخصص فى ذلك .

ولكن ، وكما ارسل لنا بعض القراء كانت هناك صلصة مجهولة يتم تداولها فى الاسكندرية .. اما نتيجة التحليل فنحن فى انتظارها بعد ان نقلنا المهمة لجهات حكومية علمية مختصة .

الخبير الإسرائيلى أوزو.. وحكاية تعقيم الأرض

تحقيق : محمد موسى

مذكرة رسمية : نباتات مهربة من إسرائيل تحمل أمراضاً لاخلاص منها

المهم .. ليست صفقة الصلصة فهذه مجرد عينة . المهم .. هى القضية الاكبر : مجموع المعاملات بين مصر واسرائيل والتى تسير رغم كل شىء .

المهم .. هم هؤلاء الذين تسمح لهم ضمائرهم بالبيع والشراء ، والسياحة والانتقال .. والتعامل والتفاوض مع عدو اصبح افطاره اليومى : جسد شهيد فلسطينى .. واصبح غداءه : نسف المنازل واحراق المزارع وتكسير العظام واغلاق مدارس الحضانة خوفا من الاضطرابات .. اما العشاء فهى وجبة من الادعاءات « الوقحة » يلقى بها فى وجه المفاوض المصرى الذى كان ينبغى ان يتسلم طابا يوم الاحد الماضى ..

الاسرائيليون يهيلون التراب على دم شهدائنا الذين ماتوا دفاعا عن الارض .. ويقولون فى طابا : « هذه ارضنا » !

والاسرائيليون – بعد ان خسروا القضية – يمثلون دور تاجر البندقية ، وكلما سارت المفاوضات خطوة . عادوا وقالوا : وثمن الفندق ؟ وثمن الطريق ؟ .. وثمن المستقبل الذى فقدناه فى طابا ؟

وهم .. وبعد ان يغسلوا ايديهم من دماء الفلسطينيين فى غزة والضفة الغربية يأتون للسياحة فى سيناء ويسألون على مائدة المفاوضات : لماذا لايكون لنا حق دخول سيناء فى اى وقت وبلا اجراءات ! وكأنهم صنف آخر من البشر غير الذين يدخلون مصر .. بما فيهم العرب

نقول : التطبيع مستمر .. وهذه هى القصة .

حكاية اوزو

هل نبدأ بحكاية البترول والتجارة .. ام نبدأ بحكاية السياحة حيث تدفق على مصر سدس سكان اسرائيل ؟ .. ان نبدأ بالزراعة التى كانت مصر اول من عرفها .

فلنبدأ الطرف الاخير لتكمل قصة السلع الفاسدة ، والامراض الطائرة المنقولة الى مصر بمر الحدود الشرقية

ولتكن البداية فى مدينة الاسماعيلية : فى مذكرة رفعها المهندس محمد عبد السلام مدير الادارة الزراعية الى مديرية الزراعة بالاسماعيلية ، وردت عدة نقاط فى منتهى الخطورة ، بشأن الخسائر الناجمة عن استخدام الايدى الاسرائيلية فى مزارع المحافظة ..

تقول المذكرة ان جمعية الفردان الزراعية لديها شتلات فراولة مجهولة الصنف ، مصابة بأمراض معروفة وغير معروفة . « وبالسؤال عن الامهات وجدناها من اسرائيل ، وتم تهريبها بمعرفة مزارع فايز ذكرى بقرية الواصفية ، وتم توزيع كثير منها فى القليوبية . والامراض المجهولة بهذه الشتلات لها خاصية البقاء فى التربة مدة طويلة ، والانتقال مع مياه الرى » ..

وتضيف المذكرة ، انه اثناء قيام « لجنة القرعيات » بزيارة لمزارع لحمد ذكرى بنفس القرية لوحظ وجود ٤ افدنة مزروعة خيارا اسرائيليا ومصابة بالبياض الزغبى والدقيقى بصورة وبائية ، ويتم رشها بمبيدات مهربة من اسرائيل ، مما يعرض المنطقة بالكامل لانتشار هذه الامراض ، وهى منطقة مشهورة بزراعة الخضر ، وخاصة الخيار .. وقد علمنا ان التقاوى والمبيدات مهربة من اسرائيل ..

كما لوحظ أثناء المرور على زراعات الكانتلوب بمناطق الفردان وطريق الصالحية والمنايف وطريق القاهرة الصحراوى بأن التقاوى مهربة من اسرائيل دون شهادات افراج ، وان بها اصابات فيروسية . كما وجدت شتلات خوخ ولوز مهربة من اسرائيل ، رغم ان الشتلات المطعمة بالعين او القلم محظور دخولها مصر ، وهى تهدد مساحات الفاكهة والبساتين التى تتميز بها المنطقة بامراض خطيرة ..

ويقول المهندس محمد حسام حسين مفتش الارشاد بمديرية الزراعة بالاسماعيلية : ان البيض الاسرائيلى – اول سلعة اسرائيلية دخلت مصر – فتح سلسلة الخراب على هذا البلد ، فقد جلب معه انواعا جديدة من الامراض للدواجن اهمها الانتهاب التنفسى ، وقضى على ثروة الدواجن فى ١٩٨٢ فى معظم المحافظات ..

ثم بدأت اسرة ذكرى فى الاستعانة بخبير اسرائيلى لمزارعهم اسمه اوزو .. ساهم فى عملية تعقيم التربة للصوبات .. هذا الخبير رايته بنفسى ٣ مرات بمناطق مجاورة لمطارات . الواصفية بجانب مطار ابوصوير ، وبجوار مطار مديرية التحرير ، وبجوار مطار غرب القاهرة .. وتستعين شركة ايبكو بهذا الخبير ايضا فى مجال الزراعة بالانسجة

ويقول : ومازالت مزارع اسرة ذكرى تعمل على طريقة هذا الخبير ، فتزرع الخيار الاسرائيلى « بليلة » الذى راته لجنة من وزارة الزراعة واوصت بعدم زراعته بمصر نهائيا ، وخاصة بالاسماعيلية التى تعد مركزا لزراعة الخضر ، واصبح هذا النوع من الخيار مصدرا لمرض البياض الزغبى وغيره من الامراض ، والاخطر هو استخدام المبيد ضده ، لان استعمال المبيدات مع الخضر ضار بصحة الانسان .

ويضيف المهندس محمد حسام – والذى يعمل ايضا امينا للحزب الاشتراكى الناصرى تحت التأسيس . ان اصحاب المزارع لايتعلمون . ففى العام الماضى زرع صاحب احدى المزارع واسمه عادل الشربينى – ١٠ افدنة من الكانتلوب الاسرائيلى ، جاليا ، ولم يحصل على ثمرة واحدة فى الموسم ، بعد اصابة النباتات بفيروس لم يتعرف عليه احد ، نجم عنه تجعد للثمار فى مرحلة النضج .

النحل الاسرائيلى ايضا !!

واذا كانت منطقة الاسماعيلية مهددة فى مساحات الخضر والفاكهة بما جره عليها التعامل مع « الخبراء » الاسرائيليين ، فان مصر كلها مهددة بالقضاء على المناحل ، بعد ان ادخل الاسرائيليون عن طريق التهريب نوعا جديدا من النحل ، واقام به احد الاشخاص منحلا فى المنزلة ، وتسرب منه مرض خطير جدا لم يكن موجودا فى مصر من قبل ، اسمه أكارين ، عبارة عن فطريات تدخل فى بلعوم النحل الشغالة وبسد الجهاز التنفسى ، ويؤدى الى شلل مؤقت ثم الموت .

رغم كل هذا تصر كلية الطب البيطرى بالاسماعيلية على استيراد ابقار هولشتاين الاسرائيلية للتسمين . بعد ان رفض الاسرائيليون ان يعطوهم ذكورا منها للتهجين .

وتسأل المهندس محمد حسام : من فى سلطته وقف كل هذا

ويجيب : مدير عام الزراعة لديه سلطة قضائية تمكنه من ايقاف هذه الكارثة ، وكل التقارير تعرض عليه ، ومنذ عام ١٩٨٠ لم نتوقف عن كتابة المذكرات والتقارير ، ونأمل ان يشعر المجلس المحلى بخطورة عبث الايدى الاسرائيلية بالثروة الزراعية المصرية ، ونخطط لاستصدار قرار بمنع دخول اية بذور او مبيدات من المعابر بين سيناء والدلتا ، لضبط عمليات التهريب .

عقدة الخواجة

وفى مزارع حمادة ذكرى بالواصفية ، قال العاملون ان الخبير الاسرائيلى جاء لمدة شهرين ، ورسم لهم برنامج العمل ، وقد ارسله شقيق صاحب المزرعة بعد ان عمل عنده عدة سنوات .. وقال البعض انهم سمعوا بأن مرتبه يزيد على ٦٠٠ جنيه شهريا ، ولايخلو حديثهم عنه من رنة اعجاب واكبار ، رغم ان حكاياتهم عن الموسم انه غير ناجح ، وان حقلا كاملا من الطماطم لم ينتج شيئا (!!)

وقصة التعامل فى مجال الزراعة ليست جديدة

فى زيارة اريل شارون وزير الزراعة الاسرائيلى للقاهرة ، فى اكتوبر ١٩٧٩ ، قدم لوزارة الزراعة المصرية اقتراحا بالتعاون المشترك فى مجال الزراعة ، وكانت اسرائيل تسعى لانجاز الكثير فى هذا المجال ، خاصة وانها تتباهى بالتقدم التكنولوجى فى مجال الزراعة ، وبقدرتها على نقله الى كثير من بلدان العالم الثالث ، رغم ان باحثا اسرائيليا فى جامعة تل أبيب – هو ميلز موشيه – ذكر ان الزراعة فى اسرائيل ينقصها راس المال ، وطرق الزراعة تفتقر الى الامكانية العلمية ، وتنخفض نسبة العاملين فى هذا القطاع ، وتشير احصائيات منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ان نصيب الزراعة فى الانتاج القومى الاسرائيلى لايتعدى ٥ ٪ ، مقابل ١٦ ٪ فى مصر ..

ورغم كل هذا ، دخل الاسرائيليون من باب الابهار العلمى – وانتظر الناس مجىء الخبراء

وفى ٢١ مايو ١٩٨١ ، طلب الرئيس السادات من شارون اثناء لقائه به ان يزيد حجم التعاون الزراعى بين مصر واسرائيل ، وخاصة فى مجال التكنولوجيا ، ونشرت الجيروزاليم بوست فى اليوم التالى ان السادات قد صدق على مشروعين مشتركين ، احدهما فى المجال التكنولوجى ، والثانى مزرعة مشتركة فى الدلتا .

وفى ميزانية وزارة الزراعة الاسرائيلية – وهى ميزانية علنية – بند سنوى حتى الان لتمويل تبادل الوفود والخبراء فى مجال المشروعات الزراعية المشتركة التى اقرها وفدان مصرى واسرائيلى فى ١٤ يناير ١٩٨٢ . واوصت بالتركيز على حماية النباتات ، والطب البيطرى ، واساليب البحث العلمى ، وتحسين انتاج العلف ، وتبادل وفود العلماء ، واقامة مصنع لتعبئة وتغليف الانتاج الزراعى .

وفى الاقتراح الذى تقدمت به وزارة الزراعة الاسرائيلية كاطار للتعاون الزراعى مع مصر ، وضعت تصورا حول حجم التصدير الاسرائيلى السنوى لمصر ، بلغ هذا التصور ٥ , ٥٦ مليون دولار ، تتنوع البضائع والسلع فيه من فواكه ومنتجات حيوانية واسماك ، الى وسائل ومعدات زراعية وسماد ، وصادرات تكنولوجية ، كما تصورت ايضا ان مصر يمكنها ان تصدر لاسرائيل بما قيمته ٥ , ٢٢ مليون ارزا وثوما وعباد الشمس وكسبا .

ايضا وفى لقاء مع السادات ، عرض رجل الاعمال الاسرائيلى شاؤل ايزنبرج خطوطا عامة حول امكانية الاستعانة بخبراء اسرائيليين لتطوير اسلوب استصلاح الاراضى الجديدة فى مصر ، كان هذا فى صيف ١٩٧٩ .

وتطلع ايزنبرج لاستصلاح مايقرب من نصف مليون فدان فى ثلاث مناطق بشرق الدلتا هى الصالحية والشباب والسلام ، بتكلفة تزيد على مليارى جنيه مصرى ، لتشغيل ٨٧ الف عامل بالاضافة الى اسرهم الذين يصل عددهم الاجمالى الى اكثر من نصف مليون نسمة .. وعين السادات رئيس حكومته مصطفى خليل رئيسا لطاقم يبحث الاقتراح ، ويشرف على العلاقة بين السادات وايزنبرج على حد تعبير احد مهندسى الشركة الاسرائيلية التى كان مقررا ان تنفذ المشروع .

ولكن ..

توقف المشروع لعدة اسباب ، كان اولها معارضة وكالة المساعدة الامريكية ، بالاضافة لصدور تقرير للبنك الدولى عن سنة ١٩٨٠ اوصى باعطاء الاولوية لمشروعات تنمية الاراضى القائمة بالفعل ، كما عارضت وزارتا الزراعة والرى فى مصر لاسباب فنية ، رفضها الاسرائيليون ، الذين رأوا ان الرفض المصرى نابع من الكبرياء المهنى المصرى !

اما المشروع الرسمى الوحيد الذى مازال يعمل فى مجال التعاون الزراعى ، فهو المزرعة النموذجية بالقرب من قرية جميزة وتشرف عليه شركتا اجريديف الاسرائيلية وسوبيكو المصرية ، وتم انشاء صندوق تمويل بمبلغ ٣٥ مليون دولار من اموال مشروع المساعدة الالمانى « جيفريد » ويقوم بادارة المزرعة مدير اسرائيلى ، وذكرت الصحف الاسرائيلية ان المشروع يمد ٢٥ قرية بالخدمات العلمية والمساعدات الزراعية ، وقد دخل بعد ان بدأ انتاجه فى ١٩٨٢ فى مشروع المساعدات الامريكية لمصر !

هذه هى القصة فى مجال الزراعة : احلام كبيرة فى بداية الثمانينات وفشل كبير قبل التسعينيات .. وامراض للتربة والنبات والحيوان وسلع فاسدة .

وبالطبع ليس كل شىء فاسد .. وليست كل العلاقة زراعة . فكيف كانت العلاقات فى المجالات الاخرى : التجارة والسياحة .. وكيف سار طريق الذين لايخجلون . والذين يرون ان اسرائيل صديق لابد من الاحتفاظ

الاهالى تواصل تحقيقها فى العدد القادم وتسأل مؤيدى التطبيع : لماذا .. ياأبناء مصر

الارقام واضحة .. وأراؤهم ايضا .

اهالى ٢٠٠٠ والمعارضة بالمعلومات

ضحكت عاليا حين طالعت العدد الاول من جريدة الاهالى والصادر يوم (١) فبراير ١٩٧٨ ... ولم تكن ضحكتى بغير سبب فها هى الصفحة الاولى تتحدث عن ارتفاع جديد فى الأسعار .. نفس الخبر الذى مازلنا نحمله لقرائنا كل اسبوع وربما كل يوم ... منذ احدى عشر عاما !

فى النظريات العلمية يقولون : « ان المادة لاتفنى ولاتستحدث » ... وها هى النظرية تمتد لتشمل المواد الصحفية التى كنا نظن انها كالطعام تفسد فى اليوم التالى !

إنها الازمة .. أزمة المجتمع الذى يتعايش مع مشاكله و « محلك سر » .. و أزمة الصحافة التى ينبغى ان تبحث عن جديد فى هم قديم تحمله على كتفيها !

ولكن .. هل نواجه هذه الازمة فى السنوات الاحدى عشر القادمة ايضا ؟ ... أرجو أن تكون الاجابة بالنفى فالسنوات المقبلة وحتى مدخل القرن الواحد والعشرين سنوات تحول فى العالم كله ... عصر المعلومات سوف يزداد ازدهارا .. وعصر العلم سوف يسود .. وفساد الطبيعة سوف يفرض التعاون عبر الحدود للحفاظ على بيئة يعيش فيها الانسان غير مهدد بالانقراض او السرطان او الهزال . العسكرة تتراجع ، والعلاقات الدولية تتغير ، ودول الجنوب تزداد بؤسا ، والدول المدينة « على باب الله » .. و .. وسط ذلك تبرز مصر ذات التوقع السكانى – كما يقول تقرير لمجلس الشورى هذا الأسبوع – لتسجل رقما ضخما فى الافواه : (٧٦) مليونا فى بداية القرن .. وهى أفواه مهددة بالازمة الاقتصادية فى الداخل ، والكيان الصهيونى من الخارج .. وكلا الأمرين يهددان الامن القومى من خلال غذاء أو سلاح .

ماذا تستطيع أن تفعل الصحافة فى هذا الخضم الهائل ؟

أتوقع ، مع اشتداد الأزمة الاقتصادية التى تحول دون ضخامة الجريدة ، ومع تزايد عدد القراء غير القادرين ، ومع نفاد صبر قارىء احتوته المشاكل وجذبته الشاشة الصغيرة .. أتوقع « أن نتجه لصحافة الكبسولات » .. لاوقت للفن الجميل الذى عرفه ادباء وكتاب مصر منذ خمسين عاما . الوقت كله : للمعرفة والصحافة – جلها – للمعلومات ، لتستطيع ان تواجه مسئولياتها .

أتوقع – وخلال الاعوام القادمة – ان تلعب الصحافة – صحافتنا المعارضة على الاقل – دور « الرقابة بالمعلومات – والمعارضة بالمعلومات » .. فلا شىء يجب أن يختفى .. لامعنى لان تكون القروض لغزا .. و أن تكون ميزانية الجيش سرا حربيا حتى على اعضاء البرلمان .. لامعنى أن يكون دافع الضرائب فى واد .. وانفاق هذه الضرائب فى واد اخر .. لايربط بينهما خيط المعلومات التى تخلق قناعة عند المواطن .

نعم ... نحن بحاجة الى صحافة معلومات تزيد وعى القارىء ، وتساعده على أن يمتلك قناعته دون تلقين ، أو تهويش ، و أظن أن المعاناة الديموقراطية الراهنة لابد ان تلد ذلك النوع من مشاركة المواطن وذلك النوع من الصحافة .. وسوف تسقط صحافة الاثارة والتصفيق .. وتتقدم صحافة العلم والمجتمع .. الصحافة التى تحس بمسئوليتها فى بناء الوطن .. والتى تحس بمسئوليتها فى بناء هذا النسيج العربى الذى حان له أن يتكتل والاذاب وتاهت اقداره وسط كتل دولية ضخمة .

أتوقع ان يحدث تطور فنى وجهنمى تصبح فيه الصحف بيتا للخبرة ومركزا للمعلومات ومكانا نقول فيه : « اننا نعلم كما تعلم الحكومة .. ونفكر ، ربما افضل من الحكومة » .

أتوقع ان تملك صحف المعارضة ما إمتلكته الصحف الاخرى من تجهيزات الكترونية حديثة .. لكنى لا أتوقع – كما يذهب البعض فى أمريكا – لان تتحول صحافتنا لبرنامج تليفزيونى او تليفونى تحت الطلب .. فاذا اراد القارىء صفحة معينة فتح قناة معينة أو رفع سماعة التليفون والتقط ما يريد من مقالات و أنباء ..

أتوقع ..
لا أتوقع ..
أحلم ..
لا أحلم ..

ومن الحلم والتوقع تبدأ « الاهالى » عامها الثانى عشر ، وربما بدأت ايضا تحقيق بعض الحلم فى صحافة عصرية ، انسانية هادفة ومسئولة .. وحينذاك لن نقول : المادة الصحفية لاتفنى ولا تستحدث .. بل نقول : انها مادة متجددة .. لانها قائمة على المشاركة والانتباه .. وليست قائمة على التعالى والجلوس فى مقاعد المتفرجين .

محمود المراغى

□ موضوع تسجيل □

افتتاح فرع الصالون الأخضر بالإسماعيلية

قام بحمد الله الاستاذ الدكتور – محمد جلال الدين ابو الدهب وزير التموين والتجارة الخارجية بافتتاح فرع الصالون الاخضر بالاسماعيلية .

وقد شارك فى حفل الافتتاح الاستاذ الوزير – عبدالمنعم عماره محافظ الاسماعيلية والمهندس – عثمان احمد عثمان

وكان فى استقبالهم الاستاذ – سيد المصرى رئيس هيئة السلع الاستهلاكية والاستاذ عبدالرحمن الدمرداش رئيس مجلس ادارة الشركة كما حضر الافتتاح لفيف من القيادات الشعبية والمحلية بمحافظة الاسماعيلية ورؤساء الشركات ورجال الاعمال .



السيد الوزير جلال الدين أبو الدهب والمهندس عثمان احمد عثمان والاستاذ سيد المصرى رئيس الهيئة والاستاذ عبد الرحمن الدمرداش رئيس الشركة ومحافظ الاسماعيلية اثناء افتتاح الفرع الجديد

وقد تفقد المدعوون جميع الاقسام بالفرع وابدوا اعجابهم الشديد بما شاهدوه من معروضات ومنتجات على احدث واعلى مستوى والتى تفوقت فى الجمال والذوق وجودة المعروضات والسلع المعمرة والتحف والتحف والصينى والزجاج والفضيات والادوات المنزلية ولعب الاطفال والاجهزة الرياضية والمصنوعات الجلدية والروائح والاقمشة والبياضات والمفروشات والسجاد والموكيت والملابس الجاهزة الرجالى والحريمى والاطفال .

وقد اشاد الدكتور – جلال الدين ابو الدهب وزير التموين والتجارة الخارجية بالاقسام الجديدة التى ادخلت على نشاط الشركة ليصبح هذا الفرع الاول بين أقرانه فى هذا المجال حيث تعرض الأدوات والنمبات الكهربائية والعدد اليدوية والبويات كما توجد مكتبه ثقافية ومكتبة خاصة بالاطفال وكذلك – السيارات والموتوسيكلات والدراجات واطارات السيارات والبطاريات السائلة واطقم الحمامات والخلاطات .

كما يوجد قسم خاص بالادوات المكتبية والالات الكاتبة والحاسبة وماكينات الطباعة والتصوير

وفى ختام الجولة هنا سيادته السيد رئيس الشركة على هذا الانجاز الضخم .

وقرر منح خصم بمناسبة الافتتاح يصل الى ١٥ ٪ على جميع المعروضات وهكذا يمضى الصالون الاخضر على سياسته ليقدم لك اليوم اذواق الغد .

وقد تفضل السيد الوزير الدكتور محمد جلال ابو الدهب وزير التموين وصحبه الذين شاركوا معه فى حفل الافتتاح بتسجيل انطباعاتهم عن الفرع الجديد

الوزير جلال ابو الدهب والمهندس عثمان يتفقدون القسم الخاص بالسجاد والموكيت

كلمة السيد وزير التموين فى يوم ٢٣ – ١ – ١٩٨٩ : بصحبة الاب الروحى لمحافظة الاسماعيلية وبطل التعمير المهندس – عثمان احمد عثمان والوزير المحافظ الشاب – عبدالمنعم عمارة للتجول داخل الصالون الاخضر بالاسماعيلية بعد افتتاحه وقد جاء هذا الفرع الاول فى عام ١٩٨٩ بين اقرانه من حيث الاقسام الجديدة من السيارات واطارات كاوتش وبطاريات سائلة واكبر صالة موبليا فى الشرق الاوسط ونهنىء السيد – عبدالرحمن الدمرداش رئيس مجلس الادارة والسادة اعضاء مجلس ادارة الشركة والعاملين والفنيين والمهندسين ولاننسى الجهد الذى بذلته الهيئة العامة للسلع الاستهلاكية برئاسة السيد الاخ – سيد المصرى الى الامام فى سبيل خدمة المستهلك المصرى والله الموفق



نقاش حول معروضات الفرع بين السيد الوزير جلال الدين ابو الدهب والسيد المحافظ عبد المنعم عمارة ورئيس الشركة .

كلمة المهندس – عثمان احمد عثمان

لايسعنى القول غير ان الاسماعيلية محظوظة لانشاء مثل ذلك الفرع لانه يستطيع ان ينافس اى سنتر فى القاهرة او الاسكندرية او اوربا اؤكد ان هذا الفرع اصبح واحدا من محاور الجذب فى مدينة الاسماعيلية .

كلمة محافظ الاسماعيلية – عبدالمنعم عمارة

لقد حضرت منذ الدقيقة الاولى للصالون الاخضر حتى أصبح حقيقة واقعة وانتهز الفرصة لاتوجه بالشكر للسيد الوزير – جلال ابو الدهب للاهتمام بالمشروع والسيد الاخ – سيد المصرى وتحية خاصة للسيد – عبدالرحمن الدمرادش رئيس مجلس ادارة الشركة حيث كان يتواجد باستمرار بالاسماعيلية لمتابعة هذا المشروع العملاق يوما بيوم حتى اصبح اجمل هدية تقدمها وزارة التموين لابناء الاسماعلية

كلمة الاستاذ سيد المصرى رئيس هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية

ان شعورى حاليا كشعور الاب عندما تزف ابنته لان ذلك هو مجهودنا وهو يتوج بالنجاح ولكن كان مفروض علينا نحن ان نسال ما هو شعوركم انتم ؟

كلمة الاستاذ – سيد جريشة رئيس مجلس ادارة عمر افندى

لاشك ان الصالون الاخضر قفز قفزة كبيرة جدا واصبح يضارع محلات اوربا من حيث الارتفاع والديكورات والبضاعة وكان لاتساع هذا الصالون الفرصة لعرض جمال البضاعة ولايسعنى القول غير ان هذا الصالون يضارع اى سنتر فى اوربا ومصر والاسكندرية

كلمة الاستاذ – احمد زهران – رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات

لا استطيع غير القول بان هذا الفرع اكثر من ممتاز وأتوجه بخالص التهنئة الى السيد الاستاذ عبدالرحمن الدمرادش رئيس مجلس الادارة والاخ – فاروق المدير التجارى على الجهد المبذول حتى وصل هذا الفرع الى هذا المستوى العالى الذى ينافس اكبر سنتر فى الشرق الاوسط واوربا .

هكذا منذ الأصل

قرار بهدم قرية سكنية بالاسكندرية !

كتب محمد حمدينو : أصدر المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير قرارا بازالة قرية سكنية كاملة . تقع القرية فى منطقة بحرى الطريق عند الكيلو ٢٥,٥ بمنطقة سيدى كرير . القرية أقامها مجموعة من المواطنين وتضم أكثر من ٩٠ فيلا مزودة بحدائق وطرق حديثة مرصوفة وكافة المرافق وتكلفت مايقرب من ٢٠ مليون جنيه .

كان المواطنون قد اشتروا الارض من الملاك الاصليين منذ عام ١٩٧٦ وقاموا باثبات ذلك بمحاضر حررت بقسم شرطة برج العرب ثم تقدموا بعد ذلك بطلبات لجهاز حماية أملاك الدولة لتخصيصها لهم عندما أعلن أن المنطقة من أملاك الدولة وسددوا الرسوم المطلوبة منهم وأقاموا مساكنهم على الارض وأصبحوا يتمتعون بوضع يد مستقر لعدة سنوات .

فجاة وفى عام ١٩٨٤ أى بعد ثمانى سنوات من شرائهم للأرض فوجئوا بقرار يصدر بتخصيص مساحة من الارض لجمعية اسكان وهمية تسمى جمعية اسكان أطباء الأسنان وبالبحث تبين أن هذه الجمعية لايعلم عنها المسئولون اى شىء ، وأن الظاهر فى الصورة شخص واحد هو الدكتور محمود الحضرى مدير جامعة الاسكندرية السابق وهو من ذوى النفوذ منذ ايام السادات واستطاع محمود الحضرى الحصول على محضر استلام وهمى للمساحة جميعها باعتبارها خالية من أى مبانى أو إشغالات . تقدم المواطنون بشكاوى للجهات المختصة طاعنين فى محضر التسليم الوهمى وأثبتوا ملكيتهم للأرض بشرائهم لها واقامتهم للمساكن منذ سنوات عليها . ولهذا فقد أصدرت نيابة العامرية قرارا بحماية حيازتهم للأرض والمساكن المقامة عليها .

ثم أقام المواطنون الدعوى ٢٤٠٢ مستعجل لانتداب خبير لاثبات حيازتهم للأرض واقامتهم للمساكن عليها قبل سنوات من صدور التخصيص كما تقدموا مرة اخرى للحصول على موافقة الجهات الرسمية على تخصيصها لهم استنادا الى نص المادة الثانية من القانون ١٤٣ لعام ١٩٨١ بشأن الارض الصحراوية والتى تنص على حق تملك الارض الصحراوية لكل من أقام قبل العمل بالقانون ١٤٣ لعام ١٩٨١ بناء مستقرا بحيازة ثابتة وذلك بشرط بقاء البناء قائما حتى تاريخ العمل بالقانون المذكور .

ورغم أن الجمعية لم تقم منذ صدور الترخيص لها فى عام ١٩٨٤ بعمل أى شىء على المساحات الأخرى الخالية وهى كبيرة . وبالتالى فقدت شروط الجدية . استطاع محمود الحضرى بنفوذه الواسع ان يستصدر قرارا من وزير الاسكان تحت رقم ١١ بتاريخ ١٢ - ١ - ١٩٨٩ يقضى بازالة القرية بالكامل بالطريق الادارى بحجة أنها تعديات جرت حديثا على الأرض المخصصة لجمعية أطباء الاسنان . ويجرى الان حشد القوات والمعدات لتنفيذ قرار الازالة .

قرر المواطنون الاعتصام مع أسرهم . بعد أن أرسلوا برقيات الى جميع الجهات . ولم يرد عليهم أحد .

نقطة نظام

الصحافة .. وتوظيف الأموال

فى قضية الهدى مصر .. وفى قاعة محكمة جنح الجيزة أتهم الدفاع الصحافة باثارة الرأى العام . ووصف ما ينشر من أخبار حول القضية بأنها جنحة اعلامية هدفها التأثير على مسار الدعوى ثم حذر الصحافة من أى ضرب فى الشركة لانه كما قال ضرب لأموال المودعين .

على هذا الإتهام رد رئيس المحكمة المنير احمد نشأت الانصارى .. أن القضية قضية رأى علم وتهم الاف الاسر ومن حق الصحافة أن تنشر ما يجرى بشأن شركات توظيف الأموال .. وأضافت النيابة ..

أن الصحفى مواطن عادى من حقه حضور الجلسات التى تعقد علانية ويستمد أخباره من تلك الجلسات .. الحوار بلا شك هام ومثير ..

هام لانه يطرح قضية العلاقة بين الصحافة وتوظيف الأموال ومثير لانه يكشف عن تصور البعض للمهمة الصحفية ، وكأنها تضليل الرأى العام بالحملات الاعلانية والاعلامية المدفوعة . البعض يتصور أن أموال المودعين تكون بين أيدى أمينة ، مادامت قدرته قائمة على شراء الزمم ونصف الاقلام بالعملة الصعبة والسهلة ساعد على ذلك أمران ..

الأول .. مناخ هيأته ظروف عامة .. ومن خلاله استطاعت قدرة الراسل ان تستغل ضعف « المرسل اليه » .

والثانى .. فئة ملوثة يهمها ان تجعل التلوث هو « الاصل » والنقاء فرعا أعوج ! هذه الفئة رغم ضالتها العددية الا أنها أستطاعت ان تجمع حولها عددا من المضللين - بفتح اللام - والمضللين - بكسرها -

و .. لم يكن ذلك بعيدا عن الفساد العام الذى أصاب المجتمع كله فجعله فى حالة دوار تراجعت أمامها كل الحقائق صعبت الرؤيا الا لتلك الملايين المهدرة .. رشاوى .. أرباح وهمية .. عمولات .. قروض حسنه .. وكان السؤال .. مقابل ماذا ؟

وأى استثمار ذلك الذى تصرف من أجله كل هذه الأموال المباركة ؟

تراجعت الحقائق ولهم فى هذا بعض العذر .. ذلك .. أن احدا لم يحاول أن يعود بها الى الإصل لم تتحرك نقابة الصحفيين بالتحقيق أو حتى تقصى الحقائق كى تصدر بيانا واحدا ينفى أو يؤكد حق الصحفى وواجبه - حقه فى أن يعلم ويعلم .

وواجبه فى أن يكون عين الرأى العام فى قضية هو طرف فيها فالمدخرات فى النهاية تكون جزءا من ثروة مصر القومية .. وتبديدها يصل الى مرتبة الجناية . لم يحاول أحد ان يعيد الأمور الى نصابها ..

فالاصل فى المهمة الصحفية هو البحث عن الحقيقة وكشف الفساد والصحفى طرف دائم مادامت القضية تخص الرأى العام . هو دائما الطرف الحارس للحقوق . والمدافع عنها سلاحه المعلومات والرأى المنطق ..

لذلك .. من حقه .. بل من واجبه ان يكون « حاضرا » لا غائبا فى ردهات البورصة .. وساحات الذكر والحسابات الخاصة .. ودروب المصالح الشخصية .

نجاح عمر

اعادة تخطيط كوبرى عباس لعمل مشايه للمواطنين عليه

كتب : مسعد نوار :

قرر محافظ الجيزة اعادة تخطيط المنطقة اعلى كوبرى عباس لعمل مشايه للمواطنين لها واخلائها من الاشغالات مع تكثيف الخضرة واقامة نافورة والاستعانة بأساتذة الفنون التطبيقية لعمل تشكيل بمدخل كوبرى عباس .

احالة ١٨ مسئولا بتعليم الشرقية للمحكمة التأديبية

كتبت هويدا ممدوح : أحال عزت النجار وكيل أول النيابة الادارية بالزقازيق ، وتحت اشراف قاسم أمين المحامى العلم لها ، ١٨ مسئولا من قيادات التعليم بالشرقية الى المحكمة التأديبية بالمنصورة . فى القضيتين رقم ٤٧٨ و ٦٦١ لسنة ١٩٨٨ . وذلك بتهمة تقاضى مكافآت مالية وهمية كبيرة ، والاستيلاء على سلف صرف أدوات كتابية بدون وجه حق . أمر رئيس النيابة بتشكيل لجنة من مديرية التعليم بالمحافظة للتحقيق وحصر ما تم صرفه للمتهمين الثمانية عشرة .

تصحيح

أوضح الدكتور فوزى حليم رزق رئيس الادارة المركزية للتخطيط بوزارة التموين ان الدراسة التى نشرت عنها الاهالى خبرا فى العدد الماضى ذكرت ان بعض الدراسات اوضحت ان ٢٨ ٪ من الاطفال يعانون من الانيميا . ولم تذكر ان سياسة الامن الغذائى التى تنتهجها الحكومة هى السبب فى ذلك وان البيانات المقدرة لاستهلاك الحبوب [illegible] للسلع الغذائية تزيد عن الاستهلاك الفعلى بحوالى ٥ ٪ ولذلك وجب التصحيح والاعتذار لصاحب الدراسة .

الصعيدى ينفى اقالته من رئاسة نقابة وسط الدلتا

نفى كرم الصعيدى عضو اللجنة النقابية بشركة اوبيس وسط الدلتا ، انه قام بسحب المذكرة المقدمة من نقابات الشركة الثلاث الى الادارة بشأن اعادة الاموال التى تم تحصيلها من العاملين باسم ضريبة الجهاد ([illegible]) ، ونفى انه ناقش أى من النقابات الثلاثة بهذا الشأن .

كما أكد أنه لم تتم اقالته من رئاسة اللجنة النقابية ، بل تنازل عنها بمحض ارادته .

كانت « الاهالى » قد نشرت منذ عدة اسابيع أن [illegible] العديد من أعضاء النقابات الثلاثة لاقالتهم بسحب مذكرتهم وإقالته من رئاسة النقابة .

أخبار السوق

حركة الدلالات تنتعش فى السكر والزيت - نقص حاد فى الصلصة
التجار يخزنون المسلى استعدادا لرفع الاسعار والموالح كماليات

انتعش سوق الدلالة مرة أخرى فى ضواحى القاهرة والمناطق النائية بانحاء البلاد فى مجال السلع التموينية .

أكد ذلك تقرير الغرفة التجارية بالقاهرة عن حالة الاسواق فى ديسمبر الماضى وأشار الى ارتفاع سعر كيلو السكر الى ١٢٠ و ١٥٠ قرشا وعجز الكثير من المستهلكين عن الحصول على حصتهم الشهرية المربوطة على البطاقات بسبب تسرب السكر الى السوق السوداء وثبات الانتاج فى عام ٨٨ على ماكان عليه عام ٨٧ عند ٨٣٠ ألف طن .

● وأكد التقرير أن أسعار اللبن المنتج فى شركات الاستثمار كالتونسى وملكى لاتتناسب مع القدرة الشرائية لأغلبية المستهلكين بعد ارتفاع الكيلو من ١٣٠ الى ١٤٠ قرشا والنصف كيلو من ٧٠ الى ٧٥ قرشا للمعبأ وفى الوقت ذاته ارتفع لبن شركة مصر للألبان من ٣٥ الى ٤٠ قرشا للعبوة زنة ٤٠٠ جرام .

وقال التقرير ان سعر طن اللبن البودرة قفز الى ٢٤٠٠ دولار مما أدى الى نقص انتاج شركة مصر للألبان من الأصناف المختلفة المعتمدة على البودرة وارتفاع أسعار الجبن التى تنتجها بنسب وصلت الى ٥٦ ٪ وتراوحت الزيادة فى بقية انواع الجبن المنتج بالقطاع الخاص بين ١١ و ٤٢ ٪ عن عام ٨٧ .

● ولاحظت الغرفة ملاحظة مثيرة بشأن المسلى الصناعى حيث بلغت نسبة المنصرف الى اجمالى المتاح للصرف فى شهر ديسمبر ١٨ ٪ مما يشير الى اللجوء الى أسلوب التخزين انتظارا لمواجهة الاحتياجات المستقبلية بالأسعار التى تأكد ارتفاعها . كما أكد التقرير حرمان بعض مناطق الجمهورية من عبوات الزيت السياحى ٨٠ قرشا للكيلو وعدم انتظام توزيعه . شركة واحدة من شركات الامن الغذائى هى الشركة الوطنية - احدى شركات المعلم عثمان - تنفرد بالحصول على حصص حرة من كل السلع التموينية لتوزيعها .

● وكشف التقرير عن اتجاه أغلب المستهلكين الى اعتبار الموالح كماليات يمكن الاستغناء عنها بعد ارتفاع اسعارها هذا العام نتيجة سقوط من ٣٠ - ٤٠ ٪ من زهر الموالح فى بداية الأثمار نتيجة الحر ولضعف القوى الشرائية للمستهلكين من محدودى الدخل .

● وكشف التقرير عن مفاوضات تجرى حاليا مع الأردن لاستكمال الصفقة المتكافئة من عجائن الصلصة وقدرها ١٥٠٠ طن بعد أن وصل منها ٣٠٠ طن فقط فى شهر ديسمبر ويعانى السوق من نقص حاد فى كافة الأصناف المحلية والمستوردة نتيجة احجام المستوردين المصريين عن الاستيراد لارتفاع الأسعار فى الخارج .

التقرير يكشف ان الصلصة المنتجة بالقطاع العام تقل فى السعر بنحو ٤٠ ٪ .

حجز قضية جديدة ضد امبراطور فوة للحكم

كتب محمد الشامى قررت محكمة جنح سيدى سالم حجز القضية رقم ١٠٣٩ لسنة ١٩٨٨ للحكم لجلسة ٣ أبريل المقبل ، والمتهم فيها عبد العال نخيل رئيس مدينة وجمعية فوة لاستصلاح الأراضى ، والمشهور بامبراطور فوه . لقيامه باتلاف وهدم مزارع ومنازل أصحاب أراضى بحيرة البرلس . والاستيلاء عليها بالقوة بمساعدة رجال الشرطة .. ترافع أمام المحكمة عن الأهالى د . جلال رجب ود . على الرجال المحاميان .

من ناحية أخرى لم يلتزم نخيل بقرار وزير الزراعة بحل مجلس ادارة الجمعية واحالة المسئولين عنها للنيابة بسبب مخالفاتها المالية ويقوم حاليا بتحويل الأرض لمزارع سمكية لحسابه . ويرفض تسليم الأرض للأعضاء ، الا بعد سداد ٣ آلاف جنيه عن الفدان حتى يتمكن من سداد ديونه لبنك الائتمان الزراعى ، وصندوق خدمات المحافظة .

كسبت الشركة فقلت أرباح العاملين !

انخفضت أرباح العاملين بمصنع غزل الفيوم عام ٨٨ عن العام السابق ، برغم تحول الشركة من الخسارة الى الربح .

اجتماع المراسلين الاربعاء القادم

● يعقد فى الثالثة مساء يوم الاربعاء القادم ٨ فبراير ١٩٨٩ . اجتماع مراسلى الاهالى بالاقاليم . ويحضر الاجتماع رئيس ومدير التحرير

« اليوم » زميلة جديدة



محمد العتر

صدر أمس العدد الأول من « اليوم » يرأس تحرير الزميلة الجديدة الزميل محمد العتر . المشرف على قسم الصناعة بجريدة الأخبار ضم العدد الأول مواد صحفية وتحقيقات ساهم فى اعدادها مجموعة من الصحفيين

رئيس هيئة الرقابة على الصادرات والواردات

● لابد من إقامة سوق عربية مشتركة
● الصلصة الاسرائيلية الفاسدة لم تدخل البلاد

كتب - مصباح قطب :

تم قيد ١٤٠٥ مصدرا خلال علم ١٩٨٨ . ليصبح اجمالى عدد المصدرين المقيدين فى السجلات ١٣ ألف مصدر . كما تم قيد ١٢٢٨ مستوردا ليقفز عدد المستوردين الى ٦٨٥٠ مستورد .

صرح بهذا صلاح الدين عوض رئيس هيئة الرقابة على الصادرات والواردات « للأهالى » . وقال ان ذلك يعكس مدى الاقبال الضخم على ممارسة النشاط التصديرى . وخلافا لما يقال فان صلاح الدين عوض يؤكد ان اهم معوقات التصدير . فى مكان كقرية البضائع . هى نقص الفراغات المخصصة على الطائرات . وارتفاع نولون الشحن فى مصر بالمقارنه بالدول الأخرى

وأضاف : لقد تم اختصار كافة الاجراءات الادارية لتيسير التصدير . لتصبح مستندين فقط . يعدهما المصدر وعلى مسئوليته . وهما : الشهادة الجمركية . والاستمارة المصرفية ت . ص . التى تحكم ضرورة توريد حصيلة التصدير للدولة . بل ان مصر اعطت المصدر مهلة سنة لسداد قيمة صادراته . وهو ما لا يتاح فى الدول التى لها مثل ظروفنا .

● وعن تقييمه لاتجاهات حركة التجارة العالمية وموقع مصر على خريطتها قال رئيس هيئة الصادرات : لابد من قيام سوق عربية مشتركة .. ومستقبل الصادرات المصرية لابد أن يتجه الى السوق العربية والافريقية . وفى اعتقادى فان تحسين جودة منتجاتنا . وترشيد تكلفتها سيجعل مصر قادرة على الدخول الى تلك الاسواق مهما اشتدت حدة التكتلات والمنافسة الدولية . وأشار صلاح عوض الى تعدد أشكال الدفع التى تسمح بها الدولة لمواجهة عجز السيولة لدى المستوردين الأفارقه وبعض المستوردين العرب . كما دعا الى ضرورة قيام شركة وطنية متخصصة لنقل الصادرات . ومضاعفة طاقة النقل البحرى والثلاجات . وبناء اسطول وطنى للبرادات بدلا من الاعتماد على البرادات العربية .. وقبل ذلك طبعا زيادة الانتاج المحلى كما وكيف .

وعن المشاكل التقليدية التى كانت تواجه حركة التجارة المصرية . كمشكلة تصدير البطاطس ومشاكل استيراد الأغذية الفاسدة قال صلاح عوض ان ١٩٨٨ شهد تطورا هاما فى هذى المجالين . فقد تم تصدير ١٨٨ ألف طن بطاطس لأول مرة فى تاريخ الصادرات المصرية . منها ٨٥ ألف طن الى انجلترا ، ولم يعاد منها سوى ٤ الاف طن . لم تكن مطابقة للمواصفات ! وهذه مشكلة تواجهها دول عديدة فى مجال تصدير الحاصلات الزراعية ، كالمغرب وأسبانيا .

أما فى مجال الأغذية فان حالة وحيدة للغش التجارى تم كشفها علم ٨٨ وهى ٤ شحنات زيت أذرة تبين من تحليلها انها زيت فول صويا .. وأصبح الموردون لمصر على حذر فيما يتعلق بمواصفات شحناتهم بعد تشديد الرقابة فى منافذنا وتزويدها بالأجهزة الحديثة للفحص والتحليل .

● وبالصلصة الاسرائيلية الفاسدة التى نشرت « الأهالى » نبأها

- هذه الصلصة لم تدخل البلاد .. واعتقد انها اعيدت قبل دخولها المنافذ المصرية .

● والمخاوف المشروعة من الاغذية الاسرائيلية بشكل عام وانت أعلم بها بصرف النظر عن الشق السياسى فى قضية الاستيراد من اسرائيل ؟

- قال صلاح الدين عوض : اسرائيل ليس محظورا الاستيراد منها . وتلك أمر يخص كل مستورد . أما ما يخص الهيئة فهو الرقابة الصارمة . التى اسمح لنفسى معها بأن أقول : دى مسألة مفيهاش هزار ومضى صلاح عوض قائلا : ولكل هذا فان حركة القيد فى سجل المستوردين والمصدرين تشهد عمليات شطب دائمة . بناء على رغبة العملاء . لكننا لم نشطب فى ١٩٨٨ أى حالة كجزاء نتيجة عملنا الرقابى .

تنازلت المرأة العاملة عن حقوقها السياسية

افتتحت جمعية تضامن المرأة العربية بالقاهرة موسم ندوات ١٩٨٩ يوم السبت الماضى بمحاضرة للدكتور لويس عوض حول قضايا المرأة علم ٨٩ . بداها بقوله ان الحديث عن حقوق المرأة اصبح امرا غريبا نظرا للردة الخطيرة التى يشهدها الواقع المصرى . وقال الدكتور لويس لم يعد حصول المرأة على حقوقها السياسية مرتبطا بخروجها للعمل وزيادة دخلها . فقد تنازلت المرأة العاملة عن كافة حقوقها السياسية فى الوقت الذى تمسكت فيه بالعمل لمواجهة الخلل الاقتصادى

وقد تزامن هذا مع انتقال القوة الاقتصادية فى مصر الى شرائح طفيلية جاهلة

خالف المقاول المواصفات الفنية لمساكن التجاريين فسحبت الجمعية المشروع

أقام المقاول المنفذ لمشروع اسكان جمعية التجاريين التعاونية بالمقطم ، دعوى قضائية ضد مجلس ادارة الجمعية . لسحبها المشروع منه بعد اكتشافها عيوب ومخالفات فنية ، والذى نفذ أكثر من نصفه .

من ناحية أخرى خالفت الجمعية نظام توزيع الوحدات . باعطاء الأولوية لبعض الاعضاء دون البعض الأخر .

أعلى ربح !

حققت الشركة المصرية للفنادق (١٧ فندقا) أرباحا خلال العام الماضى ٣ مليون و ٢٠٠ الف جنيه . كان نصيب فندق ونترپالاس بالاقصر . والذى مازال تحت إشراف هيئة القطاع العام السياحى ٣ مليون و ٦٠ الف جنيه . أما الـ ١٦ فندقا الأخرى والمؤجرة للقطاع الاستثمارى والاجنبى فلم تحقق سوى (١٤٠) الف جنيه !

بالطائرة .. لسيادة الوزير

تسلم الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول سيارة مرسيدس جديدة خصصتها له احدى شركات البترول .. الشركة دفعت مليون دولار ثمنا لمجموعة سيارات تم تخصيصها للكبار فى وزارة البترول .. سيارة الوزير وصلت بالطائرة وعاينها الوزير قبل الاستلام .

يطالبون بالعودة للقطاع العام



وزير الصناعة

طالب عمال الشركة المصرية الفرنسية للكاوتشوك « سيفكا » لوزير الصناعة بضرورة ضم شركتهم للقطاع العام واعادة النشاط الى الشركة الام « ناروبين » قطاع عام . وذلك بعد ما وصلت ديون سيفكا الى ١٣٩ مليون جنيه وخسائرها الى ٣٦ مليون جنيه كما طالب العمال بنقلهم الى شركة النقل والهندسة او ناروبين فى مذكرة جماعية .

التوتر يسود شركة العامرية

ساد توتر شديد بين عمال شركة العامرية للغزل والنسيج نتيجة للاجراءات التعسفية العديدة التى قام بها المفوض الجديد .

إضطر طلعت ناصر رئيس القطاعات الادارية والامن بالشركة الى البقاء بالشركة طوال الليل لمحاولة تهدئة التوتر بين العاملين كما قام السيد راشد رئيس النقابة العامة للغزل بزيارة للشركة حيث اجرى نقاشا مطولا مع المسئولين لكنه فشل فى اقناعهم بالعدول عن الاجراءات المتعسفة التى اتخذت ضد العاملين وبالاضافة الى ذلك قامت ادارة الشركة باعادة صلاح شطا لمنصبه السابق كمدير للامن وكان قد سبق ابعاده عن العمل بالامن ونقله للمخازن لسوء علاقته بالعمال وتنظيمه لشبكات التجسس عليهم . مما اثار سخطهم .

الرقابة الادارية تطالب بالتحقيق فى عملية انشاء مصنع الطوب الاسمنتى

كتب : محمد حنفى

طالب تقرير للرقابة الادارية بالتحقيق مع المسئولين عن مصانع الطوب الاسمنتى فى المخالفات التى شابت عمليات انشائها والتى تبلغ ٧٦ مصنعا لم يعمل منها سوى مصنعين فقط رغم استيراد المعدات والالات اللازمة لها بتكلفة ١٤ مليون جنيه مازالت بصناديقها رغم انتهاء فترة ضمانها اشار التقرير الى ان دراسة الجدوى للخط الواحد بلغت ٦٠٠ الف جنيه فى حين ان التكلفة الحقيقية لها لاتتعدى ٢٠٠ الف جنيه .

كان مجلس الوزراء قد وافق عام ١٩٨٥ على انشاء ٧٦ مصنعا لانتاج الطوب الاسمنتى و ٩ خطوط لتجهيز محاجر الطفلة اللازمة لصناعة الطوب بتكلفة اجماليه ٦٩,٢ مليون جنيه ..

المزيد من النقابيين يتضامنون مع عمال المحلة

احتجاجا على قرار النقل الجائر

واصلت المواقع النقابية والعمالية المختلفة تضامنها مع عمال المحلة العشرة الذين صدر قرار بتشريدهم الى المحافظات النائية واحتجاجا على قرار النقل الذى يشكل خرقا للحقوق النقابية والدستورية ويعد اعتداء سافرا على الاستقرار الاجتماعى للعاملين واسرهم دون سند .. انضم الى قائمة المتضامنين هذا الاسبوع محمد زكى محمد الحفناوى نائب رئيس اللجنة النقابية بشركة النصر للمطروقات وابراهيم الدسوقى صقر رئيس اللجنة . والسيد محمد عبد ربه عضو اللجنة وسراج الدين مصطفى امين مساعد اللجنة . وعز الدين حسن على امين اللجنة وعويس سعد احمد عضو .. و .. د . حسام الدين منصور عضو اللجنة ومروان السيد شبانة امين الصندوق المساعد واحمد عباس حسن . وانضم الى حملة التوقيعات التى ينظمها مكتب العمال المركزى كذلك طارق فتحى سيد عضو مجلس نقابة الاجتماعيين ومحمود سامى المصرى رئيس اللجنة النقابية بالشركة المصرية للمبانى الجاهزة ..

وتشكلت فى حلوان . بمبادرة مكتب العمال بالتبين . لجنة للتضامن مع عمال المحلة . فتحت بابها لكل العمال . وأعلنت انها فى حالة اجتماع دائم حتى يعود العمال الى عملهم بالمحلة ..

كما أعلن تضامنه مع عمال المحلة اعضاء مجلس ادارة اللجنة النقابية لشركة مواد الصباغة والتجهيز بكفر الدوار ، واعضاء مجلس ادارة اللجنة النقابية باخبار اليوم . واعضاء مجلس ادارة اللجنة النقابية بدار الشعب . وفاروق راشد رئيس اللجنة النقابية بمديرية صحة قنا . ومحمد بحر عطا وابراهيم عبد السلام احمد ومنصور محمد ابراهيم . وجورج خليل . وفتحى يوسف . وعباس محمد مدكور . وصبرى حسين عرابى اعضاء اللجنة النقابية بمصنع غزل قنا . وعبد الله ابو الفتوح عضو مجلس الادارة بالشركة العامة للبطاريات وطلال شكر امين عام اللجنة النقابية وعضو مجلس الادارة بشركة النصر للتليفزيون . وفرج قطب امين صندوقها . وخالد عبد السيد عضو مجلس الادارة المنتخب فى شركة سورناجا ، وعبد النبى حامد عضو مجلس الادارة بشركة سكر الحوامدية .

مجهولون يهدمون مبنى الإدارة التعليمية بزفتى

كتب أحمد نجم : قام مجهولون فجر الجمعة الماضى بهدم الجانب الأمامى والخلفى ودورة المياه لمبنى الادارة التعليمية بمدينة زفتى . مستخدمين بلدوزر . مماتسبب فى احداث تصدعات كبيرة تهدد بانهيار المبنى الذى يعمل به أكثر من ٢٠٠ موظف وقد فوجىء المسئولون بالادارة صباح السبت الماضى باعمال الهدم . وأبلغوا الشرطة والنيابة التى تولت التحقيق . حيث قال خفراء المبنى أن مجموعة من الملثمين قوامهم ٥٠ شخصا ومعهم بلدوزر . قاموا بعمليات الهدم فى الثالثة والنصف فجر الجمعة الماضى . بعد تهديدهم . وتبين من التحقيقات التى تولاها عاطف خليل رئيس النيابة بأن هناك خلافات بين الادارة وصاحب المبنى المكون من ثلاثة طوابق ، والمؤجر بمبلغ ١٢ جنيها منذ الستينات . وأن هناك نزاع قضائى يستهدف طرد الادارة التعليمية من المبنى .

طالبت سنية الطويل مديرة الادارة وزيرى التعليم والداخلية التدخل لحماية الموظفين . وفرض حراسة على المبنى بعد تخلى رجال الامن

الانفتاح وتوحش البيروقراطية وغياب المشاركة الشعبية وراء ازمات الاقتصاد المصرى

كتب : احمد جودة

قال د . جلال امين استاذ الاقتصاد بالجامعة الامريكية ان معدل البطالة فى مصر وصل الى ٢٠ ٪ من القوى العاملة التى تبلغ ١٤ مليون اى ان عدد العاطلين المصريين وصل الى ٢,٨ مليون عامل ..

وقال د . امين وليس صحيحا ان ارتفاع معدل البطالة يعود الى ظروف خارجة عن ارادتنا فمثلا كان معدل السكان مرتفعا فى الخمسينات والستينات ولا توجد بطالة .. وكنا نوفر فرص العمل بكثرة .. فزيادة السكان مجرد شماعة حكومية .. والبطالة ناتجة عن تطبيق سياسة الانفتاح منذ ١٩٧٤ وكثيرون من الاقتصاديين حذروا من نتائجها الرهيبة قبل تطبيقها فالحكومة رفعت يدها عن الاستثمارات فى المجالات المنتجة واهتمت بالبنية التحتية وتركت الزراعة والصناعة للقطاع الخاص الذى إتجه الى التجارة والوساطة ..

وبناء العقارات .. فطالما استمرت سياسة الانفتاح سيستمر معدل البطالة فى الارتفاع مالم يدركنا الله بمفاجأة سعيدة من السماء ..

وقال د . حازم الببلاوى رئيس بنك الصادرات ان اخطر ما يهدد مستقبل التنمية فى مصر انفجار السكان وإستشراء البيروقراطية . اما شعار المصلحة العامة فان اجهزة الدولة تستخدمه لاخفاء مصالحها الخاصة فالعمال الكادحون ينتجون وكبار الموظفين هم المستفيدون ...

● وقال د . صبرى الشبراوى ان الديموقراطية والمشاركة الشعبية فى المؤسسات والمصانع هى الحل الرئيسى لمشكلات التنمية فما نعانيه من مشاكل وازمات بسبب افتقاد المشاركة الشعبية الديمقراطية فى السلطة ..

جاء ذلك فى ندوة مشكلات التنمية فى مصر التى عقدت بمعرض الكتاب

إنخفاض الشتوى الخاص وزيادة العام

أشارت تقارير رسمية الى انخفاض ملحوظ فى انتاج القطاع الخاص من الملابس الشتوى الرجالى عام ١٩٨٨ أرجعت التقارير ذلك الى ارتفاع اسعار الاقمشة الصوفية بنسبة ٣٠ ٪ وخيوط الحياكة بنسبة ٦٢ ٪ . علاوة على المشاكل المتعلقة بصعوبة الحصول على قطع الغيار للمعدات والازدواج الضريبى عند شراء اقمشة من القطاع العام ..



يحرره - حسن بدوى :

وقف صرف مستحقات عامل بشركة السد العالى

حجب المسئولون بشركة كهرباء السد « مايلكو » مستحقات السائق محمد رشاد محمد حسين . بعد أن حددت له اللجنة الطبية بالتأمينات نسبة عجز ٣٥ ٪ . من جراء احدى اصابات العمل .

السائق كان قد حال دون سرقة معدات من مخازن الشركة عدة مرات . وتقدم ببلاغات عن عمليات سرقة واختلاس الى نيابة الاموال . ترتب عليها التحقيق مع أمين المخزن فى ديسمبر الماضى . واخلاء سبيله بكفالة ٢٠٠ جنيه .

شركة الخشب الحبيبى تطالب رئيس الوزراء بحظر استيراد بودرة كبس الأخشاب

كتب فايز عقل



عاطف صدقى

طلبت اللجنة النقابية للعاملين فى شركة النصر لصناعة الخشب الحبيبى والراتنجات من رئيس الوزراء حظر استيراد بودرة « الفينول فورمالدهايد » الا بموافقة الشركة باعتبارها المنتج الوحيد لها فى مصر ، وخفض الرسوم على الخامات المستوردة والداخلة فى تصنيع البودرة . بعد أن تبين أن الرسم على الخام يتراوح بين ١٠ - ٣٠ ٪ وعلى المنتج التام الصنع ٥ ٪ !

وقالت اللجنة فى مذكرتها الى رئيس الوزراء ان فتح باب الاستيراد أدى الى ركود انتاج المصنع الجديد بالشركة والذى تصل طاقته الى ٤٥٠٠ طن فى العام من البودرة اللازمة لصناعات البلاستيك وأشارت الى تأثر الانتاج بارتفاع سعر طن الخام من مادة الفينول كريستال الداخل فى صناعة البودرة من ٧٢٠ دولار عام ٨٦ الى ٢٠٠٠ دولار عام ٨٨ . بسبب ارتفاع الأسعار العالمية ، وتقلبات سعر الصرف فى مصر . ولفتت اللجنة النظر الى أن تسهيلات الموردين التى يقدمها الأجانب للمستوردين المصريين أدت لزيادة تدفق الواردات . وانخفاض مستوى جودتها ، وانخفاض سعرها النسبى . ممايؤثر فى قدرة الشركة المصرية على المنافسة . رغم تمتع منتجها بمواصفات الجودة الألمانية المعتمدة فى هذا المجال .

وختمت اللجنة مذكرتها بالاشارة الى التأثير السلبى لركود الانتاج على المصانع المصرية التى تتعامل مع شركتهم . وعلى نحو ٣٠٠٠ عامل من عمال الشركة وأسرهم

الجهاز المركزى للمحاسبات

مخالفات فى جمعية فرفرة القطن

كشفت المراجعة السنوية التى قام بها الجهاز المركزى للمحاسبات لاعمال الجمعية التعاونية لعمال فرفرة القطن بالاسكندرية عن وجود مجموعة من المخالفات المالية والادارية التى قامت بها ادارة الجمعية منها الاهمال فى تنفيذ مشروع اقامة مبنى الخدمات مما ادى الى قيام المحافظة بالغاء تخصيص قطعة الارض الخاصة بالمشروع وصرف مبلغ ٣١٩٣ جنيها لعمل رسوم لاقامة سور على الارض المخصصة لمبنى الخدمات رغم ان المشروع لم ينفذ .

وصرف مبلغ ٢١٧١ جنيها فى اقامة حفل لوضع حجر الاساس لمساكن الجمعية ومبلغ ٢٢٠٧ جنيها فى اقامة حفل تسليم المساكن دون مبرر والتأمين على مساكن العاملين وهى من الاصول لدى شركة المهندس للتأمين وهى شركة خاصة بالمخالفة لقانون التعاون الانتاجى ١١٠ لعام ١٩٧٥ الذى يوجب التأمين على اصول الجمعية لدى شركة تأمين قطاع عام ،

وكشف جهاز المحاسبات عن وجود فروق بين المحصل من ايرادات خلال سنوات ٨٤ . ٨٥ . ١٩٨٦ وهى سنوات الفحص وبين المنصرف حيث بلغ العجز ٥٤٦٦٩١ جنيها و ٢٧٥٣٠٧ جنيها تم انفاقها على الكفالات والغرامات والاكراميات والمحامين .

بالاضافة الى تحميل الجمعية بفوائد قدرها ٧٠٠٨٤ جنيها نتيجة الاقتراض لمواجهة الاسراف فى المصاريف دون مبرر وصرف مبالغ على اغراض لاعلاقة لها باعمال الجمعية كشراء اقطان لاحد المسئولين باحدى الجهات الاخرى ، والاسراف فى تقديم الهدايا للمسئولين ونشر اعلان تهنئة بالصحف بمناسبة ترقية العميد حمدى الديب مسئول مكتب العمال بمباحث امن الدولة .

هذا وقد طالب تقرير الجهاز بسرعة التحقيق مع المسئولين عن هذه المخالفات ومحاسبتهم ماليا وقانونيا والمعروف انه كان قد سبق الحكم بالسجن لمدة عام مع النفاذ على مدير عام الجمعية واعضاء مجلس الادارة بتهمة الاستيلاء على اموال الجمعية ..

الكبار والصغار .. والحوافز

جمدت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية حوافز العاملين عند ١٥ جنيها للعامل ، رغم زيادة المبلغ المرصود للحوافز . ورفعت الهيئة حوافز كبار العاملين فى ذات الوقت الى (١٥٠) جنيها .

وشكا ممثلو العمال من عدم تنفيذ قرار وزير المواصلات بتخصيص ١٠٠ جنيه عن كل تليفون فورى لتحسين احوال العمال . وكذلك قيام الهيئة بنقل عدد كبير من عمال التلغراف بعد تشغيل أجهزة الجنتكس الحديثة بدلا من العبارق ، وفشل عمال تلغراف مصر الرئيسى والمنطقة الأولى فى مناقشة شكواهم بنقابتهم . بسبب عدم تفرغ ممثلهم للعمل النقابى . وانشغاله بعمل فى قسم التلكس بفندق هيلتون . ومكتب تلغراف القاهرة .

يعقد مكتب العمال المركزى اجتماعه الشهرى فى الحادية عشرة من صباح الجمعه ٣ فبراير . يناقش الاجتماع تعديلات قانون العاملين ودعم عمال المحلة المعتقلين .

تحذير !

وجه عدد من اللجان النقابية للعاملين بشركات القطاع العام بالاسكندرية رسائل لقادة الاتحاد العام للعمال ولوزير العمل حذروا فيها من اتجاه الحكومة لالغاء المنحة التى تصرف للعاملين فى أول مايو من كل عام .

وجاء فى الرسائل ان الحكومة تتخذ موقفا معاديا لمصالح العمال وانها لا تستجيب لمطالبهم المشروعة فى الوقت الذى تستجيب فورا لاية مطالب يتقدم بها كبار الاغنياء رغم عدم مشروعيتها .

واضافت الرسائل ان اتجاه الحكومة ظهر واضحا فى رفضها الاستجابة لمطالب العمال بزيادة قيمة الارباح التى تصرف لهم من مائه جنيه الى مائة وخمسين جنيها رغم الهبوط الشديد فى القيمة الشرائية للمبلغ الذى لم يتغير منذ سنوات ..

مأساة تشريد عمال المحلة تتكرر فى الاسكندرية

اسكندرية محمد حمدينو : اصدر حلمى عمر رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية قرارا برقم ٨ لعام ١٩٨٩ يقضى بنقل العامل جمال على حسن من شركة النيل للكبريت بالاسكندرية للعمل بالشركة المصرية لصناعة الاخشاب « وودكو » بمنطقة النزهة وهى شركة لاعلاقة لعمله بها على ان يتم التنفيذ اعتبارا من ٢٥ / ١ / ١٩٨٩ .

وكان العامل المنقول قد عرف بنشاطه فى الدفاع عن مصالح العاملين وشارك فى تحقيق نشرته الاهالى عن الانحرافات الخطيرة السائدة فى الشركة وقدمته الشركة بعدها الى اللجنة الثلاثية بمكتب العمل مطالبة بفصله عقابا له الا ان اللجنة لم توافق على ذلك فعادت الشركة وأمرته بالقيام باجازة اجبارية لابعاده عن العمل حتى فوجىء بقرار تشريده من عمله .

بسرعة

● قامت ادارة شركة البراى للاستثمار بالاسماعيلية باجبار العامل محمد احمد على ، على تقديم استقالته . وذلك بضربه واحتجازه لاكثر من ثمانى ساعات داخل الشركة . سبق ممارسة نفس الضغوط على العاملين محمود متولى ومبارك احمد على .

● فشلت الاتصالات بين مجموعة من العاملين بمنطقة غرب الاسكندرية بهيئة السكك الحديدية ، والمسئولين بالهيئة لوضع لائحة موحدة لصرف الحوافز اسوة بهيئة النقل العام بالاسكندرية حوافز المنطقة تصرف حاليا اسبوعيا وبمبالغ ضخمة لعدد كبير من المقربين للادارة ، ولعدد قليل من العاملين بمبالغ محددة وشهريا .

● ابلغ عمال « اتيكو » الجهات الرقابية بتضخم ثروة المحامى المكلف بعمل الحارس على الشركة ، نتيجة انشغاله ببيع بعض الموجودات بمخزن بنك القاهرة . وكانت شكوى من العاملين أن التصرف فى هذه الموجودات مقابل عمولة دلالة ٥ ٪ . دون تسوية أى من أوضاع الدائنين حتى الآن .

مشكلة « اتيكو » معلقة منذ ٤ سنوات دون حل . وترتب عليها تشريد ٩٢٥ عاملا . وضياع انتاج بقيمة ٢ مليون جنيه شهريا .

نتوقع غدا


محمد الرزاز


فرانك ويزنر

لطفى الخولى

● من المتوقع أن تتسع دائرة الاتهام فى قضية احدى شركات توظيف الأموال الكبرى لنحو ثلاثين شخصا غير مقبوض عليهم ..

● من غير المتوقع أن تقتصر التعيينات الجديدة لرؤساء المؤسسات الصحفية ورؤساء التحرير على ملء الشواغر بدلا ممن أحيلوا للمعاش .. التعديلات ستكون على نطاق أوسع . والخلاف حول موعد صدورها خلال أيام . أو بعد انتخابات نقابة الصحفيين .

● تتوقع دوائر وزارة المالية أن تواجه الموازنة العامة عجزا فى التمويل الذى يتوفر لها سنويا من أجهزة الادخار وصندوق توفير البريد وودائع الصندوق كانت تتزايد طوال السنوات الماضية وقيمة الزيادة لتمويل الموازنة .. وقد انخفضت الودائع لاول مرة فى الشهور الستة الماضية التوقع أن يكون السبب أزمة شركات توظيف الاموال واتجاه المودعين المفسرين للسحب من الأوعية المختلفة للخروج مؤقتا من الأزمة .

● من المتوقع تعيين رئيس جديد لمصلحة الضرائب .. يجرى حاليا اختيار انسب المرشحين مع تطوير نظم الحصر والتحصيل .. ومن المتوقع أيضا تقليص الاعفاءات التى تتمتع بها المشروعات الجديدة فى مجالى الضرائب والجمارك .. الاتجاه : أن يكون بداية الاعفاء ونهايته طبقا لدراسة الجدوى وليس طبقا للمواعيد الفعلية التى تتاخر .

● لا تتوقع الدوائر الصناعية فى القاهرة عودة الحياة الى مشروع جنرال موتورز لسيارات الركوب .. المشروع مات تماما و أحد أسباب موته التزام الشركة الأمريكية بسياسات غير عملية مثل : جلب السياح الى مصر لتدبير العملة الاجنبية اللازمة للمشروع .

● قال لطفى الخولى رئيس مكتب الشئون العربية بالتجمع انه يتوقع قيام الدولة الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة قبل نهاية هذا العام لان هناك ارهاصات وشواهد على ذلك منها وجود سلطة فلسطينية وطنية فى الضفة وغزة تتكون من ٥٦٠٠ لجنة تحاول أن تمسك بزمام الامور فى الارض المحتلة فى وقت يرفض فيه الفلسطينيون التعامل مع سلطات الاحتلال .

وأضاف لطفى الخولى « ان نقابة « الجنرالات فى اسرائيل وعددهم ٨٦ خبيرا لا ترى انه لا يوجد حل عسكرى ممكن لقمع الانتفاضة

من مسلسل «رأفت الهجان» إلى مسلسل «الريّان»

لعل البعض يعجب لهذا العنوان فهو يربط بين المسلسل التليفزيونى الشهير « رأفت الهجان » وبين المسلسل الواقعى الدرامى الذى مازال مستمرا : « مسلسل الريان » على حد تعبير الاستاذ أحمد بهاء الدين . ففى حقيقة الامر . كلاهما نقيض للاخر من حيث الزمن والدلالة التاريخية .. كما ان كليهما علامه وشاهد على عصر باكمله كذلك كلاهما قد شد اهتمام جموع المصريين خلال عام ١٩٨٨ على نحو لم يسبق له مثيل . فلقد شد مسلسل « رأفت الهجان » انتباه جموع المصريين على اختلاف اتجاهاتهم الذين تحلقوا حول اجهزة التليفزيون يتابعون حلقاته بشغف شديد فلقد نجح المسلسل فى جعلهم يعيشون اجواء فتره فريدة من تاريخ بلادنا : هى فترة الصراع بين « الدولة الاسرائيلية » الوليده و « الدولة الناصريه » الناشئه ..

كانت شخصية « رأفت الهجان » رمزا لفترة باكملها .. فتره اتسمت بمحاولة انتزاع زمام المبادرة الوطنية وبداية تكوين الكوادر الوطنية الفنية التى تحاول بناء اجهزة ومؤسسات دولة جديدة تتسلح بالعلم والمعرفة الحديثة . لكى تستطيع ان تتعامل مع عالم متفوق يجيد استخدام الدهاء والعلم ونظم المعلومات الحديثة ..

وهكذا كانت شخصية « رأفت الهجان » تجسيدا للتحدى لتلك القوى التى تريد حصار وخنق المستقبل المصرى — بل والعربى عموما — اذ نجد تلك الشاب المغامر — الإفاق احيانا — يتحول الى كادر هام يتم زرعه فى قلب المجتمع الاسرائيلى . ويقوم بأداء مهام صعبة فى ظروف بالغة الخطورة والدقة لم يكن « المال » هو المحرك لتلك الشخصية المصرية الصميمة . التى وظفت كل ما لديها من ذكاء وفهلوه ومغامرة لخدمة قضية عامه .. هى قضية الوطن . وبنفس الروح كان هناك جيل كامل من المصريين يعمل فى صمت لبناء مرافق المجتمع المصرى الحديث ومقومات الدولة العصرية فى خضم التحديات الكبرى . كان « الدافع المعنوى » هو القوى الكبرى التى فجرت الطاقات الابداعية . وجعلت افرادا وجماعات على اعلى مستوى من الكفاءة يسهرون الليالى الطوال مقابل مبالغ ومكافآت مالية هزيلة فأعطوا افضل ما لديهم للوطن .. فى وقت عز فيه المال وكثر فيه العطاء ..

ودارت الايام ليعيش المصريون مسلسلا من نوع اخر فى الثمانينات هو مسلسل الريان وشركات توظيف الاموال .. وهو مسلسل واقعى مأساوى تسلل الى كل بيت فى المدينة وكل قرية فى أقاصى الصعيد . تماما مثلما تغلغل مسلسل « رأفت الهجان » داخل وجدان كل مصرى فلقد اصبح موضوع شركات « توظيف الاموال » .. حديث كل بيت وكل مجلس . واخذت الحملات الاعلانية ترسم عالما وهميا للاعمال الكبيره والارباح الوفيره .. يداعب سيكولوجية وخيال « محدودى الدخل » و « محظوظى الدخل » على السواء . واذا بالكل يريد ان يجرب حظه فى هذا العالم الغامض الجديد « القائم على إساليب مبتكره فى الشعوذة المالية واندفعت فئات عديدة من ارباب المعاشات وارباب الحرف وارباب المهن وصغار كبار الموظفين وكبار صغار الموظفين واصحاب المال الحلال والحرام فى تلك اللعبة المحمومة .

هذا « الزمان الريانى » ..!

بيد ان السؤال الذى يطرح نفسه فى هذه الظروف : كيف تم تغييب الوعى لدى تلك الجمهره الواسعة من المصريين على اختلاف فئاتهم الاجتماعية والمهنية . وبهذا الشكل المثير تحت مفعول مخدر « الارباح الاعلى دون السؤال عن المصدر » ؟

فعلى عكس ما حدث فى حالة « رأفت الهجان » تحول اناس طيبون وعقلانيون الى عناصر مغامره ومقامره وتحول موظفون شرفاء الى عناصر فاسده ومرتشية . ولاغرو فى ذلك فالمناخ النفسى والثقافى الذى نشأت فيه شركات توظيف الاموال . هو مناخ اتسم بإنتشار « الخرافة » وتراجع الفكر العقلانى ولذا تلقفت الشركات المال العزيز من العائدين من بلاد النفط بسهولة ويسر بالغين يستوى فى ذلك المتعلمون قبل الاميين .. وكبار المهنيين بل صغارهم . بل الطامة الكبرى أن البعض قد اعتقد ان الاموال قد حلت عليها « البركة » بالفعل .

ولاشك ان كل ماحدث هو سمة زمن باكمله هو ذلك « الزمان الريانى » الذى اختلط فيه النفط بالانفتاح والتهليب وسقطت فيه رموز وقيم عزيزة غاليه صنعها المجتمع المصرى بعرقه ودموعه منذ ثورة ١٩١٩

غرفه العمليات السرية

لا استطيع ان اصدق ان كل ماحدث فى اطار مسلسل شركات توظيف الاموال . كان حدثا عفويا وليد الصدفه ولاستغلال الموقف من جانب حفنة من تجار العمله السابقين اذ أن اسلوب ادارة الحملات الاعلانيه المكثفة وحرب الاشاعات فى الشارع السياسى المصرى وتجنيد الاقلام الصحفيه للدفاع بحراره عن انشطه تلك الشركات . لم يكن مجرد مشهد عيثى فى التاريخ المالى المعاصر .. بل يبدو لى كانه مسلسل « محبوك الحلقات » له سيناريو احسنت كتابته وله مخرج رئيسى قدير ويعاونه فريق من المخرجين المنفذين .

فاذا لاحظنا تتابع أحداث المسلسل : منذ ازمة الريان الاولى فى نوفمبر ١٩٨٦ حتى صدور قانون شركات توظيف الاموال الاخير فى يونيو ١٩٨٨ وأسلوب ادارة الصراع مع الحكومة ومع القطاعات المختلفة للمجتمع المدنى المصرى . لاجهاض والالتفاف حول التشريع الذى يسعى لتنظيم نشاط تلك الشركات .. فلابد ان يساور المرء الشك فى أن هناك عقلا مدبرا وغرفة عمليات سريه تخطط للتحركات وردود افعال تلك الشركات ازاء التطورات الاقتصادية والسياسية اليومية

فلقد وصفت بعض الكتابات القانون الجديد — ومنذ اللحظة الاولى — بأنه قانون « تطفيش الاموال » ومن ثم حق الجهاد وحق الفدا فى محاولة لتأليب الراى العام وجمهرة المودعين ضد القانون الجديد وقتله فى المهد . وكانت الاعلانات تقول قبل صدور القانون ان « السيوله سلطان التجاره » فاذا بها بعد صدور القانون تقول ان « عنم السيولة » هى واقع الحال . وهكذا سادت الامور فى لعبة « شد حبل » بين الشركات والحكومة وجماهير المودعين ضائعة فى المنتصف .

مصر .. المصرية .. !

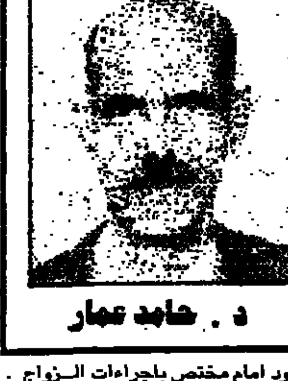
ولكن مصر لاتعيش كلها اسيرة « الزمان الريانى » فهناك ازمة اخرى تصارع تلك « الزمان الريانى » زمان الهوى والمقامرة والتواكل وتحاول ان تخلق « المضادات الحيوية » له . لتعيد الضياء الى ازمة الابداع والانتاج والمثابرة التى علاها الصدأ وطغت عليها « الطفيليات » واذا كانت مصر كلها إحتفلت بحصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل فى الاداب رمزا للابداع وحصول الدكتور محمد غنيم رئيس مركز المسالك البولية فى جامعة المنصورة (جامعة اقليمية) على الدكتوراه الفخرية من الخارج تقديرا لجهوده فى خلق مركز علمى متقدم فى ظروف مصر والبحث العلمى الصعبة رمزا للعمل والمثابرة او كلاهما عايش فى إطار « المحلية » ولم يسع « للعالمية » .. فتلك رموز للمقاومة ولايداع والمثابرة فى مجتمع يراد له ان ينتحر فتحيه للصامدين فى خط الانتاج والابداع والمثابرة .. لانهم « يجسدون جوهر « مصر المصرية » وليس مصر الريانية .

د . محمود عبد الفضيل

•• حول الكتب المدرسية ••

مهمتنا أن نوقظ النيام

عنوان المقال من رد السيد الدكتور وزير التعليم حين طالب احد اعضاء مجلس الشورى بالتانى فى اجراءات تطوير التعليم . فجاء رد سيادته « بان التانى مطلوب فعلا . لكن التراخى غير مطلوب . ومهمتنا ان نوقظ النيام قبل ان تداهمهم تطورات العصر . ويصفق نواب الحزب الوطنى (الاهرام ٢٢/١/١٩٨٩) . والمشتغلون بعلوم التربية وفنونها يصفقون كذلك لتلك العبارة الرنانة . لكن الحكم عندهم لا يعتمد على فصاحة القول بقدر اعتماده على مدى تجسيده فى الواقع العينى . وسوف ندع كثيرا من القضايا المثارة حول مايجرى على الساحة باسم تطوير التعليم . وهى قضايا متعددة متناثرة يلهث المرء فى ملاحقتها


د . حامد عمار

وقد ابدينا وجهة نظرنا فى بعض تلك القضايا . ساعين الى تقييم ما تتخذه الوزارة من سياسات . مؤيدين ماهو جدير بالتأييد كالغاء شهادة جى سى اى للقبول فى الجامعات المصرية وغير ذلك من اساليب سخولها من الابواب الخلفية . والغاء تدريس العلوم والرياضيات باللغة الاجنبية فى المدارس الخاصة ومدارس اللغات والتأكيد على انشاء المدارس الخاصة فى اطار قانون الجمعيات التعاونية . ومحاولات منع الغش الجماعى والفردى . وتنظيم بعض الاجهزة والادارات الفنية فى الوزارة . وقطع دابر مجالات الفساد والافساد فى دهاليزها .. وهذه وغيرها خطوات مباركة نأمل دفعها واحكامها . واستكمالها لتؤتى ثمارها المرجوه .. ومن هذا المنطلق الموضوعى نفسه يأتى ما توجهه من نقد منزه عن الهوى لكثير من الاجراءات الاخرى السريعة والمتسارعة . والتى يمثل بعضها خطورة بالغة على الكفاءة الفنية للعملية التعليمية وعلى التوظيف الاجتماعى لنظام التعليم ودوره فى تشكيل مجتمع المستقبل القريب والبعيد

من يوقظ من ؟

تقترب تكلفة تاليف الكتب المدرسية وطباعتها وتوزيعها على المدارس فى مختلف مراحل التعليم من مائة مليون جنيه ولقد كان اعادة تأليف معظم الكتب المدرسية مجالا من مجالات القطار السريع فى التطوير والحق اقول ان بعضها جاء على مستوى جيد . لكن بعضها جاء مسلوقا من حيث حجم المادة او سلامتها او مناسبتها . كما ان بعضها لم يأت بجديد مفيد . ولعل مشكلة الكتاب المدرسى فى جملتها تقع فى طريقة التأليف عن طريق تكليف جماعة من المؤلفين تختارهم الوزارة لذلك . وتعين لهم مراجعا من قبلها لا يصنع كثيرا فى المراجعة . اذ قد يكون « اقصر باعا من المؤلفين فى كثير من الحالات . ولابد لنا من الاشارة هنا الى ان الجديد فى طباعة الكتب هو وضع ملخص فى خلفية الغلاف عن « استراتيجية تطوير التعليم فى مصر » مبينا الاطار الدستورى والاهداف والمحاور التسعة للاستراتيجية وعوامل استقرار السياسة التعليمية . ومنتهيا باسم الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ولسنا ندرى الحكمة التربوية من هذا الملخص . فضلا عما يقتضيه من زيادة فى تكلفة الطباعة

ويتساءل المرء على سبيل المثال عن الفن التعليمى فى كتاب الصف الرابع للمرحلة الابتدائية فى مادة « المعلومات العامة والانشطة البيئية » .. هل نحن بصدد تاليف موسوعة معلومات تضم ٣٧ موضوعا فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والزراعية والصناعية والمعدنية مما لا يتسنى لامثالنا ان يستوعبه . ويأتى كتاب الصف الخامس فى الدراسات الاجتماعية ليمثل حملا لا منطق له تنوء به عقول امثالنا . فما بالك باولئك الصغار والكتاب وملحقه يتجاوز ٤٠٠ صفحة تمثل ما يراد للطالب ان يستوعبه من دروس التاريخ والجغرافية والثقافة العامة حول « وطنى مصر » اى مشاعر تتكون حول الوطن من مثل هذا السفر الكابل !

ونكرر مرة اخرى ما كسبناه منذ اوائل الستينات . من تأليف الكتب المدرسية عن طريق المسابقة المفتوحة بدلا من التأليف عن طريق التكليف وقد اوضحت وجهة نظرى للسيد الوزير وفى اكثر من موقع ويسعدنى ان اكون ممن ساهموا فى كسب تلك المعركة . ودخولى مع بعض الزملاء فى تأليف عدة كتب مدرسية خلال فترة الستينات .. وتتيح المسابقة بدائل لاختيار الافضل من بينها . كما تتيح فرصة التعديل والتنقيح بين المؤلف او المؤلفين بالتشاور مع المعنيين بتطوير المناهج فى الوزارة .

ارق من كتب التربية الدينية

واذا كان لى ملاحظات متنوعة بعضها جوهرى وبعضها شكلى على ما ازعم معرفة فيه من كتب القراءة واللغة العربية ومجموعة الدراسات الاجتماعية . الا اننى قد اصبت باحباط اليم حين تصفحت كتب التربية الدينية (الاسلامية) فى الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية . ويشترك فى ثلاثتها ثلاثة من الاساتذة الافاضل . ومراجعة اثنين من الاساتذة المراجعين من موجهى هذه المادة واحسست بان السادة المؤلفين انما يكتبون لطلاب متخصصين فى الفقه الاسلامى ودون ان يرتبط مقرر التربية الدينية بمجريات الزمان والمكان فى واقعنا المصرى المعاصر . بل وان قلمى ليهتز حين اظن ان بعض ما ورد فيها يمثل مخاطر ومزالق فكرية واجتماعية ووطنية تدعو لبلبلة عقول الطلاب . وادعو الله ان اكون مخطئا فى ظنى وتقديرى

نقرأ فى كتاب الصف الثانى (ص ١٠٠) فى تفسيره أيات محكمات من « سورة المؤمنون » ان المؤمنين « يحافظون على انفسهم من أن تكون لها علاقة بالنساء الا بطريق الزواج الشرعى او بملكية (الجوارى) فلا مؤاخذة عليهم فيه .. فمن أراد الاتصال بالمراة عن غير هذين الطريقين فهو متعد للحدود المشروعة غاية التعدى » ... لعل القارىء قد استشعر مصدر قلقى . إذ كان ينتظر معى تعليقا على قضية الجوارى فى واقعنا المعاصر ..

ونقرأ فى كتاب الصف الثالث فى موضوع الزواج وتحت عنوان « تسجيل العقود » (ص ١٠) « سنت الدولة القوانين المنظمة لعقد الزواج . وحددت سنا معينة للزوج والزوجة ووصفت نظام تسجيل العقود امام مختص باجراءات الزواج . وهى قوانين لاتحل حراما شرعيا ولا تحرم حلالا . ولكنها ضبطت اجراءات الزواج . وصانت للافراد والمجتمع حقوقهم » .. واذا كانت العبارة التى تحتها خط واردة فى الدراسات الفقهية . فلسنا نجد لها مبررا فى كتاب للتربية الدينة لطلاب مراهقين قد توحى لهم بان هذه القوانين لاقيمة لها من حيث الحلال والحرام . ومن ثم يمكن للشباب ان يدخل فى علاقات زوجية عرفية خارج إطار القوانين الرسمية المنظمة لعقد الزواج .

والواقع أن ما ورد فى كتب التربية الدينية حول موضوع الأسرة والزواج يمكن الاستغناء عنه والاكتفاء بالكتاب الرائع الموزع على الصف الثانى لمؤلفه فضيلة الاستاذ محمد احمد فرج السنهورى عن « الأسرة فى التشريع الاسلامى » (طبعة ١٩٨٨) . وهو كتاب يقدم زادا مفيدا ورشيدا فى هذا الموضوع لكل من الطلبة والطالبات فى هذه السن الحرجة من نموهم النفسى والجسمانى والاجتماعى .

ويأتى الموضوع الثانى الخاص بالربا وتكفير المتعاملين به دون تحديد لمفهوم الربا وصوره فى مجتمعنا المعاصر فى كتاب الصف الأول . ولاشك أن الطلاب سوف يربطون هذا التكفير بمن يتعاملون بفوائد البنوك وصناديق التوفير وشهادات الاستثمار .. وهذه كما ذكرت فى خطابى المفتوح الى فضيلة المفتى فى هذه الصحيفة مسألة فيها اجتهادات للفقهاء والعلماء . فقد حرمها بعضهم . كما أجاز بعضهم التعامل بها . بدءا من الامام محمد عبده إلى فضيلة الدكتور النمر كما ورد فى كتابه الاجتهاد . ويورد كتاب التربية الدينية لهذا الصف ما شرعه الاسلام من احكام ونظم اقتصادية لمنع الاحتكار والاستغلال والابتعاد عن الربا فى « توظيف الاموال » . ولست أدرى إذا كان المصطلح قد ورد فى كتب الفقه . أم أنه من قبيل الدعاية لشركات توظيف الأموال ! !

ويأتى الموضوع الثالث وهو الاكثر حساسية وخطورة حين نقرأ أن الاسلام دين الفطرة . وهذا من صميم ايمان المسلم لاجدال فيه . بيد أن مؤلفى كتاب الصف الأول (ص ٣٣) يستطردون « إن العقل الانسانى كصحيفة بيضاء . قابلة لنقش ما يراد أن يكتب فيها . كالأرض تقبل كل ما يغرس فيها . فهى تنبت حنظلا وفاكهة . ودواء وسما . والنفس ترد عليها الديانات والمعارف فتقبلها .. ولا تتغير بالاراء الفاسدة إلا بمعلم يعلمها ذلك كالأبوين اليهوديين أو النصرانيين .. » .

وبصرف النظر عن صحة التشبيه أو بلاغته فان مثل هذا التشبيه قد يكون له انعكاسات سيئة للغاية فى تكوين اتجاهات خطيرة لدى الطلاب المصريين مسلمين ومسيحيين يجلسون جنبا الى جنب فى فصل واحد .. والقارىء يدرك تماما مغزى ما أعنيه وأجد الألم يعتصرنى لمجرد التفكير فى انعكاسات مثل هذا الاستطراد .

وتتكرر المأساة فى كتاب الصف الثالث عند الحديث عن « رعاية حقوق غير المسلمين » حيث يشير الكتاب الى عنصرى الأمة كأن واحدا منهما « غالب والاخر مغلوب » نحن المسلمين . وهم أهل الذمة . وعلينا « الرفق بهم وعدم تكليفهم فوق ما يطيقون » ويستمر الكتاب (ص ٣١) كما لو أنه أراد أن يدلل على معاملة غير المسلمين بالعهد الذى أبرمه الرسول صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران . والذى نص على بقائهم فى أماكنهم واقامتهم فى ديارهم دون أن يكون معهم أحد من المسلمين .. » .

استغفر الله مما يمكن أن يرسخ فى أذهان الطلاب من مثل هذه الفقرات .

ألم يقرأ مؤلفو الكتاب السطور الرائعة فى سماحة الاسلام وتعايش المسلمين والاقباط فى مصر أمة واحدة عبر عصور التاريخ فيما كتبه الاستاذ طارق البشرى . والدكتور يوسف القرضاوى والاستاذ فهمى هويدى وغيرهم ممن اتخذوا فى كتاباتهم شعار ومنهج « مواطنون لاذميون » . أليست الوحدة الوطنية من المصالح المرسلة لأبناء مصر .. ولماذا يغيب هذا المفهوم الجوهرى من كتب التربية الدينية . وهو من مبادىء الدستور وترسخه قيم المساواة والمشاركة للمواطنين كافة فى صنع الحياة على أرض مصر والتعليق يطول

لكنى اختم ملاحظاتى بما بدأت به من أمنيتى فى أن تكون قراءتى خاطئة لما ورد فى هذه الكتب . واعتقادى مرة أخرى فى أن العجلة والتسرع فيما يجرى على الساحة التعليمية لهما مخاطر غير محسوبة وبخاصة على الأمد البعيد . وأسلوب المعالجة لمشكلات التعليم عن طريق « الصدمات » التى تفخر بها سياسة الوزارة مسألة تتطلب المراجعة . مما يستلزم التأنى حرصا على « تسبيك الحلول وأنضاجها لاسلقها » . فالقضية ليست ايقاظ نيام . ولكنها مصير مصر وأجيالها المقبلة .



مشاكلنا والبحث العلمى

البحوث الممولة .. والبحوث المبعثرة واقتراح عاجل للمناقشة

د . سعد عوض فرج
كلية الهندسة جامعة القاهرة

لاشك ان البحث العلمى هو احدى ركائز التنمية وهذه بدورها كما نعلم جميعا هى أملنا الوحيد فى رفع مستوى معيشتنا واقالتنا من عثارنا واجتيازنا للصعاب الراهنة .

فالبحث العلمى هو الذى سيتصدى للمشاكل دراسة وفحصا ثم يقترح الحل ويطبقه ويقيم التجربة برمتها حتى تكون رصيدا لما قد يطرأ مستقبلا من مشكلات مماثلة أو قريبة مما سبق التصدى لها من مشكلات وحلها . كما ان البحث العلمى هو الذى يطور ماهو كائن ويحسنه وذلك بصفة مستمرة مما لايستغنى عنه اى مجتمع فى عالمنا المعاصر الذى يواجه تحديات المنافسة ومشكلات ضمان الحصول على الطاقة رغم النضوب الظاهر لكثير من مصادرها وغير ذلك كمتطلبات الحفاظ على البيئة وتوفير الغذاء ومكافحة الامراض والاوبئة والتوقى منها ودرء غوائل الكوارث الطبيعية كالجفاف والفيضانات العالية والزلازل والاعاصير وما اشبه .

ومصر — شأنها شأن غيرها من بلدان العالم الثالث — فى امس الحاجة الى خدمات البحث العلمى والمجالات هنا كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تحسين مستوى الزراعة ومكافحة الافات ولاسيما دودة القطن . وتعميق الميكنة فى الزراعة وتطوير المحاصيل وزيادة انتاجيتها وتطوير المخصبات — ونذكر ايضا مجال الصحة العامة التى تستلزم مكافحة البلهارسيا على وجه الخصوص

واى من الاوبئة التى قد ترد من الخارج وغيرها ومن المجالات الاخرى نذكر الصناعة والنهوض بها كما وكيفا وتعميق التصنيع الثقيل وانتاج معدات التصنيع ويشمل هذا معدات الدفاع ومعدات الانتاج التعدينى والبترولى الذى تستورد معظم معداته انه لم تكن كلها . ناهيك عن صناعة الدواء والصناعات الغذائية والثروة الحيوانية والسمكية . وغنى عن القول ان لاستيراد البحوث او شراء نتائجها . عملية ان لم تكن مستحيلة فهى مكلفة جدا وفى الوقت ذاته فانها كفيلة بالابقاء على التخلف ومن ثم فانه لامندوحة من اللجوء الى البحث العلمى والتطوير . ومصر لم تكن غافلة عن هذه الحقيقة فقد لجأت الى البحث العلمى ومارسته وشجعته . الا أنه من الواجب ان ننقد حال البحث العلمى فى وقتنا الراهن . على امل ان نقيمه ونحدد مواطن الضعف فيه حتى نقترح لها مقومات العلاج والنهوض .

فالمشاهد ان ناتج البحث العلمى وحصيلته ضئيلة . رغم ماقد يبدو من زيادة فى الكم . فلم نشاهد اثارا أو حلولا قدمها البحث العلمى ولم نسهم فى زيادة حصيلة العلم نفسه وفى الاكتشافات العلمية فمازلنا نقلبها كل صيف بظهور دودة القطن ونكافحها بمواد مستوردة . كذلك فانه بعد الآف السنين مازلنا نعلن ان ميكروب البلهارسيا موجود فى مياه الترع والقنوات فى دلتا مصر وصعيدها ونحذر منه ونوصى باستخدام دواء لعلاج المصابين به دون ان نستأصل الميكروب نفسه . كما ان المشروعات البحثية منقطعة الانفاس وغير جدية ومازلنا نستدعى الخبراء الاجانب لحل كثير من مشاكلنا — بل ومازلنا نرسل المبعوثين الى الخارج للحصول على درجات العلمية العالية . رغم اننا بدأنا ارسال البعوث — حين لم تكن لدينا جامعات — فى زمن رفاعة الطهطاوى منذ اكثر من قرن ومع الاسف الشديد تندر فى بحوثنا الريادة فالاغلبية الغالبة منها تكرار أو تنويعات على بحوث سابقة والمستوى عموما ليس بمرتفع رغم ان عددا قليلا من البحوث ينشر فى دوريات لها وزنها العلمى . فى هذا الصدد يجدر ان نذكر ان كثيرا من المجلات العلمية بل والمؤتمرات لاهم لها الا قبول الاعداد الكبيرة من البحوث بغض النظر عن مستواها فلا يعرف ان كانت هذه صالحة للنشر كما يجب ام لا وان كانت المنشورات منها تدل على عدم عرضها على التحكيم .

اما عن مواضيع هذه البحوث فحدث ولاحرج . ففى الوقت الذى تنتظر مصر منه من علمائها وباحثيها ان يتصدوا لمشكلاتها . نجد ان كثيرا جدا من مواضيع البحوث لاعلاقة له بالمشكلات المصرية او البيئة المصرية — وان كثيرا من نقاط البحث قد اختيرت لسهولة اجراء البحث او لان الموضوع براق ودارج وذا قيمة ظاهرية وامثلة ذلك هذا الكم الهائل من البحوث عن الطاقة الشمسية والبرك الشمسية وطاقة الرياح وما اشبه . رغم ان هذه الموضوعات تستدعى البحث ولكن ليس بهذا الكم وهذا المستوى المتدنى لكثير منها .

هذا عن التشخيص وعرض المشكلة — ماذا عن العلاج وهو الهدف من هذا المقال .

بادئ ذى بدء . فما يتعلق بمواضيع البحوث . ينبغى ان توضح من الان ان البحوث قد تتطرق لموضوعات اكاديمية وهذا ما يطلق عليه البحوث الاساسية ونحن نرحب بمثل هذه البحوث فى الجامعات اسهاما فى الاضافة الى رصيد العلم العالمى ولكن هذا الطراز من البحوث بطبيعته قليل الكم ولا بأس به : أما البحوث التى تتعرض لحل مشكلات بعينها اى البحوث التطبيقية فنحن احوج مانكون اليها كما سبق ان نكر ان اختيار موضوعات البحوث التطبيقية لايجب ان يترك هكذا بدون ضابط — فمع الازدياد غير المرحب به لمراكز البحوث وهيئاته . ومع عدم اتصال كثير منها ببعضها البعض قد تتكرر البحوث سواء بعلم او بدون علم . لذلك فانه يوصى باتخاذ هيئة مركزية لتنسيق البحوث تتجمع لديها مواضيع البحوث على صورة مشكلات تتطلب الدراسة والحل وتقوم هذه الهيئة المركزية بنشر قائمة بالمشكلات البحثية دوريا على ان يخطر هذه البيئة من يزمع اجراء البحث المطلوب حتى اذا تكرر هؤلاء اما ان يوصى بتعاونهم او بان يختار احدهم المهمة ويتخلى الاخرون عنها منعا للتكرار

كذلك فان تجميع المشكلات التى تتطلب دراسة بحثية هى من اختصاص تلك الهيئة المركزية سالفة الذكر والتى يجب ان تكون على اتصال منهجى مع مراكز الصناعة والزراعة والصحة والدواء وغيرها سعيا الى تجميع المشكلات البحثية . وان كان الباب يجب ان يظل مفتوحا لمن يتقدم من العلماء والباحثين بعروض مشكلة بحثية لها اهميتها . ولدينا — كما هو معروف . هيئة مؤهلة لمثل هذه المهمة وهى اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا . ناتى للشق التالى من اقتراح ترشيد البحوث . وهو كيفية رفع مستواها ان بعض ما نشكو منه فيما يتعلق بمستوى البحوث . قد يعزى الى ظاهرة انتشرت حديثا . وهى التعدد — دون مبرر معقول او مقبول — لهيئات بحثية كثير منها يتناول نفس الموضوع . ونظرا لهذا التعدد ولمحدودية المتخصصين فان تحكيم البحوث فى مثل هذه الهيئات غالبا ما يوكل الى نفس المحكمين من اعضاء هذه الهيئات سواء كانوا متخصصين او غير متخصصين

ولان عددا غير قليل من هذه الهيئات ممول فان عنصر السعى الى الحصول على مكافأة التحكيم او السعى الى الحصول على مكافأة الباحثين يتقدمون الى مثل هذه الهيئات . هذا العنصر قد يسهم فى تدنى مستوى البحث — والمرجو بطبيعة الحال . ان تندمج الهيئات التى تتناول موضوعا واحدا فى كيان واحد . منعا للتكرار وحفاظا على مستوى البحوث وعائدها القومى وذلك بما ينتجه الاندماج من توافر المتخصصين المنوط بهم تقييم البحوث .

بقى ان نتحدث عن اهم عناصر البحث العلمى وهو العنصر البشرى متمثلا فى العلماء والباحثين . [illegible] البحث العلمى بطبيعته عمل منهجى لا يقدر على اداته الا من تمرس وتمرن عليه وهؤلاء هم اعضاء هيئة التدريس بالجامعات والعلماء والباحثون بمعاهد ومراكز البحث المتخصصة : والمعروف ان هؤلاء مطالبون — حفاظا على رفع مستواهم الاكاديمى — باجراء بحوث ونشرها كشرط لترقيهم فى مناصبهم وهذا حافز لا بأس به . الا ان تعدد هيئات البحث ولاسيما الممولة والتى انبثقت حديثا قد اثر بقدر غير قليل فى اداء هؤلاء العلماء والباحثين بما اتاحته هذه الهيئات البحثية الممولة من فرص لتقديم بحوث كثير منها يكفيه الكم والشكل اكثر من الموضوع لاجازته فضلا عن مكافأة الباحث . وقد رأينا نتائج لهذا فى انشغال كثير من هؤلاء فى مثل هذا الطراز الممول من البحوث بعيدا عن معاملهم وواجباتهم الجامعية مما لابد وان يكون قد اثر على ادائهم . وعلى قدرتهم على اداء البحوث وعلى تحكيم البحوث وتقييمها سواء فى مراكز وهيئات البحوث او الجامعات او للجان الدائمة للتقييم . وربما يؤيد هذا الحكم من يشاهد حال المعامل فى كثير من هيئات البحث والجامعات وما اشبه . هذا على الرغم من توافر بعض اجهزة اختبار لابأس بها وتحسن اساليب جمع تخزين المعلومات . ومرة اخرى ادعو الى التفكير فى اقلال عدد هذه الهيئات البحثية بالاندماج او غيره وان تكون على صلة بالهيئة المركزية التى آمل ان يكون لها ايضا صيغة الاشراف — بصورة او باخرى على كافة هيئات البحث ومراكزه .

ان ماقدمته لهو دعوة الى تدارس حال البحوث العلمية فى مصر وانى ادعو كل المخلصين للادلاء بارائهم . سواء بالكتابة او بعقد الندوات وحبذا لو نوقش هذا الموضوع فى مؤتمر قومى حسن الاعداد .

الفاظ ..ومعان

الافلاس

استخدم الكلمة هنا بمعناها القانونى الوارد تفصيلا فى القانون التجارى وليس باى من اشكال الاستعارة كما فى قولنا افلس الحزب الحاكم مثلا . او افلست حكومة معينة .. الخ . ونقول فى شىء من التبسيط ان الافلاس حالة واقعية تتمثل فى ان ما على الشركة من ديون (الخصوم) قد تجاوز بشكل واضح القيمة السوقية لما تملكه من حقوق مؤكدة (الاصول) بحيث تصبح عاجزة عجزا اصيلا عن الوفاء بالتزاماتها . والافلاس بهذا المعنى ظاهرة مالية خالصة لاتمس الاصول العينية المنتجة . فهى فى التحليل الاخير بيع للاصول العينية للوفاء بحقوق الدائنين . فان تبقى بعد ذلك مال عاد الى اصحاب الشركة بنسبة حصة كل منهم فيها . وبالمقابل اذا لم تكف حصيلة البيع لسداد كامل الديون اقتسمها الدائنون كل بنسبة ماله من دين (قسمة الغرماء) . ومن يشترى الاصول العينية ليس تاجر خردة . وانما جماعة اخرى من الرأسماليين يمكنها توفير المال اللازم لاعادة تشغيل الشركة .

والافلاس ضرورة حياة للرأسمالية وعلامة صحة لانه يثبت ان امرا لا يتصدى ليعوق آلية اساسية من آليات الاقتصاد الرأسمالى . فالنظرية التى يستند اليها دعاة كفاءة النظام الرأسمالى ليست الكلام الفج الذى يكتب فى الصحف السيارة عندنا ويتردد احيانا على السنة افراد يفترض فيهم الشعور بالمسئولية او العلم باصول الاقتصاد والمتضمن فى عبارة « صاحب المال اقدر على ادارته » فكل من له المام بعلوم الاقتصاد والادارة يعرف ان ادارة المالك لماله تعد من قبيل « الرأسمالية البدائية » وان علامة النضج هى ان يفسح اصحاب المال المكان لمديرين محترفين . اى لمن صناعتهم الادارة . اما تأصيل القول بكفاءة الاقتصاد الرأسمالى فيتمثل فى ان هذا الاقتصاد يقوم على « مبدأ البقاء للاصلح » ويفترض بالتالى ان الشركات التى تبقى وتزدهر وتوسع نشاطها هى الاصلح لان السوق قد طردت الشركات غير الصالحة عن طريق تصفيتها الاختيارية او اعلان افلاسها قضائيا . وعلى ذلك تستند كفاءة الاقتصاد الرأسمالى الى سيادة المنافسة الكاملة بين الشركات التى من شأنها ان تصفى كل الشركات التى لاتعمل بكفاءة . ولهذا تكون كل محاولة لدرء الافلاس اضرارا بالاقتصاد الرأسمالى فى مجموعه اذ كيف يتقدم ذلك الاقتصاد اذا عاش الناجح والفاشل جنبا الى جنب ؟

لقد القت احداث نقابة المحامين المفجعة الضوء على وضع بنك التجاريين الذى تساهم فى رأسماله تلك النقابة كما تودع اموالها لديه . ولا نريد هنا الخوض فى احوال اطراف مأساة النقابة العريقة . وانما نشير الى ما قالته « اجهزة التكذيب » الرسمية من ان البنك المذكور ليس فى حالة افلاس والى هنا لا تثريب على القوم . فاختلاف وجهة النظر وارد الى ان تقول الجمعية العمومية للبنك او البنك المركزى او القضاء الكلمة الفاصلة . ولكن لفت نظرى محاولة تلك الاجهزة التى لا يصدقها احد اتهام من اشاروا الى سوء وضع البنك — وفى مقدمتهم رئيس مجلس الادارة المستقيل — بانهم مروجون لاشاعات كاذبة من شأنها ان تضر بمناخ الاستثمار » فالقوم يرون ان عدم افلاس اية شركة علامة صحة فى ذاته . وهذا جهل ما وراءه جهل . وقد سبق بنك الاهرام بنك التجاريين فى طريق الهاوية . ويعلم البنك المركزى ان عددا آخر من البنوك المشتركة والخاصة فى وضع لا يختلف كثيرا عما يعانيه بنك التجاريين . والفرق الوحيد هو ان د . عبد العزيز حجازى وجد الشجاعة الكافية لحديث صريح عن مشكلات هذا البنك . وعن علم كان حديثه .

اسماعيل صبرى عبد الله

الأهالى تتابع مسلسل الصراعات داخل النقابات المهنية

أسباب الأزمة الحادة فى نقابة الصيادلة

انتهت الأزمة الحادة التى عاشتها نقابة الصيادلة العامة خلال الشهور الاخيرة ..تم التوصل الى حل للأزمة خلال الاجتماع المشترك للنقابة العامة وهيئات مكاتب النقابات الفرعية والذى انتهى بتشكيل هيئة مكتب جديدة .

وكانت الازمة قد وصلت الى منعطف حاد عندما عبر ١٢ من اعضاء مجلس النقابة . يشكلون اغلبية المجلس ومن بينهم الدكتور محمود سامى ، عن احتجاجهم على محاولات السيطرة والتحكم والخروج على النظام التى تقوم بها مجموعة الاقلية من اعضاء المجلس من المنضوين تحت لواء جماعات الاسلام السياسى . وفى الوقت نفسه تقدمت المجموعة الاخيرة بطلب لعقد اجتماع طارىء لعقد الجمعية العمومية للنقابة موقعا عليه من مائتين من الاعضاء . وفى نفس الوقت يتخذ الدكتور يوسف عز الدين نقيب الصيادلة موقفا محايدا بين الفريقين محاولا رأب الصدع والتوفيق بينهما بعد ان تسبب نزاعهما فى عرقلة اعمال النقابة .

محمد حمدينو

وكانت الخلافات قد نشبت بين الفريقين . وهم جميعا من اعضاء مجلس النقابة وهيئة المكتب . نتيجة لمحاولة مجموعة الاقلية المنتمية لتيار الاسلام السياسى والمكونة من تسعة اعضاء من بينهم جمال عمران وممدوح الدسوقى وحسن البنا وسعيد قطب والسيد رضوان . ويتزعم هذه المجموعة الدكتور محمود عبد المقصود سكرتير عام النقابة . محاولتهم السيطرة على كافة مقاليد الأمور بالنقابة منتهزين فرصة تواجد النقيب بالاسكندرية حيث يعمل عميد الكلية الصيدلة وكذلك تواجد الدكتور محمود سامى وكيل النقابة بالزقازيق حيث يمتلك صيدلية خاصة .

ونسبوا كل الاعمال التى قام بها مجلس النقابة لانفسهم . بالاضافة الى دعوتهم المستمرة لما اسموه بتطهير الدواء وصناعة دواء اسلامى . والتى اثارت الدهشة والاستهجان وسط الدوائر الطبية .

ورغم كل هذه الأفعال استمرت اعمال المجلس فى سيرها الطبيعى الى ان وقع حادثان من جانب مجموعة الاقلية . ترتب عليهما تفجير الخلاف واحتدامه بين الفريقين .

الحادث الأول وقع عندما ادلى بعض اعضاء مجلس النقابة من تلك المجموعة بحديث لاحدى المجلات اتهموا فيه صناعة الدواء المصرية بالفساد وبان معظم الادوية المصرية فاسدة وغير صالحة للاستخدام . واثار هذا الحديث ضجة هائلة داخل النقابة وفى اوساط الصيادلة وفى الدوائر الرسمية بل ووصل صداه الى البلاد العربية التى تستورد الدواء المصرى منذ سنوات حيث اصدر بعضها قرارات بحظر استيراد الادوية المصرية .

اما الحادث الثانى والذى ظهر فجأة على سطح الاحداث المشحونة اصلا برواسب معركة الدواء وأدى الى زيادتها حدة وتفجرا . وذلك عندما ضبطت اجهزة الأمن لحد الاشخاص من غير المصريين اثناء قيامه بشحن كميات كبيرة من الادوية والملابس والاغذية الى خارج البلاد . ويفحص حالته تبين انه احد مندوبى جبهة التحرير الاسلامية المعروفة باسم جبهة « مورو » بالفلبين واكدت المستندات التى ضبطت معه وكذلك اعترافاته فى التحقيق ان الكميات التى يقوم بشحنها حصل عليها من نقابة الصيادلة بواسطة مجموعة الاسلام السياسى المسيطرة على النقابة . ويفحص الكميات التى كان يجرى شحنها تبين انها الجزء الاكبر من الكميات التى كان قد تم جمعها بواسطة النقابة كتبرعات لمساعدة منكوبى فيضان السودان . وان تلك الجماعة استولت عليها لنفسها واستخدمتها فى تعزيز نفوذها السياسى . تم كل ذلك بشكل منفرد ومن خلف ظهر مجلس النقابة .

وادى الحادث الاخير لتفجير الموقف داخل مجلس النقابة ونتج عنه ان تقدم كلا من الدكتور محمود سامى وكيل النقابة والدكتور سعد حلمى امين الصندوق باستقالتيهما احتجاجا وتقدما بطلب موقع عليه من ١٣ عضوا من المجلس يشكلون الاغلبية يطلبون فيه من النقيب الدعوة لعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث نقطتين :

١ ــ الاستقالات المقدمة من الوكيل وامين الصندوق .

٢ ــ اعادة تشكيل مكتب مجلس النقابة .

واستمرارا للموقف الحيادى للنقيب فقد رفض الموافقة على عقد الجلسة الطارئة للمجلس وأرسل خطابا لوزير الصحة فى ١٩ أكتوبر طالبا رأيه القانونى فى الطلب المقدم لعقد المجلس بهدف تغيير هيئة المكتب . فى ضوء نص المادة ٢٠ من اللائحة الداخلية للنقابة وإزاء عدم حسم الموقف من جانب النقيب عقدت مجموعة الاغلبية إجتماعا لمجلس النقابة يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٨٨ . وقد حضر النقيب لكنه أصر على أن يتضمن جدول الأعمال نقطة واحدة فقط هى مناقشة الاستقالات المقدمة من وكيل النقابة وأمين الصندوق . ورفض مناقشة البند الخاص باعادة تشكيل مكتب المجلس فلما أصر الحاضرون رفض النقيب الاستمرار وغادر الجلسة غاضبا لكن الجلسة استمرت فى غيبته حيث قرر المجتمعون فى نهايتها حل مكتب المجلس القديم وتشكيل مكتب جديد قاموا بانتخابه . من . الدكتور محمود سامى وكيلا والدكتور أحمد حامد سكرتيرا عاما والدكتور مصطفى المصرى أمينا للصندوق والدكتور سعد حلمى سكرتيرا مساعدا وقام المكتب الجديد باخطار الجهات المختصة ومارس عمله فى ادارة أعمال النقابة بعد أن سيطر عليها سيطرة كاملة واستمر ذلك لعدة اسابيع الى أن فوجئوا فى صباح أحد الأيام بقيام مجموعة الاقلية باقتحام مقر النقابة عن طريق حشد كبير من أنصارها . بعضهم لا علاقة له بالصيدلة وقاموا بكسر الاقفال والاستيلاء على جزء من المكاتب . وهكذا أصبح للنقابة هيئتى مكتب واحدة تمثل الاغلبية والثانية تمثل الاقلية وتدعى كل منهما أنها الهيئة الشرعية

وبينما الجميع فى انتظار ما يحدث نجحت جهود الوساطة والمساعى المكثفة التى قام بها النقيب مستعينا بدوائر عدة صديقة للفريق فى تهدئة الأوضاع وفى عقد مجموعة من اللقاءات خلف الكواليس شارك فيها العقلاء من الفريقين واستمرت عدة أيام وأسفرت فى النهاية عن امكانية الوصول الى حل وسط وافق عليه الطرفان . يتضمن

١ ــ تنازل مجموعة الأغلبية عن الاستقالات المقدمة منهم من عضوية مجلس النقابة وفى المقابل تتنازل مجموعة الاقلية عن طلب عقد الجمعية العمومية الطارئة

٢ ــ موافقة الطرفين على حل هيئة مكتب مجلس النقابة الأولى وكذلك حل هيئة مكتب المجلس الثانى الذى تم تشكيلها مؤخرا بمعرفة الأغلبية الجديدة

٣ ــ الموافقة على الغاء مناصب الأمين المساعد والسكرتير المساعد وأمين الصندوق المساعد من تشكيلات هيئة المكتب الجديد .

٤ ــ الموافقة على تشكيل هيئة مكتب جديدة لمجلس النقابة مكونة من ثلاثة اعضاء فقطهم

١ ــ دكتور احمد حامد وكيلا

٢ ــ دكتور محمود سامى سكرتيرا عاما وهما يمثلان الاغلبية

٣ ــ دكتور محفوظ عبد المقصود أمينا للصندوق ممثلا للأقلية

٥ ــ موافقة الطرفين على قيام النقيب بدعوة مجلس النقابة لعقد جلسة يوم الجمعة ٦ يناير على أن يدعى لحضورها هيئات مكاتب النقابات الفرعية وذلك لاعلان تصفية الخلافات بين الفريقين واعتماد التسوية الجديدة وليقوم مجلس النقابة باعتماد تشكيل هيئة المكتب المتفق عليها .

وبالفعل تم انعقاد المجلس فى ٦ يناير وحضر الاجتماع سبعة عشر من اعضاء المجلس بينهم ١١ من الأغلبية الجديدة و ٦ من التيار الاسلامى بالاضافة الى النقيب كما شارك فى الاجتماع هيئات مكاتب مجالس النقابات الفرعية

عاد النقيب . وتقدم باقتراح جديد قال إنه يعتبر متوازنا ويهدف لتشكيل هيئة مكتب تمثل فيها كافة الاتجاهات كما تضمن اقتراحه العدول عن التشكيل المتفق عليه فى المحادثات السابقة واقترح تشكيل هيئة مكتب جديدة مكونة من .

١ ــ دكتور محمود سامى وكيلا

٢ ــ دكتور مصطفى المصرى سكرتيرا عاما

٣ ــ دكتور محمود عبد المقصود أمينا للصندوق

٤ ــ دكتور جمال عمران سكرتيرا عاما مساعدا

٥ ــ دكتور شريف وإلى أمينا مساعدا للصندوق

ويمثل الوكيل والسكرتير العام وأمين الصندوق المساعد تيار الاغلبية بينما يمثل أمين الصندوق والسكرتير المساعد الاتجاه الاسلامى وهو تيار الأقلية .

ويعد اختيار الدكتور محمود سامى وكيلا للنقابة وهو منصب هام نجاحا كبيرا لاتجاه الاغلبية بعد أن كان أحد الشروط الأساسية لحل الخلاف من وجهة نظر التيار الاسلامى هو إستبعاده من أية تشكيلات داخل النقابة حيث يعتبرونه عدوا لدودا لهم . وقد اضطروا لقبول هذا الحل بعد أن أحسوا بتغيير موازين القوى بالنسبة لهم فى حالة رفضهم للحل المطروح سوف يتم استبعادهم نهائيا وبالتالى يفقدون كل شىء ورغم الانتهاء الشكلى للأزمة الا أن حالة الشك وانعدام الثقة مازالت تسيطر على مشاعر الفريقين بحيث يقف كل منهما متربصا للآخر .

نقابة الصيادلة هل تستعيد هدوئها ؟



صفحة من تاريخ مصر

بوليس سياسى

كان اللواء محمد ابراهيم امام واحدا من اشهر ضباط البوليس السياسى فى مصر . وقد اشتهر خاصة بعمله النشيط ضد الشيوعيين فى نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات . وكان « امام » هو استاذ علم مكافحة الشيوعية فى مصر وهو « معلم » كل من تلاه من تلاميذ من امثال مصيلحى وعشوب .

ويوم حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ وضعت علامة استفهام كبيرة حول دور « امام » فى هذا الحريق . فقد كان مسئولا عن امن القاهرة بصفته وكيلا لحكمدار بوليس القاهرة ورئيسا للبوليس السياسى فى آن واحد وقد كانت كل تصرفاته فى هذا اليوم مثيرة للريبة . وتكاد تقول انه متواطىء من اجل اشعال النار فى القاهرة .

وتمضى الايام .. وتظهر وثائق وزارة الخارجية البريطانية ماكان خافيا . فقد ثبت من التقارير التى كان و . ب . امرى مسئول الامن فى السفارة البريطانية يعدها (١٩٤٩) أن عددا من ضباط البوليس السياسى كانوا عملاء للسفارة البريطانية وكانوا يقدمون لها تقارير منتظمة ..

وتقع وثيقة فى يد أحد الباحثين .. انها المصادفة التى تكشف العميل وتصم كل تاريخه بالعار ..

يقول امرى لرئاسته « رأيت [طوبة] [كان لنا عميل اسم سرى] فى المحافظة يوم ٥ مايو . وكانت المقابلة تقطع باستمرار بتيار من الزوار الذين كانوا يهنئونه لترقيته الى رتبة أميرالاى التى انعم بها عليه رئيس الوزراء » .

[د . عبد الوهاب بكر ــ البوليس المصرى ١٩٢٢ ــ ١٩٥٢ ــ ص ٣٢٤] .

ولابد لمعلومة كهذه ان تثير الشهية للبحث عن أحد عملاء الاستعمار داخل جهاز البوليس السياسى .. وبفحص الاوامر العمومية لوزارة الداخلية رقم ٢١٤ فى ١٢ مايو ١٩٤٩ بترقية ١٩ ضابطا الى رتب محلية اعتبارا من ٣ مايو ١٩٤٩ نكتشف ان الوحيد من محافظة القاهرة الذى رقى الى رتبة اميرالاى كان رئيس البوليس السياسى محمد ابراهيم امام ..

ولكن هل كان [طوبة] جاسوسا ام مجرد صديق للسيد الانجليزى امرى ..

ان امرى يثبت فى تقاريره ان [طوبة] ابلغه بتفاصيل عن نشاط البوليس السياسى وحملات القبض على الشيوعيين وعن خطة النحاس ازاء انتخابات عام ١٩٥٠ .. بل لقد قدم السيد [طوبة] لسيده الانجليزى « قائمة بالرحلات الجوية القادمة من الاتحاد السوفيتى ..

لقد كان رجل البوليس السياسى جاسوسا محترفا وعميلا للانجليز .. ولعل هذا يفسر كل تاريخه .. لكن امام لم يكن وحده فثمة شهادة اخرى .. دامغة ايضا ..

ففى شهادته امام محكمة الثورة [١٩٥٣] قال اللواء احمد عبد الهادى حكمدار بوليس القاهرة [٤٨ ــ ١٩٥٠] ..

لقد كانت مهمتى ان يعرض الضباط اوراقهم على فى مكتبى . وكان ضباط القلم السياسى يرسلون تقاريرهم للسفارة البريطانية . وللسراى . وللوزارة » ..

[محاكمات الثورة ــ الكتاب الأول ــ ص ١٥٢]

.. والدلالة واضحة ولاتحتاج الى مزيد من ايضاح ..

د . رفعت السعيد

كيف ننقذ سيناء قبل زحف



البلهارسيا

أصبح شق ترعة لمد مياه النيل الى اى منطقة معناه انتشار البلهارسيا بين سكانها ــ هكذا كان تحويل نظام الرى الحوضى الى رى دائم وشق الاف الكيلو مترات من الترع فاتحة لغزو البلهارسيا للريف المصرى فى صعيد مصر ...

تحقيق
كفاح احمد

سيناء تسير الآن فى نفس الطريق . فقد تم مد مياه النيل خلال ترعة « سرابيوم » الى منطقة شرق البحيرات المره وانتقلت معها البلهارسيا وأصابت تجمعات سكانية لم يسبق لافرادها الانتقال غرب القناة ...

فهل يمكن ان نلحق بها قبل ان تضاف الى خريطة البلهارسيا ؟ .. الأبحاث الميدانية التى تجريها كلية الطب بجامعة قناة السويس تؤكد امكانية منع إنتشار المرض فى سيناء بإجراءات لاتتطلب اكثر من جدية الدولة وتعاملها مع البلهارسيا لا كمشكلة طبية فحسب . ولكنها بيئية واجتماعية كذلك .. خاصة أن هناك ترعة أخرى تستعد سيناء لاستقبالها هى ترعة « السلام » التى ستنقل ٤ مليار متر مكعب لرى نحو ٤٠٠ الف فدان .

الاصابة ٢٢ ٪

اهتمت كلية الطب بجامعة قناة السويس باجراء دراسة كشفت عن انتقال البلهارسيا الى سيناء (لم تتخذ الجهات المسئولة أية اجراءات وقائية حتى الآن) . شملت الدراسة ثلاث قرى :

ميت أبو الكوم الجديد والابطال ، ومزارع الشباب بالاضافة الى تجمعات بدوية فى منطقة شرق البحيرات المرة مدت اليها مياه النيل بترعة سرابيوم عام ٧٦ عبر قناة السويس جنوب الاسماعيلية . فماذا بعد تسع سنوات ... بلغت النسبة الكلية للاصابة بالبلهارسيا المعوية ٢١,٧ ٪ والبولية ٧,٨ ٪ . وشملت الاصابة التجمعات البدوية (١١,٧ ٪ بولية ٧ ٪ معوية) البعض من سكان القرى ينتقلون للعمل بين غرب وشرق القناة و ٢٥ ٪ من المصابين لم يسبق لهم الانتقال غرب القناة معظمهم من البدو والأطفال !. تؤكد الدراسة تلك العلاقة بين طريقة الرى وتبطين القنوات المائية وبين فرصة انتشار البلهارسيا حيث رصدت وجود القواقع مصابة بطفيل البلهارسيا فى جميع القنوات المائية ماعدا المبطن منها بالاسمنت . وأن أعلى نسبة اصابة بين القرى كانت بين العاملين فى مزارع الشباب (٤٨ ٪) والتى تعتمد أراضيها (١٧٥٠ فدان) على رى الغمر وقنواتها المائية مكشوفة

التوعية لا تغنى عن الماء النقى

فى الجانب الغربى من القناة . قرية سرابيوم وهى تشمل ١٨ عزبة اكثرها بعدا عن الترعة تقع على مسافة ١٥٠ مترا فقط . وتستخلص الكلية حاليا نتائج بحث ميدانى اجرته بالقرية التى تبلغ نسبة الاصابة بالبلهارسيا فيها ٣٦,٥ ٪ معوية و ٣,٦ ٪ بولية . يقول د . سيد المليجى :

وجدنا سكان القرية على وعى كبير بمرض البلهارسيا وخطورة التلامس بالترعة . ورغم ذلك نسبة الاصابة مرتفعة جدا . ذلك يؤكد أن التثقيف الصحى والتوعية لاجدوى منها دون ان يكون هناك بدائل . فالقرية ليس بها مصادر مياه نقية متوافرة بكميات كافية والطلمبات الموجودة لاتوفى احتياجات الاستهلاك .. فشبكات المياه النقية غير متوافرة فضلا عن شبكات الصرف الصحى فالمخالفات تفرغ فى الترعة بعد كسحها بواسطة عربات خاصة . يضيف د . سيد المليجى ــ لقد بحثنا ايضا سلوك أهل القرية نحو الترعة فوجدنا ٢١ ٪ منهم يستخدمونها فى الغسيل . ١٥,٦ ٪ للاستحمام بغرض النظافة ١٤,٨ ٪ للاستحمام بغرض الترفيه . ٨,٤ ٪ للتبول والتبرز ٣ ٪ للشرب ... يتضح من ذلك ان استخدام مياه الترعة فى الغسيل والاستحمام يغلب على غيره من الاستخدامات مما يستدعى توفير مصادر مياه قريبة ويستحسن ان تزود بوحدات عامة للاستحمام والغسيل . بالنسبة للاعلام عن سبل الوقاية من البلهارسيا فالمفروض ان يكون بصيغة « افعل . كذا وليس بصيغة . لاتفعل » فذلك يتضمن تقديم بدائل لا اكتفاء بالنهى .

د . حسين محمد يتناول جانبا من

البحث يتعلق بدراسة العلاقة بين درجة الاصابة وبين مضاعفات المرض (تليف الكبد والطحال ودوالى المرىء ...) وقد اتضح ان نسبة تتراوح بين ٢ ــ ٥ ٪ من أهالى القرية لا يدركون أن الاصابة بالبلهارسيا تصاحبها هذه المضاعفات الخطيرة . النتائج الأولية للبحث تشير الى ان المضاعفات تزيد فى حالة البلهارسيا المعوية . يقود ذلك الى الاهتمام اكثر بعلاج الاعمار المعرضة للاصابة الاعلى من غيرها .

الدكتور عاصم الشريف يقول ان البلهارسيا ليست قضية طبية فى المقام الأول . فعلاج المصابين ورش الترع بمبيدات القواقع وغير ذلك انما هى وسائل تخفف عبء المرض ولكن لاتقضى عليه . الخطوة الأولى هى دراسة واقعية لتفاصيل العوامل البيئية والسلوكية المرتبطة بالمرض فى الريف المصرى ولايكفى ان يدور الانسان ١٨٠ درجة بعيدا عن الترعة . والسبيل الوحيد هو كسر الحلقة التى تحافظ على دورة حياة البلهارسيا ولذلك لابد للدولة من برنامج متكامل لايركز على جانب واحد .. ويؤكد د . عاصم الشريف أهمية أن تأخذ الجهات المسئولة بنتائج أبحاث البلهارسيا والاستفادة منها خاصة الابحاث الميدانية .

كيف ننقذ سيناء

المشروعات المائية لايمكن ان تتوقف ، ولكن وحتى لا تكون هذه المشروعات نقمة صحية على سيناء ــ وغيرها ــ أليست هناك اجراءات وقائية ؟ .. بالاضافة الى تبطين الترع الرئيسية والفرعية بالاسمنت . وتقول د . ليلى مخلوف ــ أستاذ الطفيليات :

هناك سبل عديدة نفذت فى كثير من الدول . فيمكن مد ترع مغلقة . قد يكون ذلك مكلفا لكنه لن يكون اكثر من تكاليف علاج المرض ومبيدات القواقع والعبء المرضى على الاقتصاد . ممكن ايضا غلق وفتح المياه فى الترع على فترات حتى لاتكون هناك فرصة لاستخدام الماء كما ان السركاريا (طفيل البلهارسيا) تفقد حيويتها للعدوى بعد ٧٢ ساعة ــ كذلك بعمل احواض أو مراكز تجميع المياه على طول الترعة تفتح بعد تراكم الماء فيها ليوم او يومين وستكون المياه الخارجة منها خالية من السركاريا .

وفى المناطق التى ستصل اليها الترع لابد من التنسيق بين وزارتى الرى والصحة لاجراء مسح صحى أولا للتأكد من خلو سكان تلك المناطق من البلهارسيا حتى لايكونوا مصدر عدوى للترعة ثم يعاد المسح الصحى بعد شق الترعة .. وقد قامت الكلية فى العام الماضى بمثل هذا المسح فى قريتى رابعة ونجيلة بشمال سيناء والتى ستصل اليها الماء يوما ما .. هناك لجراء اخر بوضع حواجز شبكية عند مصدر الترعة لحجز القواقع وتنظيف الشباك منها على فترات .

بالقياس للخريطة الصحية فى مصر . فان سيناء مازالت فى البداية . وقرية سرابيوم وترعتها مثل غيرها من قرى الريف المصرى تؤكد الف مرة ان القضاء على البلهارسيا ليس محصورا فى أقراص بيضاء أو « ادى ظهرك للترعة » ... فهل نتحرك قبل ان تتحول سيناء شيئا فشيئا الى منطقة موبوءة بالبلهارسيا .

مافيا مشروع المواقف بالفيوم

المشروع يكسب والأتوبيس يخسر والراكب هو الضحية
الإدارة تتهم العمال بالسرقة والعمال ينفون بالوثائق

فى الطريق الى ابشواى بالفيوم تشاجر السائق مع عامل الموقف ثم عاد السائق لاعنا الجميع صارخا : « حرامية » واعطانا بونا مكتوبا على ظهره : الاستاذ نبيل صباح الفل ..

(السيارة على دورها وانا اشرت على البون السابق لعدم وجود بونات وقتها) .

واستطرد السائق فيه بونات طبعا لكن هيسرقوا ازاى ؟

رد عليه راكب : كلكم حرامية والضحية رقم (١) هو الراكب .

توقفت السيارة وتوقفنا من اجل ان تعرف ماذا يجرى فى مشروع المواقف بالفيوم الذى يتبع صندوق خدمات المحافظة ؟

فى ابشواى تحدث رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لنقل الركاب بالفيوم سيد محمد جاب الله . وعدد اعضائها (١٨٠٠) وهم ملاكو السيارات بالمحافظة . فاشار الى ان نصيبه هذا العام اقل من خمسة الاف جنيه بعد خصم الزكاة والسبب هو خسارة مشروع اتوبيس المدينة بـ تسعين الف جنيه مما وضعنا فى مازق حيث لا نستطيع صرف بدل عائدات للاعضاء .. وقدم لنا مستندا به ميزانية سنة ١٩٨٧ / ١٩٨٨ للمشروع ككل تحقق فيها فائض اكثر من مائة وخمسة وثلاثين الف جنيه مخصوم منها خسائر الاتوبيس التسعين الفا .

يقول رئيس النقابة احمد ابو عوف : استلمت النقابة سنة ١٩٧٦ برصيد ١٥٦ جنيها والان كما ترى : مستشفى به عشرة اقسام مديرها . محمد غرياني ، صيدلية . مسجد استراحة للمغتربين) . وهذا قيمته اكثر من مليونى جنيه .

محمود الهوا

احمد ابو عوف

احمد صالح

تحقيق: سليمان شفيق

اما السائق احمد صالح فيرى ان النقابة تقدم لاعضائها « الخمستاشر » خدمات كثيرة اهمها ان الكشف الطبى بنصف جنيه وتقوم فى غرفة عملياتها المجهزة بكل العمليات الجراحية بثلث الاسعار العادية وتعتبر المستشفى الثانى فى المحافظة بعد مستشفى الفيوم العام .

ويتدخل السائق محمود الهوا فيشير الى ان كل هذا تحقق باشتراكات الاعضاء بالاضافة إلى مايتبقى لنا من مشروع المواقف بعد خسائر الاتوبيس ويشكو من أن الاتوبيس مصرح له بالعمل فى المراكز الاخرى وغير مصرح للسيارات الاجرة بالعمل فى المدينة مما يهدد السيارات بالخسائر . ويؤكد على ان النقابة هى الجهة الوحيدة التى تحل جميع مشاكل السائقين .

ويقترح رئيس النقابة اعادة النظر فى تركيبة المشروع حيث ان الجميع يشكو من خسارة الاتوبيس .. وعندما نحاول سؤاله عن اسباب الخسارة ينصح بمقابلة عمال الاتوبيس .

هزم اعداء الخارج وحاربه اعداء الداخل !

جلسنا مع عمال الاتوبيس الذين فوضوا المحصل مجدى محمد عشرى بالحديث عنهم فقال : الادارة تتهمنا اننا حرامية واننا أسباب الخسائر وتحاربنا وتضطهدنا ولخرج ملفا وقدم هذه المستندات ..

محضر لقاء مع المدير الجديد للاتوبيس احمد رزق بتاريخ ٣١ يناير ١٩٨٨ مدون به التالى :

١ ــ ان العاملين بالاتوبيس لا يحصلون على نسبة الـ (١٠ ٪) المقررة من الايراد حيث يحصل السائق على ٤ ٪ والمحصل على ٣ ٪

٢ ــ ان عمال الاتوبيس يعينوا ويفصلوا منذ بدء التعيين حيث يوقع المعين على استمارة (١) الخاصة بالتعيين واستمارة رقم (٦) الخاصة بالفصل وطبق ذلك على الفنى سليمان محمد الذى فصل دون علمه وهو فى أجازة رسمية والمرحوم حمدى بيومى الذى اكتشف اهله انه مفصول يوم وفاته وشرد أبناؤه بدون معاش يذكر !

اما اسباب الخسارة فقد لخصها العاملون فى سوء الادارة وتعيين مفتشين ليس لهم خبرة وايضا تعيين عمالة زائدة من المنتدبين واصحاب المعاشات والصبية الذين يشكلون حوالى نصف العمالة !

ولخص مجدى سوء الادارة فى : التسيب فى عمرات اصلاح السيارات وقدم بها كشفا لسنة ٨٨ .

وضرب مثالا بالسيارة رقم (٢٠٢) ماركة ماكان وهى سيارة على الزيرو ولكنها وبالذن رقم (١٢٨١) تكلفت عمرة بـ ٥٧٦,٦٠ جنيها .

ويخلص الى ان كل هذه العمرات تتم عند الحاج حسن للحدادة ولايتم مراجعتها ويتساءل ولماذا لاتتم فى وحدة الصيانة المجهزة التابعة للحكم المحلى ؟ !

ويستعرض مخالفة القائمين على المزادات الخاصة بالخردة للقانون الذى ينص على ضرورة الاعلان فى الجرائد الرسمية ثلاث دفعات اذا زاد على الف جنيه وان ذلك لا يحدث ويضرب مثالا بسيارة مرسيدس رقم (٢٥٨ الفيوم) وكيف دخلت عمرة اصلاح تامة (فرش ــ سمكرة ــ دوكو ــ كاوتش ــ بطارية الخ) وبالرغم من ذلك بيعت بثلاثة الاف وخمسمائة جنيه لاغير ؟

وهل يوجد مبرر لبيع هذه السيارة بعد اصلاحها ؟

ويطالب فى نفس الوقت مراجعة مخزن المرتجع . ويشير الى ان شراء قطع الاكسسوار يتم بالمخالفة للقانون (١٠٩) الذى ينص على ضرورة شراء قطع الغيار من محلات القطاع العام فى حين ان معظم قطع غيار المشروع تشترى من محلات العسال بالقاهرة والفيوم .

ويقدم مستندا يؤكد تورط الحزب الوطنى بالفيوم فى تسيب الادارة حيث يؤشر فى خطابات رسمية على ضرورة نقل العاملين من مكان الى مكان اكثر ربحا . وينتهى الى انه قد قدم بتلك الوقائع جميعها ثلاث شكاوى متعاقبة للسيد المحافظ الا انها كانت تصل الى مدير المشروع . الذى يواصل تهديدهم وتشريدهم . ويضيف : و .. كان جزاء كشفى عن كل هذا التسيب والانحراف نقلى الى مشروع مواقف « سنورس » وتشريد اسرتى .

ويطالب عامل الموقف محمود احمد عبد الجواد بالحماية من اجهزة الامن ويوضح ان هناك فرقا بين ادارة المواقف والعمال فالادارة هى التى تقدم الكشف الذى يحوى ارقام السيارات وادوارها وهى التى تصرف البونات اما العمال فهم المنظمون لهذه العملية ويقول : انا اقدم عامل بمشروع المواقف . العمال مش بلطجية ولا حرامية لانهم لا يصرفون البونات ولا ينظمون الادوار وعلى العكس عندما حاولت منع السيارة رقم (١٩٥٧) اجرة الفيوم من أن تخرج عن الكشف بتاع الادوار قدمنى المقدم طلعت خير الله فى قضية رشوة ولولا كل السواقين وقعوا على عريضة تشهد بأمانتى ماكنتش القضية حفظت والمشروع لا يقدم لنا شيئا والجمعية بتاع المالكين ومفيش غير النقابة الى وقفت جنبى .

ماذا تقول الادارة ؟ ..

افاد السيد صلاح حلمى عضو مجلس الادارة ان خسارة الاتوبيس تعود لانه يقدم خدمة لسكان المدينة حيث يحصل الموظفون والطلبة على اشتراك بربع القيمة .. كما ان السيارات الجديدة لا تحصل على دخل يتناسب مع استهلاكها واكد على ان هناك نسبة ما لسوء الادارة ولكنها ليست السبب المباشر للخسارة ! !

وطلب بفصل مشروع الاتوبيس عن مشروع المواقف .

... وفى محطة الاتوبيس حيث كنا ننتظر العودة للقاهرة همس لنا د . لطفى سليمان امين حزب التجمع بالفيوم : المشروع بيقدم خدمات .. لكن المال السايب يعلم السرقة ..



أسرار الأسبوع

اسرائيل تطلب نسخة التواره المصرية ! !

علمت الأهالى ان عددا من الشخصيات اليهودية الأمريكية والاسرائيلية أجرت إتصالا مع مسئولين مصريين بشأن نسخة التوراة التى تم العثور عليها فى بنى سويف ونقلت الى المتحف القبطى منذ عدة شهور وترجع أهميتها الى أنها كتبت فى عهد النبى موسى عليه السلام كما ذكرت المصادر المكتشفة لها .

تهدف الاتصالات إلى نقل النسخة من المتحف الى مكتبة المعبد اليهودى المصرى بشارع عدلى التى إفتتحها السفير الاسرائيلى بالقاهرة يوم الثلاثاء الاسبق بحضور عدد من اليهود الاجانب .

دوائر مطلعة أكدت ان سعى إسرائيل للحصول على نسخة التوراة يعود إلى إحتوائها على اشارات دينية وتاريخية قد تتعارض مع التلمود كتاب اليهود المقدس .

تشميع النيابة ! !

قرر المحامى العام لنيابات كفر الشيخ حبس فرج زاهر سكرتير نيابة امن الدولة بالمحافظة . ١٥ يوما حبسا إحتياطيا ، لقيامه باختلاس أموال غرامات المتهمين على ذمة النيابة . وأمر المحامى العام بتشميع مكاتب نيابة أمن الدولة بكفر الشيخ . وتكليف مباحث الاموال العامة بجرد محتوياتها ومستنداتها .

● ● تحت شعار « تعلمنا من أخطاء الريان » بدأت تظهر أفكار جديدة لتوظيف الأموال . من خلال تجمعات صغيرة لبعض العائدين من الخارج فيما بينهم ومحاولة استقطاب اعداد أخرى .

نجح واحد من اصحاب المصانع فى استقطاب عدد من العائدين من الخارج

● صراع حاد يدور فى أحدى محافظات شمال الصعيد بين مدير مكتب المحافظ وبين السكرتير العام والمساعد كان مدير المكتب قد استولى على مهام السكرتيرين رغم انه يقل عنهما فى الدرجة الوظيفية ويرد البعض هذه الظاهرة بالخلاف داخل الحزب الوطنى بالمحافظة فى ظل الامين الجديد للحزب .

● جهات رقابية اوصت برفض ترقية مسئول كبير بهيئة الاثار الى درجة مدير عام . المسئول الكبير الذى يتولى منصبه بالنيابة . معروف عنه سرعة الانفعال والغضب .

استراحة الرى بالدقهلية

رفض وكيل وزارة الرى الاسبق بالدقهلية عزت عبدالله وعضو مجلس الشعب حاليا عن الحزب الوطنى إخلاء استراحة الرى على شاطىء النيل بالمنصورة والمقامة على ثلاثة أفدنة .. رغم إحالته للمعاش منذ ثلاث سنوات !

● من المتوقع أن تناقش لجنة السياسات خلال الشهر الحالى مطالب بعض الشركات برفع اسعار المنتجات الكهربائية والهندسية بنسبة ١٥ و ٢٥ ٪ .

● أبلغ رئيس مامورية ضرائب جيزة ثانى مساعد وزير الداخلية لشئون الأمن العام ضد عميد شرطة بالبحث الجنائى لتهديده لمامور ضرائب بالمامورية بتلفيق قضية رشوة له إن لم يتم تسوية ملف أحد أقاربه والذى يعمل مقاولا وصاحب شركة لتقسيم الاراضى بمنطقة الكنيسة بالجيزة .

شريهان زعلانة

غضبت الفنانة شريهان مما نشرناه حول شريطها الذى تتحدث فيه الى التليفزيون الليبى . وقامت بانذارنا ــ على يد محضر ــ اذا لم ننشر تكذيبا عاجلا وفوريا .

تقول صحيفة الدعوى اننا نشرنا ان الشريط « ممنوع » بينما هو « متداول » فى اسواق الفيديو ، وتضيف الصحيفة ان الفنانة شريهان لم تتهم الاعلام المصرى « بالتخلف » ولم تتناول بالمساس السيد صفوت الشريف والسيدة سامية صادق .

والحقيقة اننا لم نكن نقصد الاساءة للفنانة شريهان ــ فنحن نحترمها كما نحترم كل فنانينا وفناناتنا ــ كما لم يكن الهدف احداث الوقيعة بينها وبين المسئولين فى الشريط « متداول » كما تؤكد الفنانة ــ ولا مجال لا خفائه .

رئيس الوزراء يتدخل

تدخل رئيس الوزراء لفض الاشتباك بين هيئة سوق المال والمدعى العام الاشتراكى حتى يتسنى للهيئة متابعة كافة شركات الأموال لتنفيذ القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ .

كانت الهيئة قد شكت من تعطل متابعاتها لعمل شركات التوظيف . بسبب وجود بعضها تحت التحقيق لدى المدعى الاشتراكى .

إنتهى الامر بعد خلاف دام اكثر من شهر بان تقوم الهيئة بمراجعة أوضاع تلك الشركات . مع إستمرار التحقيق معها من قبل المدعى الاشتراكى على أن يقوم بابلاغ الهيئة بأية تطورات جديدة يكشف عنها التحقيق .

اختفاء المليونير

أقامت جمعية « الليونز » ــ حفلا خيريا بلحد فنادق الدرجة الأولى لجمع تبرعات من اجل دار ايواء الاطفال المرضى بالسرطان وكالعادة ــ جاء المليونيرات وسيداتهم لدفع التبرعات اللازمة .

وكانت امرة الملكة فريدة قد تبرعت باحدى لوحاتها وتم الاعلان عن « مزاد » لشراء اللوحة .

وهنا اعلنت المذيعة أمال فهمى عن رغبة المليونير حسن زايد حفيد عيسوى باشا زايد فى شراء اللوحة ــ وقدم ٥ آلاف دولار ــ الا ان الجمعية اعلنت عن رغبتها فى ان تكون قيمة اللوحة بالجنيه المصرى .

وبالفعل وعد المليونير بدفع ١٠ آلاف جنيه مصرى بعد رسو المزاد عليه ــ وبعد تصفيق طويل من جمهور الحاضرين للمليونير على شهامته وطيبه قلبه !

وفجأة اختفى المليونير وزوجته من وسط الحاضرين فقامت الجمعية بالاتصال به ــ الا انها فشلت فى العثور عليه .

فقد جاءت الضرائب لتحصل على نصيبها من المزاد ونجح مأمور الضرائب فى الاتصال بالمليونير .

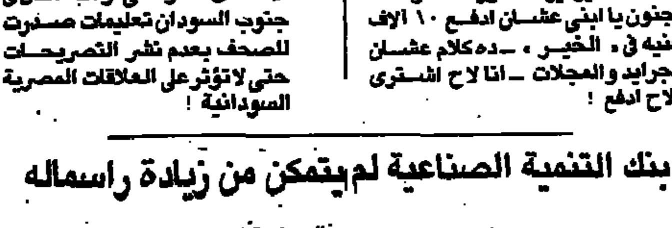
قال المليونير للمأمور ــ هو انا مجنون يا ابنى عشان ادفع ١٠ الاف جنيه فى « الخير » ــ ده كلام عشان الجرايد والمجلات ــ انا لاح اشترى ولاح ادفع !

صادق المهدى

السودان : الدولة الخامسة ؟

اشارت دوائر مطلعة الى ان السودان قد يعلن أثناء زيارة الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى للقاهرة فى فبراير القادم انضمامه للتجمع الاقتصادى العربى والمكون من ٤ دول عربية هى مصر ــ الأردن ــ العراق ــ اليمن الشمالى

علمت الأهالى أن التجمع الاقتصادى المقترح سيكون قاعدته اللجان المشتركة المشكلة أصلا بين هذه الدول وأن الاتجاه السائد هو توسيع قاعدة هذه اللجان الثنائية لتصبح رباعية وخماسية بعد انضمام السودان اليها .



الحصانة .. والمخدرات

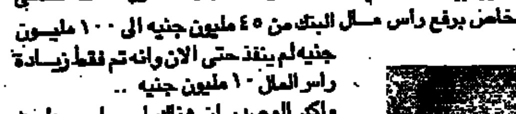
وسط حشود الحاضرين فى ندوة « الادمان والتشريع » وقف أحد المواطنين وقال أنه طالما هناك حصانة يتمتع بها المسئولون فلن تنتهى المخدرات فى مصر .. إرفعوا الحصانة عنهم بعدها لن تظهر المخدرات ... صمتت المنصة .. وانفجر مدير مكافحة المخدرات فى حلقة طويلة من الضحك !

التخفيض التدريجى بدلا من الغاء المنح !

رفضت دوائر داخل الحكومة فكرة العمل بوقف صرف المنح فى عيد العمال ودخول المدارس . واقترحت بديلا عن ذلك تخفيضها سنويا بنسب متفاوته . فى حالة اقرار الزيادة الجديدة فى الأجور او إعادة هيكلتها .

وكانت وزارة المالية قد طالبت باستمرار وقف صرف منحة دخول المدارس خلال الاعوام القادمة . وبحث الغاء منحة عيد العمال المقبل . نظرا للعجز الظاهر فى تدبير تكاليف المنح . خاصة وان الحكومة تدرس الان زيادة جديدة لأجور العاملين فى الدولة والقطاع العام .

● ● مسئول مصرى كبير اشاد فى اجتماع سياسى الاسبوع الماضى باتفاق السلام الذى عقده الحزب الاتحادى السودانى لوقف القتال فى جنوب السودان تعليمات صدرت للصحف بعدم نشر التصريحات حتى لاتؤثر على العلاقات المصرية السودانية !



بنك التنمية الصناعية لم يتمكن من زيادة راسماله

صرح مصدر مسئول ببنك التنمية الصناعية ان قرار الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والخاص برفع راس مال البنك من ٤٥ مليون جنيه الى ١٠٠ مليون جنيه لم ينفذ حتى الان وانه تم فقط زيادة راس المال ١٠ مليون جنيه .

واكد المصدر ان هناك اسباب جعلت موقف البنك مع الحكومة شائك منها ان جهات صناعية اتهمت البنك أنه لا يوجه القروض الى مكانها المناسب علاوة عن وجود خلافات حاليا حول قرضين من المانيا الغربية قيمة الاول ٦٠ مليون مارك والثانى ٤٠ مليون مارك كانا موجهين لعمليات الاحلال والتجديد لمصانع النسيج الخاصة منذ سنتين لم يحدد مصيرهما حتى الان ...

المفكرة

● تعقد امانة التثقيف المركزية في الساعة الثانية عشرة صباح الاثنين ٦ فبراير اجتماعا مع امناء تثقيف المحافظات لمتابعة دورات اعداد المحاضرين الحزبيين وتنفيذ برنامج تثقيف الاعضاء . يعقد الاجتماع في المقر المركزي للتجمع .

● في اطار التحضير للدورة الطارئة للمؤتمر العام للتجمع . تعقد لجنة محافظة القاهرة اجتماعا هاما في الخامسة بعد ظهر الثلاثاء المقبل ٧ فبراير يرأس الاجتماع د . سمير فياض أمين القاهرة ويحضره وفد من الأمانة المركزية للتجمع .

● تجتمع لجنة اتحاد الشباب التقدمي بالفيوم الأحد الثاني والرابع من كل شهر ومكتب الطلاب الخميس الأول والثالث ولجنة ببندر الفيوم السبت من كل أسبوع .

التجمـــع

● تم افتتاح نادى للفيديو بالمقر الرئيسى للتجمع بالفيوم شارع سعد زغلول برسم دخول عشرة قروش عرض النادى فيلمى « زوجة رجل مهم » و« غزو أمريكا » .

● تعد لجنة بندر الفيوم باتحاد الشباب التقدمي لاقامة معرض في جمعية الشبان المسلمين عن الانتفاضة الفلسطينية .

● أقامت لجنة التجمع بالشرقية عدداً من الدورات التثقيفية بقرى ميت أبو عرب وكفر الحمام وسنهوت تضمنت الدورة محاضرات عن الأزمة الاقتصادية ودور العمل الجماهيري والقضية الوطنية ومستقبل الاشتراكية في مصر وتحدث فيها أمين التجمع بالشرقية محمد معاذ .

من عبد الخالق ثروت إلى شامبليون منطقة حظر تجول

البعد الغائب في أزمة نقابة المحامين

مؤتمرات في دار القضاء العالي وندوات في غرف المحامين

طوال الاسبوع الماضي والاحداث تتلاحق بسرعة في أزمة المحامين ... مؤتمرات يومية في دار القضاء العالي انضمت اليها اعداد كبيره من المحامين حتى ممن لم يشاركوا في احداث ١٩ يناير !

تحقيق : مدحت الزاهد

بهجت الخشن المدير الادارى للنقابة يرفض استلامها الا بضوابط وشروط ؟ واجهزة الامن قامت ظهر الاثنين برفع الحصار جزئيا عن المرور في شارع عبد الخالق ثروت .

لقاءات في غرف المحامين تتم بمبادرة من نبيل الهلالي ووجيه عباس وعبد العظيم المغربي في اطار الجهود الرامية لوقف اطلاق النار على جبهة المحامين والبحث عن مخرج ديمقراطي من الازمة ...

والجريدة ماثلة للطبع محكمة القضاء الادارى تنظر ثلاثة قضايا رفعها د . محمد عصفور ضد قرار مجلس نقابة المحامين بفتح باب الترشيح لانتخابات المجلس ابتداء من ٢٨ يناير الماضي وقرار جمال شومان النائب العام بتسليم مبنى النقابة الى المدير الادارى وقرار زكي بدر وزير الداخلية بتشريد احمد ناصر وباقي المحامين في سجون الصعيد ! !

فهل تنجح محاولات وقف اطلاق النار وتحقيق حل ديمقراطي للازمة هذا هو السؤال الذى حاولت الاهالي تتبعه طوال الاسبوع الماضي ...

حركة الرفض

في دار القضاء العالي حيث لحتشد قرابة الف محام يوم الخميس الماضي عبر عدد من المشاركين في الاحداث في حوار مباشر معي عن احتجاجهم على مانشرته في الاهالي في العدد السابق عن اسباب الانفجار في نقابة المحامين ، حتى ان احمد الزكي وهو محامي من المنصورة اكد لي ان معظم الصحف الحزبية كانت غير محايدة وغير امنية وغير ديمقراطية وانها قد سايرت في ذلك الصحف الحكومية المأجورة ... وكانت تلك على العموم هي النغمة السائدة بين معظم من إلتقيت بهم في ساحة محكمة الاستئناف الذى أضافوا على حجة احمد الزكي إنني إنكرت الطابع الديمقراطي لحركة ١٩ يناير ...

ومن جانبي اشرت الى (ان موقفهم غير ديمقراطي) أنهم يطلبون انحيازا مسبقا لوجهة نظرهم ، فضلا عن ان قراءة اخرى في جو لا تسوده العصبية قد تسمح بتقييم مختلف للمادة المنشورة ، كما يسمح بتصحيح اخطاء المحرر بحوار ديمقراطي هادىء . وقد امتد الحوار بيننا الى تقييم حصيلة كل ماجرى في ١٩ يناير حيث إتفق بعضهم على ان الصراع اضعف بالفعل النقابة ولكنهم القوا بالمسئولية على المجلس الذى لم يذعن لارادة المحامين بينما اشار أخرون الى ان الصراع قد افاد النقابة لانه اسقط « الوجوه القديمة » وسمح ببلورة كتلة رفض ليست قضيتها احمد الخواجه او محمد فهيم او غيرهم من رموز الصراع ، ولايشغلها السؤال عمن فاز ومن انهزم ، بل ظهور حركة تغيير فعبر عن مناخ السخط القائم والذى زيف المجلس ارادته في جمعية ٢٥ نوفمبر الماضي ... وقال لى بعض المحامين ان المجلس إنشغل عن مشاكل الاسكان والرعاية الصحية للمحامين واوضاعهم المهنية بالرحلات والمعسكرات التى ينظمها لاهداف « تربيط » الانتخابات ، واعرب لى بعض المشاركين في الاحداث عن مخاوفهم من ان يؤدى الحديث عن بعد حزبي في الصراع ، الى انكار الطابع التلقائي والعفوى العام لحركة الرفض المشتعلة الان ، ودار بيننا حديث حول السؤال الذى يحلق فوق رؤوس الجميع ... ماالعمل ؟

والاجابة لديهم واحدة : اذعان المجلس لقرارات ١٩ يناير والافراج عن احمد ناصر ...

سألتهم عما يمكن ان يحدث لو تمسك كل طرف بموقفه والتقى الفريقان مرة لخرى في دار النقابة ... الاتوجد مخاطر صدام ؟ الا يمكن الاتفاق على خطوط حمراء لادارة الخلاف ؟

واتفقت اكثريتهم على ضرورة وجود جسور للتفاهم ان لم تنه كل اسباب النزاع ، فعلى الاقل تنظم ممارسته ...

وقد اكدت لى كل هذه المناقشات سواء مع المعبرين عن حركة الرفض او مع انصار المجلس الذين التقيت ببعضهم في غرف المحامين ان هناك افكار خاطئة متبادلة بين الطرفين ، وان استمرار هذا الجو العصبي يساعد على استمرار اخطار الفرقة والانقسام ... فحركة المعارضة هتفت في وجه انصار شرعية المجلس بشعار « الميزانية ياحرامية » وهي تعتقد ان من يؤيد شرعية المجلس لابد ان يكون مأجورا لاحمد الخواجة ، وان كل من يتحفظ على مشروعية ١٩ يناير لابد ان تكون جيوبه قد انتفخت من اموال الخواجه !

كما ان كثيرا من انصار « شرعية المجلس » يعتقدون ان ممثلى حركة الرفض هم مجموعة من المأجورين لاحمد ناصر ، وكلا التصورين خاطىء فاحداث ١٩ يناير كانت بمثابة شرارة اطلقت حركة رفض تتجاوز كل رموز واشكال واهداف التعبئة التى جرت يوم الخميس الاسبق ، حيث إنضم اليها أعداد كبيره من المحامين الذين وضعتهم الازمة الاقتصادية والاجتماعية على حافة الهاوية ، وتحول المجلس بالنسبة لهم الى السلطة التى انفجر في وجهها سخط المحامين ...

كما ان انصار شرعية المجلس ليسوا مأجورين او تابعين لاحمد الخواجه بل ادان بعضهم صراحة احداث ٢٥ نوفمبر واعتبرها تزوير لارادة المحامين ولكنهم اختلفوا حول هذه الوسيلة في الرفض واعتبروها اضعافا لموقف النقابة في وقت لم يعد باقيا فيه على الانتخابات سوى شهور .. ويرى هؤلاء ان بعض اصحاب المصالح من الطرفين ساهموا في سكب الزيت على النار مما ادى الى اشعال حريق لن يربح منه لا المجلس ولا النقابة ولا حتى حركة الرفض نفسها ، بل قد يسمح بوضعها تحت الحراسة المشددة ...

ولكل طرف ولاشك تقديراته وحججه ولكن جسور التفاهم ممكنة فقد لاحظت انه على الرغم من تبادل الشعارات العدائية بين الفريقين عندما التقيا في شكل كتلتين في ساحة دار القضاء العالي ، يوم الاثنين الاسبق فان كل كتلة تتراجع كلما تقدمت الكتلة الاخرى حتى لايحدث صدام ... وكما كان هناك من يحاولون ـ لحسابات خاصة ـ ذكاء نار الفتنة كان هناك من يحاولون أطفاء احتمالات الحريق ...

وبصرف النظر عن كل الاسباب المباشرة لانفجار الازمة وبصرف النظر عن كل رموز الصراع فان هناك بعدا غائبا للازمة يفعل فعله مثلما تفعل النار فعلها تحت الرماد ..

وجيه عباس عضو لجنة الحريات بنقابة المحامين قال لى ان حركة الرفض الراهنة هي حركة فقراء المحامين في سنوات الازمة وهي السنوات الخمس الاخيرة التى توقفت فيها القوى العاملة عن تعيين المحامين في القطاع العام واغلقت فيها فرص العمل في البنوك والشركات ، وانتهى فيها الرواج المؤقت الذى صاحب البدايات المبكرة لموجة ماسمي بالانفتاح ووصلت فيها بعض المكاتب الكبيرة الى اوضاع احتكارية اغلقت الفرصة امام غيرها من المكاتب ، وتدهورت فيها اجور المحامين في المكاتب ويضيف وجيه عباس أن هذه السنوات ايضا كانت سنوات التضخم والغلاء والبطالة حيث أضيف الى المهنة في السنوات الخمس الاخيرة اكثر من عشرين الف محام من بين قرابة ٨٠ الف يعملون بالمهنة .. ولم تعد احتمالات الهجرة واردة بالنسبة لطابور العاطلين عن العمل بينما يؤدى وجود قوة عمل احتياطي في السوق الى تدهور مستمر في اجور المحامين .

ويلاحظ وجيه عباس ان النقابة ليست مسئولة بالطبع عن كل هذه الاوضاع ولكنها لم تنتبه الى اهمية بذل جهود اكبر لحل مشاكل المحامين في مجال الاسكان والرعاية ومساعدتهم العمل في المكاتب وتحديد حد ادنى للاجور ورفع المستوى المهني لاعضائها ، فضلا عن انها لم تنتبه الى اهمية تشكيل لجان نقابية بالانتخاب الحر في المحاكم الجزئية لكى تكون حلقة وصل بين قواعد المحامين والنقابات الفرعية والنقابة العامة

ويؤكد احمد نبيل الهلالي ان هذا الواقع الجديد يضع العمل النقابي كله امام احد احتمالين :

● اما ان تتحول هذه النقابات الى شريك يخوض المعركة مع الجموع لانتزاع مصالحهم في مواجهة السلطة ..

● او ان تتحول هذه النقابات الى سلطة يناضل ضدها الاعضاء وتشهد ساحاتها حربا اهلية تستهدف إنتزاع النقابة لكي تكون اداة للتعبير الديمقراطي عن مصالح اعضائها ..

ويرى الهلالي ان كثيرا من الوجوه والاساليب التقليدية في العمل النقابي لم تنجح في استيعاب هذه المتغيرات الجديدة وهي بالتالي قد سقطت حتى لو فازت في اى انتخابات قادمة وان واقع الصراع سوف يستمر مالم يتم تغيير ديمقراطي يفرز بين « اهل النقابة » و« اهل المصلحة » ، وبين دعاة التغيير ودعاة المحافظة على نفس الاوضاع

ولان كل محاولات للاصلاح في ظل هذا الجو المشتعل لابد ان تبدأ إقتراحات لوقف اطلاق النار فان جهودا قد بذلت طيلة الاسبوع الماضي لاعلان هدنة تفتح السبيل لان يمر التغيير عبر بوابة الديمقراطية ..

مصادر سياسية رحبت باعلان حزب الوفد انه لاصله له بالصراع في النقابة وبتاكيده على قوميه النقابة واعتبرته تحولا ايجابيا قد يساعد في التهدئة .. كما استجاب مجلس نقابة المحامين للطب الذى تقدم به ممثلو اليسار نبيل الهلالي وعبد العظيم المغربي ووجيه عباس بتجميد قرارات ٢٥ نوفمبر .

[البقية ص ١٠]

مساع سودانية لحل الأزمة

وصل الى القاهرة امس الأول وفد من نقابة المحامين السودانيين لبذل مساعيه لحل الخلافات في نقابة المحامين المصريين .

ضم الوفد أمين مكى مدني والصادق شامي وعبد الرحيم محمد صالح سيلتقي الوفد بكافة أطراف النزاع في محاولة لتطويق الأزمة الأخيرة ..

امير سالم يتنازل عن بلاغه ضد احمد ناصر

أصدر المحامي امير سالم بيانا اعلن فيه تنازله عن بلاغه ضد احمد ناصر واشار فيه إلى انه لم يقدم البلاغ كشاهد اثبات بل كمجني عليه . وقال ان الخلاف بين المحامين لا يعطي الحق لاى جهة خارجية في التدخل في شئون النقابة او فرض الوصاية عليها

واختتم امير سالم بيانه بالمطالبة بالافراج عن احمد ناصر وكل المحامين وتغليب منطق الحوار الديمقراطي .

ساسة وسياسة

● عبرت منظمة العفو الدولية عن قلقها الشديد من معاملة الحكومة المصرية لاعضاء النقابات العمالية الذين سجنوا في أعقاب الاضرابات العمالية وافرج عنهم مؤخرا واعربت المنظمة في بيان أخير لها عن قلقها من احتمال كون عمال النسيج قد تم اعتقالهم لانهم سجناء رأى . وطالبت المنظمة الحكومة المصرية بضرورة احترام الحق في الاحتجاج السلمي والاضراب، اللذين تلتزم بهما الحكومة المصرية وفقا لتوقيعها على المعاهدات الدولية .

٤ من مرشحي التجمع لمجلس نقابة التجاريين

تقدم اربعة من اعضاء التجمع للترشيح لعضوية مجلس نقابة التجاريين التى تجرى في ١٦ مارس القادم وعلى رأس قائمة التجمع د . ابراهيم صقر ، عضو مجلس النقابة الحالي ورئيس شعبة العلوم السياسية ، وطارق المهدوى ، ورجائي بدوى ، كمرشح لعضوية شعبة المحاسبة ومحمد شهاب سعد ، عضو مجلس النقابة ، شعبة الاقتصاد وكان المدعى الاشتراكي قد اعترض على ترشيح ثلاثة من اعضاء التجمع في الدورة السابقة لانتخابات مجلس نقابة التجاريين هم محمد شهاب سعد ، طارق المهدوى ، هاني الحسيني .

د . ابراهيم صقر

وابرز ظواهر هذه الانتخابات تصدر قضية افلاس بنك التجاريين الذى يرأسه النقيب الأسبق د . عبد العزيز حجازى ، وتسبب في ضياع مليون جنيه من معاشات التجاريين .

والظاهرة الثانية تقدم الجماعات الاسلامية بقائمة موحدة يرأسها أحد المرشحين لمنصب النقيب . وكانت الجماعة قد استطاعت في اختيار للقوة ـ السيطرة على عدد من النقابات الفرعية .

وقد تقدم لهذه الانتخابات ١٣٠ لمجلس النقابة ، ١٢ مرشحا لمقعد النقيب ابرزهم د . حلمي عز ، فؤاد هاشم ، توفيق عبده ، اسماعيل أحمد شوقى القيعى ، كمال رضا ، وكيل وزارة الزراعة المتهم في قضية رشوة الريان . وقد قبل مجلس النقابة اوراق ترشيحه بعد ان أنذرهم على يد محضر .

واعترض د . حسن توفيق ، على قرار مجلس النقابة بفتح باب الترشيح . بدعوى أن مثل هذا القرار يجب أن يصدر في اجتماع كامل للمجلس برئاسة النقيب .

● عاد من المانيا الديمقراطية في الاسبوع الماضي وفد اتحاد الشباب التقدمي بالتجمع الذى ضم امين الاتحاد هاني الحسيني وأحمد نصار عضو الأمانة .

استغرقت الزيارة اسبوعا إلتقى الوفد خلالها بأمين عام رابطة الشبيبة الألمانية وعضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني ومسئول العلاقات الخارجية والشرق بالرابطة « أو بنهايد أوريسن » حيث اكد الجانب الالماني على تأييد عضوية اتحاد الشباب التقدمي في اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، كما أكدت المباحثات ضرورة توطيد العلاقات الثنائية بين المنظمتين والتنسيق بينهما للمشاركة في مهرجان الشباب العالمي الذى سيعقد في يوليو القادم في العاصمة الكورية الشمالية .

● انتهى حزب العمل من انتخاب تشكيلاته القيادية بالمراكز والاقسام والشعب في بقية المحافظات وسوف يحدد موعد المؤتمر العام فور الانتهاء من هذه التشكيلات واكدت بعض قيادات الحزب انه سيعقد في موعده المحدد في مارس القادم . هذا ويتوقع المراقبون اشتداد المنافسة الانتخابية بين التيار الدينى الذى تغلغل في الحزب وبين مؤسسي الحزب وخاصة العناصر الناصرية منهم . يتوقع المراقبون انعقاد المؤتمر في جو مشحون نسبيا خاصة بعدما اشيع حول الاستعدادات المكثفة لقيادات التيار الديني لاقصاء التيار « الاشتراكى » عن مواقع القيادة في الحزب .

● يقوم بعض أعضاء المجالس المحلية بالفيوم بجمع التوقيعات لتزكية رشاد الجارحي لعضوية مجلس الشعب بدلا من المرحوم ابراهيم الجارحي وكان المجلس المحلى بالعجمين قد زكى أحمد الشاذلي أخر قائمة الحزب الوطني من انتخابات علم ١٩٨٧ . دب الخلاف في صفوف الحزب بالمحافظة بعد أن هدد رشاد الجارحي بدعم مرشح من المعارضة منافس لمرشح الحزب الوطني إذا لم يتم اختياره .

● رفع رئيس حي حلوان مذكرة ليوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة ، بخصوص قيام عضو مجلس شعب (حزب وطني) عن دائرة التبين وحلوان . بالاستيلاء على قطعة أرض كبيرة من أملاك الدولة بمنطقة عين حلوان . واستخدام نفوذه في عمل عقد صحة بيع ونفاذ ، وصرف مستلزمات البناء المدعم .

● صدر العددان الأول والثاني من رسالة السلام النشرة غير الدورية التى تصدر بالتعاون بين مجلس السلام العالمي واللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح والتى يشرف عليها بهيج نصار ومحمود حامد تضمن العدد الثاني دعوة للتضامن مع المناضلة اللبنانية سهى فواز بشارة التى ألقت اسرائيل القبض عليها في أعقاب محاولتها اغتيال عميلها انطوان لحد قائد مايسمى جيش لبنان الجنوبي .. ناشدت الدعوة القوى المحبة للسلام التى تنشد حرية لبنان ووحدة أراضيه وأمنه واستقلاله للتضامن معها والافراج الفورى عنها .

● تنظر المحكمة في ٥ فبراير الحالى الدعوى المرفوعة من الكاتب الصحفي اسماعيل المهدوى ضد رئيس الجمهورية ووزير الصحة والداخلية وكانت الدعوى التى يتولى الدفاع فيها المحاميان أحمد نبيل الهلالي وعصمت الهوارى قد نظرت في ديسمبر الماضي . وكان المهدوى قد أودع تعسفا مستشفى الأمراض العقلية لمدة ١٧ عاما ثم فصل من صحيفة الجمهورية ولايزال محروما من أى عمل منذ الأفراج عنه في يوليو الماضي .

فتحي رضوان

● في ختام أعمال الملتقى الفكرى الأول والاحتفال الجماهيرى الذى اقامته المنظمة المصرية لحقوق الانسان مؤخرا ، تم اختيار المناضل فتحي رضوان كشخصية لعام ١٩٨٨ للدفاع عن حقوق الانسان في مصر . على ان تخصص جائزة سنوية باسمه تساهم في تمويلها تسع منظمات . وتمنح الاعوام المقبلة لصاحب أفضل الجهود في الدفاع عن حقوق الانسان في مصر وأرجعت اللجنة سبب اختيارها لفتحي رضوان الى دوره التاريخي في اشاعة قيم حقوق الانسان والدفاع عنها وحرصه خلال سنوات عمره المديد على مخاطبة كل اقسام الامة بكل إنتماءاتها الفكرية والمذهبية سعيا لترقية الاجماع الوطني حول مبادىء وقيم حقوق الإنسان .

تحالف اليسار يطرح برنامجا لحل أزمة المحامين عبر صناديق الانتخاب

أصدر المحامون اليساريون بيانا جديدا حول ازمة نقابة المحامين تحت عنوان « فلنحتكم جميعا لصناديق الانتخاب » . وقع بيان تحالف اليسار الاساتذة وجيه عباس عن التجمع ونبيل الهلالي عن الشيوعيين وعبد العظيم المغربي عن الناصريين يقول البيان :

● الآن وقد عبر المحامون عن أرائهم على اختلاف هذه الآراء .

● الآن وقد فرضت ارادة المحامين : تجميد قرارات ٢٥ نوفمبر .

● الآن وقد خلقت حركة جموع المحامين .. واقعا جديدا .. يختلف عن واقع ما قبل ١٩ يناير ١٩٨٩ لجتاح في طريقة كل الصراعات الذاتية والمناورات الضيقة . .

فالسؤال الذى يطرح نفسه بالحاح هو :

وماذا بعد ... ؟

أيها الزملاء : اننا مطالبون جميعا بتجاوز المأزق الحالى وبدون مس للخلاف بل حرصا على الوصول الى حل بالاحتكام الى جماهير المحامين في كل ما يدور حوله الخلاف .. باعتبار ذلك المخرج الديمقراطي الوحيد من الأزمة الراهنة .. والتى اكد تداعى الاحداث .. ان تفجرها لم يسببه عوامل ذاتية فحسب .. بل كان لهذا التفجر اسبابه الموضوعية إذ جاء تعبيرا عن سخط كامن ومكبوت .. قفز الى السطح .. وأخذ يتنامى ويتعمق بين جماهير المحامين .. مما فرض على الساحة طرفا ثالثا متميزا عن القيادات النقابية المتصارعة ...

هو تلك الجماهير الساخطة من المحامين بكل معاناتها ومشكلاتها الاقتصادية والمهنية .. والتى افتقدت المعبر عن مصالحها .. والحل لمشاكلها .. الاستماع لمطالبها والتى لم تراع قرارات زيادة التمغات ورسوم القيد والاشتراكات ظروفها الصعبة وخاصة في ظل ما تفرزه سياسات التظلم من تضخم متزايد وارتفاع جنوني في الاسعار وانعدام لفرص العمل .. وما تفرضه تلك السياسات على الاغلبية الساحقة من جماهير الشعب المصرى من اعباء ومعاناة ...

واذا كان التضليل الاعلامي يحاول تصوير ما يجرى في صفوف المحامين على انه مجرد صراع نقابي ضيق او تنافس انتخابي فان هذه الزاوية الصغيرة من الصورة لا تلغي حقيقة أن غضبة جماهير المحامين اليوم ـ رغم ما قد يختلطها من مآرب هي جزء من غضبة الشعب بكامله تجاه الحياة المذلة التى يحاولون فرضها عليه .

ايها الزملاء

● ان اى تأخير في اجراء الانتخابات .. وأى استغراق في دوامة المنازعات القضائية التى لا تنتهي من شأنه تعميق الازمة .. وخلق وضع يتيح للسلطة فرص التدخل في شئوننا لفرض الحلول التى تخدم اهدافها وتبديد ثمار صرخة المحامين الغاضبة .

● لذلك يجب ان تتركز كل جهودنا الآن من اجل :

× التوصل المشترك لصيغة صحيحة تكفل الاحتكام الديموقراطي لقواعد المحامين .

× الاتفاق المشترك على ضمانات فعالة تجعل الانتخابات القادمة نموذجا يحتذى في النزاهة والحيدة .

× الحرص المشترك على سلامة كل اجراءات العملية الانتخابية من الناحية القانونية لتجنيب المجلس الجديد اية مطاعن على سلامة انتخابه .

هذا هو الهدف الكبير الذى يجب ان نسعى اليه .. وامامه .. يجب ان تتوارى . اية اهداف اخرى او اى خلافات ثانوية ـ

● وعلينا ان ندرك جميعا .. ان التشبث بالتنازع على الشرعية بين مجلس النقابة واللجنة المؤقتة رغم ان كليهما الى زوال فور اتمام الانتخابات هو تعطيل لمسيرة التصحيح الديموقراطي ، وعقبة امام انتشال نقابة المحامين من ازمتها وهو اشبه بانشغال الاشقاء بالتنازع فيما بينهم على وضع اليد على عقار يحترق .. بينما السقف المشتعل ينذر بالانهيار فوق رؤوس الجميع .

● لذلك فلنضع نصب عيوننا في الايام القادمة .. تحقيق الاهداف المحددة العاجلة الاتية :

ـ توافق الجميع على تسمية لجنة محايدة ، تشرف على كامل العملية الانتخابية وادارتها .. ومن بين الاسماء المتداولة والمقترحة والتى ليست محل اعتراض من احد

ان يتولى عضوان من المجلس وعضو من اللجنة المحايدة يرتضيهم المحامون مباشرة صلاحيات مجلس النقابة في حدود التوقيع على الشيكات المتعلقة برواتب العاملين ومعاشات المحامين والاعانات السابق اقرارها ومصاريف المستشفيات وتوزيع التمغات حتى لا تتعطل مصالح المحامين واسرهم .

ان نسهر جميعا على اعادة الاوضاع الطبيعية الى النقابة .. وعلى ان يسود مناخ ديموقراطي صحيح العملية الانتخابية .. حتى يصبح السبيل الوحيد لكسب ثقة المحامين هو الاقناع والاقتناع وليس العنف او فرض الرأى .

ان يتوقف سيل التصريحات والتصرفات العصبية التى تصب الزيت على النار .

● ان التوصل الى كل ما تقدم سوف يسهل بالضرورة تحقيق مطلبين رئيسين وعاجلين للمحامين هما :

ـ رفع الحصار الامني المفروض على مبنى النقابة وسحب قوات الامن من داخله ومن حوله .

ـ اطلاق سراح الزملاء المحتجزين وعودتهم الى صفوفنا .

ان المحامين ـ جميع المحامين ـ يقفون وراء هذين المطلبين وقفة رجل واحد ومن هذا المنطلق نقترح دراسة الترتيبات اللازمة لتنظيم اضراب عام للمحامين احتجاجا على تشتيت زملائنا في سجون الاقاليم وللمطالبة بالافراج عنهم .

● ان وحدة المحامين هي التى ستفرض وتعجل تحقيق مطالبنا .

اما انقسام المحامين فسوف يغرى المتربصين بمواصلة الصيد في الماء العكر وحتى لو افرجت جهات التحقيق عن زملائنا ـ ففي ظل فرقتنا لن تتورع سلطات الامن عن اعتقالهم تحديا للقرارات الافراج كما عودتنا .

ايها الزملاء .

ان الايام القليلة الماضية قد لقنتنا جميعا دروسا ثمينة ودللت على :

ـ ان العمل النقابي لايجب ان يكون حكرا على مجلس النقابة . بحيث يدار من اعلى في عزلة عن جماهير المحامين وانما يجب توسيع قاعدة المساهمين في ادائه .

ـ ان القيادات النقابية يجب ان تلتحم بقواعد المحامين تتفهم مشاكلها .. تسهر على مصالحها .. وتتفاعل معها .

ـ ان قواعد المحامين مطالبة بممارسة حقها بل وواجبها في متابعة ومراقبة ومحاسبة مجلس النقابة اولا فأول .. مما يستوجب ان توضع كل حقائق ووثائق العمل النقابي بين ايدى المحامين حتى يأتي حكم المحامين على الامور قائما على اسس واقعية وموضوعية ومنزها من التأثر باية شائعات او مزايدات .

× ان احترام الديموقراطية النقابية صمام امان للجميع وان اى انتهاك لها او تزييف لارادة المحامين يولد اوخم العواقب .

× ان الديموقراطية النقابية تستوجب التزام الاقلية بقرار الاغلبية واحترام الاغلبية لرأى الاقلية .. وعدم مصادرة حق الاقلية في الاسهام في العمل النقابي ونبذ اساليب التكتلات والصراعات غير المبدئية .

ايها الزملاء :

● فلنستوعب جميعا دروس الايام الماضية

● ولنحتكم جميعا الى صناديق الانتخاب

● ولنتكاتف جميعا من اجل انقاذ نقابة المحامين .

استاد الأهالى

بعد الدوره التنشيطية الناجحه :

طه اسماعيل : قطاع الناشئين مسئولية كبيره والتخطيط هو السبيل الوحيد للنجاح كرويا

ـ شهدت ملاعب المقاولون العرب طوال الاسبوعين الماضيين الدورة التنشيطيه لكرة القدم تحت ١٢ سنه والتي نظمها المقاولون لاول مرة ضمن السياسة الجديدة في الاهتمام بقطاع البراعم وتاهيلهم .. وحول تلك الدورة وفائدتها كان لقاء مع طه اسماعيل مدير قطاع الناشئين بالمقاولون العرب فقال :

الدورة التنشيطية جاءت بناء على فكرة مشتركة بين جهازي الناشئين في المقاولون والاهلي وتم اختيار اجازة نصف العام لتقام فيها بحيث تلعب كل الفرق يوميا تقريبا وكان الغرض من تلك الدورة توفير الاحتكاك الجيد للناشيء في هذا السن المبكر لضمان حسن اعداده كما يجب ولضمان تحديد قدراته .

طه اسماعيل

وفي الحقيقة ومع عرض الفكرة على اغلب اندية القاهرة رحبت على الفور حتى اننا وجدنا اقبالا شديدا لم نشهده من قبل ولم يكن متوقعا والحمد لله فمن يوم لآخر حققت الدورة نجاحات كبيرة .

الغرض من البطولة لم يكن المكسب او الخسارة ولكن كان تحديد المستويات وقدرات اللاعبين ومدى الفائدة التي تحققت لهم من الاعداد وكذلك مدى نجاح خطط التدريب هو الهدف الاساسي والحمد لله فقد اظهرت تلك المباريات نجاحا كبيرا ووضح ان هناك خامات جيدة تحتاج للصقل والمتابعة وهذا ما ستفعله الاندية .

الحقيقة ان النظرة لقطاعات الناشئين حاليا اصبح له شكل اخر عكس زمان واصبحت تدار باسلوب علمي ووفقا لافضل واحدث الخطط نتيجة لتولي الكفاءات للمهمة وهم على أعلى مستوى علمي وفني وهذا هو النجاح الحقيقي وخاصة ان هذا القطاع هو اخطر القطاعات واذا احسن اعداده سنصل الى افضل المستويات وعلى العكس تماما اذا لم يتم اعداده جيدا تكون النتيجة كما نرى مستويات هزيلة وخسائر مستمرة ومن هنا فان اغلب دول العالم تجرى على قطاع الناشئين وتسند لاكبر المتخصصين مهمة الاشراف عليه واعداده بينما نحن في مصر للاسف لم يكن لدينا ذلك وهذا ماجعلني اوافق على تولي المهمة لاحساسي ان هذه هي الاساس .

في تخطيطي الكثير للاهتمام بقطاعات الناشئين فهناك دراسات تم إعدادها للاهتمام بشتى تدريبات هذا القطاع وتنوعها للوصول بالناشيء الى استيعاب كل مايدرسه وكذلك العمل على الاهتمام باللياقة البدنية وايضا النواحي الصحية لانها الأساس بحيث يكون هناك كشف دورى على اغلب الملاعبين لضمان عدم اصابتهم بأى اصابات او امراض .

ايضا ندرس كذلك ضرورة الاهتمام بالنواحي الاجتماعي للناشيء بشكل اكبر حتى يكون لدى الناشيء القدرة على العطاء دون مشاكل ونوفر له المدرسين وخلافه ليتفوق علميا ورياضيا .

هناك ايضا اعداد دراسات مستمرة للمدربين العاملين في هذا المجال ونحن في المقاولون نحرص على عقد اجتماع اسبوعي كجهاز نتناقش فيه كل الفرق والمستويات والايجابيات والاخطاء ... كذلك نقوم بعمل العديد من المحاضرات العملية والنظرية ونشاهد احدث شرائط لكي يتعلم الناشيء طرق اللعب والمستويات .. اعتقد ان بالاهلي يحدث نفس هذا النظام بحيث نجد في النهاية مستويات متفوقة .

بلاشك المهمة ليست سهلة وتحتاج لجهد مضاعف ورغم ذلك فانا شخصيا متفائل وعلى ثقة ان التخطيط الجيد لابد ان يثمر عن نتائج طيبة على المدى البعيد بحيث يصبح اختيار الناشئين بلا مشاكل وتحقق المستويات المطلوبة وبحيث يصبح لدينا اهتمام أكبر بهذا القطاع لانه الاساسي ولابد ان يبنى على اسس سليمه وليس باسلوب خاطيء يؤثر على المدى الطويل في اغلب الفرق وتكون النتيجة مستويات ضعيفة .



في الساحة

■ ■ ليس من مصلحة الأهلي ان يتردد .. وفي هذه المرحلة بالذات .. ان مجلس الادارة ينوى عدم تجديد التعاقد مع المدرب الالماني الغربي فايسا بعد نهاية الموسم الكروى الحالي .. وهي المرحلة التي يتم فيها تجديد الفريق في مختلف الصفوف وتشبه الى حد كبير المرحلة التي تولى فيها الكابتن صالح سليم نفس هذه المهمة أيام كان يشغل منصب مدير الكرة .. وأفرزت الفريق الذى إشتهر في ذلك الوقت - بفريق التلامذة - الذى ضم مجموعة من نجوم الأهلي ومنتخب مصر أمثال مصطفى يونس وعبدالعزيز عبدالشافي ومصطفى عبده والخطيب وإكرامي وغيرهم من اللاعبين الذين شاركوا في تحقيق بطولات بالجملة لناديهم على المستويين المحلي والافريقي بعد أن تهيأ لهم المناخ المناسب لاكتساب الخبرة بفضل الاستقرار الذى تحقق في ظل القواعد التي أرساها صالح . وتقضي بعدم التدخل في شئون الجهاز الفني المسئول خلال الموسم .. وهو ما أقره مجلس ادارة النادى الاهلي الحالي في اجتماعه الاخير .. بقرار عدم تفويض الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس النادى بالاشراف على الكرة . او التدخل في اختصاصات المدير المسئول .. وهو القرار المتزن الذى يتناقض بشدة مع الرأى الذى يطالب بالاستغناء عن خدمات فايسا الذى وضحت بصماته على اداء الفريق ولم ينل حقه كمدرب له اسمه وسمعته .

■ ■ الاقبال الشديد من أعضاء نادى الترسانة على القيام بدورهم في انتخابات مجلس الادارة وحرصهم على حضور الجمعية العمومية بهذا الشكل الذى لم يحدث في تاريخ اى نادى من اندية مصر هو تاكيد على وعي الاعضاء بضرورة إختيار مجلس ادارة قادر على العطاء وتحمل المسئولية في السنوات الاربع القادمة .. والأمل كبير في أن يبدأ المجلس المنتخب مرحلة جديدة من العمل لتحقيق المزيد من التطور في مختلف الأنشطة بما يتفق وسمعة ناديهم العريق .

■ ■ سعدت جدا بما قرأته وسمعته عن قرار محمد احمد الجاسم بعدم دخول إنتخابات الاتحاد المصرى لكرة القدم وإعلان تاييده دون اى حرج او تحفظ للاعضاء السبعة الذين قرروا خوض هذه الانتخابات وهم اللواء فاروق ابو العز وعصام عبدالمنعم وقدرى عبدالحليم ومحمد السياجي وأحمد بهاء وطلعت فواز وعبدالحميد شاهين .. أملا في أن يستطيع هؤلاء الذين تحملوا مسئولية العمل في الفترة الأخيرة إستكمال مسيرتهم الناجحة التي بدأوها .. موقف يؤكد حرص الرجل على مصلحة اللعبة اولا وقبل كل شيء بعيدا عن المزايدات او الحسابات القديمة مع أية جهة او اشخاص

■ ■ الهزيمة التي لحقت بفريق مصر القومي للناشئين تحت ١٦ سنة امام نظيره الغيني وبددت امل وصوله الى نهائيات كأس العالم .. جاءت نتيجة للتقصير الذى لاقاه الفريق رغم صيحات مدربه سيد الطباخ التي ملأت الصفحات الرياضية .. فلا ملعب للفريق .. ولا إحتكاك حقيقي مع فرق قوية في الداخل او الخارج .. والنتيجة الطبيعية لذلك كان هذا المستوى الهزيل الذى ظهر عليه الفريق في لقاء العودة والذى لايسال عنه هؤلاء اللاعبون الغلابة ولا مدربهم الذى نبح صوته ولم يجد من يسمعه

حسن عثمان

اخبار وحكايات

● تجرى حاليا وفي سرية تامة محاولات من ثابت البطل حارس مرمى الاهلي للعب خارج مصر كمحترف .. ثابت طلب من مجدى ان يوفر له عقدا وكانت اجابة مجدى له انه على استعداد لتوفير عقد مدرب حراس مرمى له وليس لاعبا .. المهم ان الاتصالات لم تتضح بعد .

● يدرس حاليا مجلس ادارة اتحاد الملاكمة الذى تم اختياره بالتزكية التقدم بطلب للدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة للموافقه على تعيين عدد من خبراء اللعبة لضمان حسن مسيرة الاتحاد بدون مشاكل .. ومن المنتظر أن يفوز اسماعيل حامد بالرئاسة .

طه بصرى — د . عبد الاحد

● قرر خليل زكي مدير النشاط الرياضي بالاهلي ضرورة عرض اسماء المرشحين للاتحادات الرياضية على مراقبة النشاط ومجلس الادارة قبل الاختيار والغاء النظام السابق الذي كان يبيح لمدير اللعبة باختيار الاسماء على ان يقوم النادى بختم الاستمارة ... هذا الموضوع سيبدأ تطبيقه مع الترشيحات الحالية .

● علمت - الاهالي - ان انتخابات النقابات الفرعية للمهن الرياضية ستشهد تفوقا شديدا لشعبة التعليم وخاصة في القاهرة والاسكندرية التي تضم عددا كبيرا من هذه الشعبة بنتيجة اخطاء في قيد المدربين مما ادى لقلة عددهم وهو ما ادى الى خلافات عديدة داخل مجلس ادارة النقابة الرئيسية .

□ مع بداية الاسبوع الـ ١٦ للدورى :

مستويات غير متقاربة .. واغلبية مهددة وخطط مختفية

كتب : مدحت خطاب

رغم المتناقضات الكثيرة والمستويات غير المتقاربة يواصل الدورى العام لكرة القدم عروضه - اندية تفوز بسهولة واخرى لاتعرف طعم الفوز .. اندية لم تستفد من فترة التوقف واندية تنجح في استغلال ضعف الخصم فتحقق ما تتمناه دون مشقة .

ومع اقتراب المسابقة من اسابيعها الاخيرة مازال النادى الاهلي متصدرا القائمة بعد ان استغل الحالة السيئة التي كان عليها فريق المقاولون أول امس - الاثنين - فالخمسة اهداف لم يجد لاعبو الأهلي صعوبة في تسجيلها وكان بمقدورهم مضاعفتها لولا الدلع الذى سيطر على الأداء فالـ ٢٥ دقيقة الاخيرة كانت مملة للغاية .. الكرة تائهة بين ارجل اللاعبين والتمريرات عشوائية والخطط مختفية ومدربا الفريقين لم يتحركا ببرود خواجاتي .. اما المقاولون فمستواه امام الاهلي يحتاج لوقفة من المسئولين عن الفريق فشبح الهبوط يهدده .. ورجال الجبل الاخضر تعلموا السحر الافريقي ولكن بطريقة مصرية فذبح العجول لن يجدى ولا صفارة مايكل ستجلب الفوز .. فالروح غائبة والترابط منعدم والانضباط غير موجود !! ..

وعن مباريات الاسبوع الـ ١٥ الاخرى نجد ان المحلة فازت بسهولة على المنيا وهذا ليس مؤشرا لكي تنافس على القمة وتعاكس الأهلي والزمالك على حد تصريحات ، الكوتش ، محمود الشناوى .. فالمركز الثالث افضل لو حافظت عليه ولا داعي للاحلام .. اما الصعايدة فمستوى ادائهم امام الاهلي في الاسبوع الماضي كان مؤشرا للهزيمة من الفلاحين ١ / ٣ .

ولايمكن تناسي الاتحاد السكندرى الذى يفلجنا بالفوز فنحسه انفك بدون ذبح عجول مثلما فعلوا في الجبل الأخضر ونجح الاسكندرانية في اقتناص ثلاث نقاط غالية من المصرى بعد الفوز ١ / صفر رغم ان الاتحاد يلعب بملعبه .. وقد أخطأ فريق فقوسة عندما اعتقد ان الفوز على المريخ هو بداية للخروج من الازمة ، خناجة تكشف ، فالموقف مازال متأزما حتى لو تحققت المفاجأة بعد غد ، الجمعة ، اما أبناء مينت عقبة .

واذا كان المريخ قد تأكد هبوطه فان الاوليمبي يصارع من اجل البقاء وفوزه بهدف يتيم افضل بكثير من العودة للاسكندرية بخفي حنين دون استغلال لهدايا المريخ المتمثلة في نقاط المباراة الثلاثة مثلما يفعل مع بقية ضيوفه من الأندية الاخرى .

● اليوم يلعب الترسانة مع السويس في ختام مباريات الاسبوع الـ ١٥ والفرصة مهيأة للشواكيس لاسترداد المركز الثالث خاصة بعد استقرار الاوضاع في النادى وانتهاء هوجة الانتخابات وأيضا فرصة للفوز الذى يعتبره المجلس الجديد افضل تهنئة له في بداية عمله تجنبا للتشاؤم .. والسوايسية يطمعون في نقطة على الاقل لتامين موقفهم وسط المسابقة .

● أمس الثلاثاء فاز الزمالك على الاسماعيلي بصعوبة بالغة ٤ / ٣ بعد أن كان مهزوما ٣ / ٢ لتحتسب لصالحه ضربة جزاء في الوقت الضائع ليحصل بها على نقاط المباراة الثلاثة

• بعد غد الجمعة ، تقام ٣ مباريات في بداية الاسبوع السادس عشر اهمها الزمالك والمصرى ببورسعيد ويلعب ايضا الاوليمبي والاتحاد على زعامة الثغر والمباراة متقاربة المستوى والاثنان في الهوا سوا موقفهما لا يطمئن .. ويلعب المقاولون مع المحلة في الجبل الاخضر الاول يريد أن يفيق من كبوته والفلاحون عندهم امل في تقليد الأهلي والمنافسة على التهديف .. وهزيمة المقاولون ستزيد موقفه حرجا مما سيدفع الادارة للاستعداد مبكرا لدورى الدرجة الأولى والبحث عن منقذ من نوعية فؤاد صدقي يعود بهم للممتاز مرة اخرى ويطمعهم على طريق البطولة الافريقية حتى ولو لم يحققوا اية بطولة سواء دورى أو كأس !!

ويوم السبت يتقابل الأهلي مع الترسانة في لقاء صعب لا يمكن التكهن بمن يفوز حتى ولو اكتملت صفوف الأهلي . وفي نفس اليوم تستضيف المنيا فريق الاسماعيلي الاول مازال يتخبط والثاني لايستقر على حال .. اما يوم الاحد القادم يسافر المريخ للسويس لتادية الواجب فقط وذلك بتسليم الثلاث نقاط لابناء عمومتهم ويعودون لبورسعيد ليتواصلوا دردشتهم عما سيفعلونه هم ومدربهم نازاروف الموسم القادم وهل سيلعبون في مجموعة بحرى القناة ام بحرى الاسكندرية او يلغوا الكرة من النادى ويتفرغوا للتجارة لمزيد من المكسب بدون وجع دماغ ؟

□ آخر الكلام :

● اصبحت موضة بين المدربين الشبان في اندية الدورى الممتاز ان يحاولوا خطف الاضواء بأساليب ملتوية بعد ان افتقدوها باعتزالهم ، ويكثر ذلك عقب تسجيل الاهداف .. هل من موقف حازم من الحكام أم أن المسألة ، تنطيط على الخطوط ، والتخفى وراء النظارات .

ذبحوا العجل ولم ينفك النحس

قبل مباراة المقاولون والسويس يوم الجمعة الماضي في الدورى أقام فريق المقاولون معسكرا في احد فنادق مصر الجديدة استعدادا للمباراة .. وقامت ادارة الفريق بذبح عجل في النادى لفك النحس الذى مازال يلازم الفريق في موقفه الصعب .. ولم ينفع المعسكر الغير منضبط ولم ينفع ذبح العجل الغير راضي عن عدم الانضباط أيضا فتعادل الفريق بدون أهداف ليخسر الجلد والسقط معا

● تدور حاليا اتصالات بين نادى الزمالك والمجلس الاعلى للشباب والرياضة لكي يساهم المجلس في الانشاءات الجديدة المزمع اقامتها بالزمالك سواء الملاعب أو انارة ملعب كرة القدم وخاصة ان المهندس ابو الفتوح رئيس النادى من اشد المتحمسين لانارة الملعب .

● تدور حاليا ، تربيطات ، قوية داخل اتحاد كرة اليد استعدادا للانتخابات القادمة حيث تقوم جبهة حسن مصطفى بجولة في الاقاليم لضمان الاصوات .. في نفس الوقت الذى تحاول فيه جبهة عادل عبد الباقي التركيز على نتائجهم خلال مرحلة تولى المهمة .. الكل يؤكد ان انتخابات اليد ستكون اقوى الانتخابات هذا الموسم

● صدق أو لاتصدق يقوم اتحاد كرة السلة الحالي بجولات انتخابية في الفيوم وطنطا واسيوط ومعهم المدرب الامريكي الذى حضر لمدة شهرين رغم ان المنتخب لا يتدرب .. سبب الزيارة اتضح للدعاية الانتخابية خاصة ان المناطق الثلاثة تضم عددا كبيرا من الاندية التي لها صوت انتخابي .

● يغادر القاهرة خلال الاسبوعين القادمين كل من انور سلامة مدرب الاهلي الاسبق لكرة القدم ومعه طه بصرى مدرب المنتخب القومي وابراهيم رياض مدرب حراس المرمى بالاهلي في طريقهم الى جدة للعمل في قطاع الناشئين بنادى اتحاد جدة السعودى .. ومن المنتظر ان يعلن الجوهرى خلال أيام عن بديل لطه بصرى في المنتخب .

● يبحث مجلس ادارة اتحاد كرة القدم هذا الاسبوع الترتيبات النهائية للانتخابات المقرر اجراؤها اخر مارس القادم وتشير الدلائل الى دخول عدد من نجوم الكرة السابقين امثال حمادة امام واحمد عفت وابو العلا فرحات وغيرهم بجانب المجلس المؤقت الحالي باستثناء ابراهيم الجوهري وعادل الجزار وصلاح حسب الله .

الكرة تائهة بين اللاعبين في لقاء الاهلي والمقاولون

شباب وطلاب وجامعات

● مسئول بمديرية التعليم بطنطا يطالب بالتحقيق مع المسئولين عن معرض التعليم الفني بسوق القاهرة الدولي في الفترة من ١٩ : ٢٤ نوفمبر الماضي قال المسئول ان معظم المعروضات كانت من خارج المدارس الفنية وأن المعروضات الرخيصة فقط هي التي تم بيعها حيث وصل سعر الانتريه الى ٢٠٠ جنيه فقط طالب المسئول بمراجعة فواتير البيع والشراء لمعرفة من هم الذين قاموا بالشراء .



مؤتمر تطوير المناهج بالاسماعيلية يحذر من الاعتماد على الخبرات الاجنبية حفاظا على الهوية الثقافية

حذر . احمد دويدار نائب رئيس جامعة قناة السويس ، من الاستمرار في تطوير مناهج التعليم بالاعتماد على الخبرات الاجنبية دون مراعاة لاوضاع المجتمع . وقال في افتتاح مؤتمر آفاق وصيغ غائبة عند تطوير المناهج . ان نقل تجارب الدول الأوروبية وامريكا في تطوير المناهج الى مجتمعنا يجرنا الى شكل من التبعية الثقافية .

وأكد د . صابر سليم رئيس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس التي نظمت المؤتمر بالاسماعيلية لمدة ٤ أيام على اهمية الحفاظ على الهوية الثقافية عند تطوير المناهج والاستفادة من الخبرات الاخرى دون انبهار . ناقش المؤتمر ٥٠ بحثا تناولت الطرق السليمة لتطوير المناهج وكشفت عن الصيغ الغائبة عند اعداد المناهج وتطويرها . اشترك في المؤتمر عدد من الباحثين من الكويت وقطر والامارات واليمن والسعودية بالاضافة الى خبراء التعليم واساتذة كليات التربية بالجامعات المصرية .

المجلس الاعلى للجامعات يناقش ايقاف التحويل من الجامعات الاجنبية



فتحي سرور .

كتب ـ سامي فهمي

يناقش المجلس الاعلى للجامعات في اجتماعه القادم خلال النصف الاول من فبراير ، ايقاف تحويل الطلاب من الجامعات الاجنبية الى الجامعات المصرية . اكد د . فتحي سرور وزير التعليم ان المجلس سيقف بحزم امام المحاولات التي تهدف الى استمرار قبول الطلاب المصريين الذين يلتحقون بالجامعات الاجنبية ثم يلجاون للتحويل للجامعات المصرية نفي الوزير امام لجنة التعليم بمجلس الشعب الاسبوع الماضي وجود ارتباط بين ايقاف التحويل وانشاء جامعة اهلية لاستيعاب الطلاب الذين يلتحقون بالجامعات الاجنبية . واشار الى رفضه ان يكون القبول بالمعهد التكنولوجي بمدينة العاشر من رمضان خارج مكتب التنسيق .

ايقاف ندب الاساتذة الى جامعة الأزهر

اصدر د . عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر قرارا يقضي بالزام كليات الجامعة بعدم ندب اعضاء هيئة التدريس من خارج الجامعة . أرسل المستشار القانوني لجامعة الأزهر يخطر الكليات بالقرار في شكل تنبيه لتنفيذ تعليمات رئيس الجامعة ، على ان يكون الندب من داخل الجامعة اعترض عدد من الاساتذة على القرار ، الذى يغلق الجامعة امام الجامعات الاخرى .

امتحانات النقل بالجيزة في موعدها

كتب كفاح احمد وافق المجلس المحلي بمحافظة الجيزة ، في جلسته الاربعاء الماضي على بدء امتحانات النقل بالتعليم الاساسي في الموعد الذى حدده قرار وزير التعليم . سبق للمجلس ان اعترض على الموعد المحدد لتداخله مع امتحانات الثانوية العامة . ونشبت أزمة بين المجلس ومديرية التعليم بالجيزة ، اضطر المجلس للتراجع وحمل مديرية التعليم المسئولية كاملة .

صرخة من ١٥٠ ألف فني ومعاون لوزير التعليم

في زمن العلم والتخطيط . والدعوة الى تطوير التعليم نطالب د . فتحي سرور وزير التعليم بعمل هيكل وظيفي للعاملين بوظيفة معاون فني خدمات من الحاصلين على دبلومات فنية متوسطة وفوق متوسطة والذين يبلغ عددهم ١٥٠ ألف انقذنا لنا من الضياع .

عنهم

أحمد عوض سلام

إختلف المسئولون بالغربية فاعترض جهاز المحاسبات على حوافز التطبيقيين

كتب محمد البرغوثي

اعترض الجهاز المركزى للمحاسبات على صرف حوافز لمدرسي المواد العملية بالثانوى الصناعي بالغربية طالب جهاز المحاسبات من مديرية التعليم بالغربية ، بخصم ما تم صرفه للمدرسين باثر رجعي ، استنادا الى عدم حصولهم على دراسات تكميلية وكانت الخلافات بين المسئولين عن التعليم بالغربية قد أدت إلى تأجيل الدراسات التربوية للمعلمين بالتعليم الصناعي رغم انتظامها بجميع المحافظات تنفيذا للقرار وزير التعليم أكد مصدر مسئول بمديرية التعليم بالغربية ان تاجيل بدء الدورات يعود الى استفادة عدد من كبار المسئولين عن التعليم ، من عدم تأهيل المعلمين لبقاء العجز كما هو وتوزيع الحصص الزائدة على اعوانهم ..

اختـراع ! !

يوميات موظف

كنا ننتظر الاوتوبيس . انا وعبد الفتاح فرج زميلي بالادارة عندما نظر ناحيتي ، وشرد بذهنه واطلق العنان للسان ـ وكم اخشى لسانه ـ وجلجل على المحطة : ـ

ـ الا تلاحظ يا محترم .. ان لكل المهن علامات تميزها .. للطبيب الهلال .. وللمحامي الميزان .. اما المهندس فترس وسهم .. وللصحفي علامه .. وللقاضي .. وللاساتذة الجامعات المختلفة .. ولولا ان قبضت الحكومة على مستوظفي الاموال لدقواهم ايضا علامات وثبتوها على سياراتهم .. عليها اللحية ومسبحه ودولار .. لقد آن الاوان لان يكون للموظف ايضا علامة يعلمونه بها .

ـ لكن ياعبد الفتاح هذه العلامات للسيارات فقط .. ونحن بالكاد مشاه .

ـ ومن الذى قصرها على السيارات فقط .. هل هو تشريع .. اما نص في الدستور ؟ !ما المانع في ان تكون للمشاه ايضا .. يقدمون بلصقها على ثيابهم .. واحدة على الكتف من الخلف .. وواحدة على الصدر من الامام .. وعندى اقتراح بالتشكيل الذى سيرسم داخل علامة الموظف .

استشعرت الخطر ، فصوته مرتفع ، بل ومهووس ، ولسانه متبرى منه ، وغالبا سيتفوه بقبلحه ، فاثرت السلامة وقلت : ـ

ـ لاباس ! !

قال مستفزا : ـ

ـ لا ! هناك باس .. اتريد باس اكثر من هذا .. انا اقترح ان تكون الصورة داخل العلامة للفقير غاندى .. لكني لم استقر بعد ما اذا كانت المعزة توضع الى جواره ام لا .. ذلك لان البعض قد يتصورون بان المعزة هي التي ترمز للموظف .. وان غاندى يرمز للحكومة .. لانها كل يوم تطالعنا باخبار عن قيامها بالشحاته علينا من شمال ويمين من اجل سد حلوقنا .. لذلك كله ساؤجل موضوع المعزة خشية الخلط بيننا وبين المعزة .. المهم العلامة ! !

ـ وما فائدتها ياعبد الفتاح ؟ !

ـ لن يخلط الناس بعد ذلك بيننا وبين المتسولين وبائعي اللبان والاستك والابر والكبسون في المواصلات .

ـ هذه تفضحنا يا عبد الفتاح .. نحن الآن نختلط بالمواطنين ونندس بينهم دون ان يميزنا احد .. فما فائدة العلامة ؟ !

ـ كان الهلال في الزمن الماضي يفتح للطبيب كل الاشارات وعلامتنا ستفتح لنا ابواب العطف .. بمجرد ان ينظر الناظر للعلامة ثم يشمئز من برطوشتك ، المفتوقة من كل جهة .. لن يصيبه القرف من كوعك البارز من جاكتتك المهترئه سيفهم الناس ان الدكتور عاطف مازال منكبا وحكومته على قانون انقاذ الموظفين سيعاملك الناس في اول الشهر كما في آخره .. وعندما يراك شرطيا بالعلامة وهدومك مهرجده لن يأخذك تجرى .. ثم تسالني ما فائدة العلامة ! !

صمت قليلا وعدل وضع نظارته الداكنة ـ كعب الكوبان ـ واستأنف باعلى صوته ..

ـ انا زعلان .. بل زعلان جدا من الدكتور يوسف ادريس ! !

قلت : ـ ربنا ما يجيب زعل .. وقفه شيطان وتزول .

ـ اى شيطان يا متخلف .. انا احبه .. واقدره .. لكن يقول عنا في مقاله اننا نحن الموظفون سقط متاع .. وان اليابانيين اجدع منا .. انا لم اغضب من سقط متاع .. لانك تعلم أننا اعتبرنا بالادارة لمامه وحثاله .. لكن اليابانيين أجدع مننا فهذه لا ! ! فليحضر اتخن ياباني ويحاول ان ينحشر هو واولاده ومراته طول الشهر داخل مائة وعشرين جنيها .. برغم حجمهم الذى هو اصغر منا لن ينحشروا .. نحن حواه ولسنا بموظفين .. لا ! ! انا زعلان .

، كان الاوتوبيس قد وصل للرصيف وتدافع الناس واتكرسنا فوق بعضنا وفوجئت بنفسي داخل الاوتوبيس لكن بدون عبد الفتاح فرج ، ولمحته من النافذة وقد تغير شكله قليلا ، انا واثق من أنه كان يرتدى نظارة كعب كوباية داكنة ، لكنها اختفت وسمعته وهو يهرول مادا ذراعيه للامام في الاتجاه العكسي يسلم الاوتوبيس ـ حتى اصبح في وسط الشارع وهو يصرخ شبه اعمى ..

ـ انها القيامة .. لقد اظلمت الدنيا .. ايـن الاوتوبيس .. النظارة ياولاد الكلب ..

ـ ثبتت الرؤيا .. العيد بكره هز الهلال ياسيد بركاتك لما نعيد !

كانت تدهمة سيارة عليها هلال فتوقفت فجاة . فارتطمت بوخرتها سيارة عليها ميزان . لحقت بها سيارة عليهانسر . وكان اخر طابور المرتطمين سيارة يميزها الترس . وعبد الفتاح مشبوح فوق مقدمة السيارة الاولى قرب جبهته من الزجاج ناحية العلامة .

وصرخ متهللا .

ـ ثبتت الرؤيا .. الهلال ظهر العيد بكره يلجدعان ...

ناجى جورج ..

الى القارىء نقول [بقية]

الاسرائيلية .. وكانت السوط الذى ألهب الظهور وهي تطارد أنصار التبعية للغرب وفي مقدمته : واشنطن .. وفي قضايا الداخل تصدت الجريدة للذين يريدون تقويض القطاع العام وتوريثه

قلنا : لا .. للتعذيب والاعتقال وحكم الطوارىء وتزوير الانتخابات .. وقلنا : نعم .. للعودة الى العرب ولاية بادرة اصلاح في الداخل أو عودة التوازن في الخارج .

عارضنا في معظم الاحيان .. وايدنا في بعض الاحيان .. ولم نفقد شجاعتنا في أى الأحوال ، مما جعلنا نقول : وعلى المستوى المهني أعادت الأهالي الروح لما نسيته مصر من صحافة معارضة .. بل وأعادت للكاريكاتير السياسي ازدهاره ومعناه بعد أن كان يفقد خاصيته الاساسية وهي ، التنكيت والتبكيت ، .

(١١) عاما مرت . كانت أصعب الأعوام .. كامب دافيد . الصلح مع اسرائيل ، أحداث سبتمبر السوداء ، اغتيال السادات ، رئاسة جديدة . قوى غربية تحكم الحصار على مصر ، عزلة عن العرب ، أزمة اقتصادية تتعاظم ، تضخم وارتفاع في تكاليف المعيشة لم يسبق لهما مثيل ، وبطالة تقترب من الثلاثة ملايين ، وتوتر سياسي واجتماعي .

و .. وسط هذا البحر الهائج مر قارب ، الأهالي ، محاولا ان يؤثر في الأمواج العالية فهل اقتربنا من شاطىء النجاة ؟

، نقول : نعم ، .. حين يقترب الوطن كله من هذا الشاطىء .. لكن الشاطىء مازال بعيدا . لذا فليس هناك مفر من التجديف بهمة . والإمساك بالبوصلة الصحيحة .. وهو ما نعد به قارئنا العزيز .

تقرير حول [بقية]

قرار سيادتها على طابا باعطاء وزارة السياحة المصرية سلطة مباشرة للمفاوضات وهذا تغيير مهم !

ونقلت وكالة (اسوشتيدبرس) عن مصدر مصرى في الخارجية نفيه بأن تكون مصر قد غيرت مواقفها وقال ان مصر متمسكة بقرار هيئة التحكيم الدولية بعودة طابا الى مصر ، وبالتالي لا حاجة لاعادة تاكيد السيادة على منطقة طابا عندما تنتهى المهلة التي حددتها هيئة التحكيم لاعادة طابا الى مصر ، بينما اكد وزير الخارجية المصرية د . عصمت عبد المجيد للسفير الاسرائيلي في القاهرة ان المرسوم يعد اجراء فنيا فحسب لتمكين وزارة السياحة المصرية من القيام بمفاوضات لشراء الفندق

وقد تعثرت المفاوضات ازاء اصرار اسرائيل على ضرورة الربط بين انسحابها من طابا وحل بقية القضايا المعلقة بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية وفي مقدمة تلك القضايا تنفيذ اتفاقيات التطبيع وضرورة اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب ، وحل قضية تعويضات حادث سليمان خاطر بشكل مناسب ، وصرف تعويضات كبيرة ، تفوق التعويضات التي تقرها المحاكم المصرية في الحالات المشابهة ، كما طلبت اسرائيل ان يحصل السياح الاسرائيليون الذين يرغبون دخول طابا على تأشيرة مفتوحة وان يحضر دبلوماسيون اسرائيليون جلسات محاكمة ثورة مصر ، وضرورة التفاوض من جديد لرسم خط الحدود النهائي بين البلدين من النقطة ٩١ الى شاطىء البحر ، وقدمت اسرائيل خطا جديدا يختلف عن الخط المصرى

واصر وفد المفاوضات المصرى على عدم الربط بين كل تلك القضايا ، وضرورة تنفيذ الانسحاب في موعده ، كما طلبت من هيئة التحكيم أن تمد ولايتها للمرة الثالثة لتراقب تنفيذ الحكم

وازاء الوساطات الامريكية تم تشكيل ثلاثة لجان لمناقشة الموضوعات المعلقة كما عرضت شراء الفندق والقرية السياحية باسعار بنائها منذ ١٠ سنوات ، وان تكون ادارة الفندق والعمالة مصرية بنسبة ٩٠ ٪ ورفض الوفد المصرى فكرة الادارة او الملكية المشتركة وتدرس الخارجية الامريكية اقتراحا بأن تنسحب القوات الاسرائيلية من طابا ، على ان تبقى بها القوات متعددة الجنسيات ، وعدم دخول مصر للمنطقة الا بعد التوصل الى اتفاق نهائي بشأن ملكية الفندق وترتيبات الدخول والخروج للسياح الاسرائيليين

وقد عاد الوفد المصرى الى القاهرة بعد ان قبل أن تجرى المباحثات في فندق (سونستا) ، في الوقت الذى شهد خليج العقبة امام الفندق مظاهرة اسرائيلية بحرية تندد باعادة طابا الى مصر

حزب التجمع [بقية]

الدولي وقرارات المنظمات الدولية ؟ ... متجاهلا كل الحقائق التي تؤكد ان اسرائيل لاتفهم الا لغة واحدة ، هي لغة القوة ، والقدرة على استخدامها ... سواء كانت هذه القوة عسكرية او اقتصادية او سياسية .

وقال البيان الصادر عن الامانة المركزية للتجمع : ان حكامنا يوهمون انفسهم ان مايسمى بالعلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية هو الطريق للحصول على بعض المساندة الامريكية للحقوق المصرية والعربية ، ورغم تجاربنا القريبة والبعيدة تؤكد فساد هذا الرهان .

ان حزبنا ، الذى رفض منذ البداية مبدأ التحكيم الدولي على ارض الوطن ، لايرى طريقا لتحقيق السيادة المصرية على طابا ـ وكل سيناء ـ الا باتخاذ خطوات فعالة تتفق مع الشرعية الدولية وحق السيادة ، وما تملكه من عوامل للقوة .

ويدعو حزبنا رئيس الجمهورية الى المبادرة فورا باعلان سيادة مصر الكاملة على طابا والنقاط الحدودية الاخرى ، وممارسة هذه السيادة ، واعتبار الوجود الاسرائيلي فيها عدوانا ينهى التعهدات التي قطعها السادات والقيود التي قبلها في معاهدة الصلح بينه وبين مناحم بيجين ... وأن توقف الحكومة المصرية كل أشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي ، السياسي والاقتصادي ، وبخاصة بيع البترول المصرى لاسرائيل ، وبخول السياح والبضائع الاسرائيلية لمصر .

كما يدعو حزبنا الاحزاب والقوى السياسية والنقابات العمالية والمهنية واتحادات الطلاب والمنظمات النسائية للعمل المشترك لاعادة طابا الى السيادة المصرية الكاملة .

ولكن استعادة طابا بداية لتحرير سيناء كلها ، واستعادة سيادة مصر كاملة عليها ، والتخلص من كافة قيود اتفاقيات كامب ديفيد .

أفسد يفسد فهو [بقية]

ممتع مع نغمات الطبلة والرق والمزمار والصوت واللحن والكلمة .. ادركت لماذا لم نسمع بالشيخ محمد برين ولماذا يفرض علينا اعلامنا ان نتذوق فقط اغنيات لا تثمر سوى التخلف العقلي .

اهلا يامحمود

لزمن طويل كان المسرح القومي مكانا للفشل الفني والخسائر المادية ، يقدم مالا يرى ، وتحقق كل مسرحية فيه قدرا من الخسائر المادية ، وقدرا اكبر من الهبوط الفني .

وبهذا اسهم المسرح القومي في تكريس مقولة ان المسرح الجاد هو مسرح فاشل ماديا ، وان المسرح الهابط هو وحده القادر على الكسب ، وهكذا اتهم الذوق المصرى العام بالتدني والهبوط ..

حتى اتى محمود ياسين فنهض بالمسرح القومي وقدم على خشبته اعمالا راقية ومبدعة وناجحة ماليا .. وجماهيريا . فالصالة ممتلئة دوما . وعلى خشبة المسرح القومي الان تجلس مصر كل ليلة ، تمشط شعرها ، تعطر نفسها ، تتزين كاجمل مايكون ، توشي جلبابها برموز رائعة . كل ليلة يلتف حولها ويجلس تحت اقدامها الكاتب والمخرج والممثلون يسهمون في تزيينها ، يغسلون عنها تراب التخلف ، وغباوات الارتداد ، واوهام الخرافة ، وينسجون من ضوء عيونها مستقبلا متالقا وحضاريا ، يستلهمون من رنين صوتها اشعارا وانغاما وعلما وعقلا ومعرفة ..

مصر تتالق كل ليلة وهي تغتسل من اوهام التخلف ، تتعطر كل ليلة وهي ترفض هجمات التتار المتطرفين على عقلها وابداعها وتطلعاتها لغد مشرق ..

مصر في ، اهلا يابكوات ، هي حلم الغد الجميل ، والمتحضر والعقلاني

، اهلا يامحمود ، وشكرا لك الف شكر

أولاد الـذوات

العدد القادم

المصرى الفصيح

متى ينتهى ملحق المستشفى ؟

منذ افتتح الزعيم جمال عبد الناصر مستشفى النيل للعمل بشبرا الخيمه عام ١٩٦٤ . لم تمتد اليه يد الاصلاح ولا التجديد بالرغم من ان المستشفى يتعامل مع الاف المرضى وحالته لا تستوعب اكثر من ١٨٠ مريضا هذا بخلاف الحالات الخطرة .. وقد اصبحت قائمة الانتظار لدخول المستشفى اطول من ايامنا ولياليها السوداء وكان قد اقيم ملحق للمستشفى فى أواخر الستينات الا ان العمل توقف فيه فجأة وتحول الى جدران فارغة .. لا نتصور ان التوقف له علاقة بالميزانية نظرا لان مدى هيئة التأمين الصحى فائض فى ميزانيتها يزيد على ١٥ مليون جنيه —

هادى محمد غلاب
سكرتير التامين الصحى
اللجنة النقابية لمصنع ٢٧٠ الحربى معها .

الأهالى فى المحافظات

● المنيا

بين خطر الموت وبنود الميزانية

ارسل اولياء امور مدرستي قرى الريرمون و البركة بمركز ملوى برقيات الى الادارة التعليمية بالمنيا يحذرون فيها من أخطار سقوط المدرستين المذكورتين كانت الادارة الهندسية بالادارة التعليمية قد قررت ان المدرستين غير صالحتين . ذكر احد المسئولين ان الميزانية الحالية لا تسمح سوى ببناء مدرستين فقط كل عام بالمحافظة ..

مديرية الصحة تحتل قصر الثقافة

إحتلت إدارة الصحة بمركز سمالوط بمحافظة المنيا مبنى قصر الثقافة رغم معارضة المسئولين عن القصر أرسل اعضاء القصر من الادباء و الشعراء برقيات الى المسئولين عن الثقافة الجماهيرية بالمحافظة يحتجون فيها على هذا التعدى من جانب مديرية الصحة .

● الفيوم

اعتصام الأطباء بمستشفى الفيوم العام

كتب فاخر محمود : قام بعض الاطباء بالاعتصام بمستشفى الفيوم العام احتجاجا على عدم التصريح لغير الاخصائيين بفتح عيادات خاصة وتحرير مخالفات لهم بالرغم من احقيتهم فى مزاولة المهنة بعد التخرج ..

وكذلك عدم الجدية فى تنفيذ القرار الخاص بعمل الاطباء الجدد بالمستشفى العام وندب الاطباء القدامى للعمل بالقرى للاستفادة منهم .. من ناحية اخرى تشكو مستشفى الحميات من عدم وجود اطباء مقيمين مما اضطر مديرية الصحة لندب اطباء غير متخصصين للعمل بها وذلك على اثر شكاوى المواطنين للمحافظ .. جدير بالذكر انه تم ترميم وتجميل المستشفى بعد نشر الاهالى وقائع الاهمال بها .

القليوبية

التحقيق مع ناظر مدرسة كوم الاطرون

كتب عبد العزيز فرج : تحقق كل من النيابة الادارية ببنها ومديرية بنها التعليمية مع ناظر مدرسة كوم الاطرون الاعدادية . كانت احدى سكرتيرات المدرسة قد أبلغت هذه الجهات بقيام الناظر المذكور بتقديم فواتير وصرف مبالغ مالية دون وجه حق من أموال المدرسة .. الغريب ان ناظر المدرسة قام بسحب كافة الاعمال من السكرتيرة وطلب من الادارة التعليمية بطوخ نقلها من المدرسة !

حكاية عم محمد !!

كان فلاحا ، يزرع ويقلع ، يحصد ويبيع ليعيش هو و أولاده ، حامدا ربه وشاكرا على عطائه وظل هكذا سنوات حتى كبر اولاد محمود احمد الامام حيده فلاح قرية ميت غراب مركز السنبلاوين بدقهلية و أصبح بناته فى سن الزواج ، وخطابهن على الابواب . لكن القراريط التي ورثها عن والده تكفي بالكاد لقمة العيش . ولا يتبقى منها ما يكفى لتجهيز البنات . وبعد طول تفكير سافر الى بلاد النفط . وعاد بعد العام الاول ليزوج بنته الكبرى . ويوافق على خطبة الثانية . ويؤجل الثالثة لحين تدبير الامور .

وغادر البلاد لبك أخر أملا فى رزق اكبر لكنه لم يكمل العام وعاد محمولا بامراض الغربة . داء فى الظهر ، داء فى الجهاز الهضمى ، دوخه وصداع لاتيتهيان . لف محافظات مصر مرورا اعلى الاطباء بكافة تخصصاتهم . اجرى تحليلات طبية . واشعات على جسده . انفق كل ما جاء به وباع ما يمكن بيعه جزء من الميراث جزء من الدار ، نحاس الزوجة ، « حلقان » زوجته وبناته ولم يتبق شىء . وبعد علاج دام اكثر من عامين انتهى الاطباء ومنهم د . خيرى السمرة الى ضرورة اجراء جراحة بالمخ وكان السؤال كم تكلف يادكتور ؟ الجواب ثمانية ألاف جنيه بدون العلاج والاقامة ودكتور البنج والمصروفات الاخرى أمام هذه المطالب جلس الفلاح محمود الامام يفكر ماذا يبيع لكى تجرى الجراحة هل يبيع القراريط المعدوده على « أصابع » ويجوع الاولاد » ام يترك المرض ينخر فى جسده ؟ ام ان هناك حلا أخر يرحم هذه الاسرة الصغيرة ؟

بمناسبة موقف الدول الكبرى من تصنيع الدول الصغيرة للأسلحة الكيماوية

عيب يا كلب يا قليل الحيا ح اموتك م الضرب

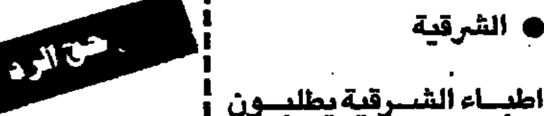
محيى الدين اللباد

● الشرقية

اطباء الشرقية يطلبون وقف التوسع فى العلاج الاقتصادى وتعميم التامين الصحى

كتبت هويدا ممدوح : طالبت الجمعية العمومية لنقابة اطباء الشرقية فى اجتماعها الاخير وقف التوسع فى العلاج الاقتصادى وبالمستشفيات العامة بسبب انخفاض عدد المترددين عليه مع تعميم التامين الصحى ليشمل كل المواطنين بالدولة كما طالبت هيئة التامين الصحى برفع راتب الطبيب الى ٣٥٠ جنيها والاستشارى الى الف جنيه شهريا .. .





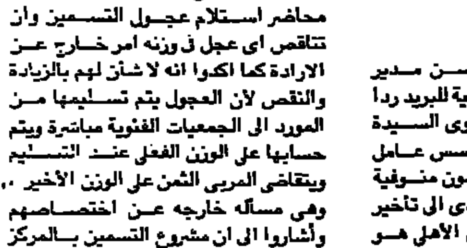
حق الرد

الوكيل الأهلى هو المسئول

ارسل رأفت خلوصى حسن مدير العلاقات العامة بالهيئة القومية للبريد ردا على ما نشرته الأهالى حول شكوى السيدة هدى جاد الله ابراهيم من تجسس عامل البريد الاهلى بكفر صراوه اشمون منوفية على الخطابات وفتحها مما يؤدى الى تأخير الرسائل جاء فيه ان الوكيل الاهلى هو المسئول عن تأخير هذا الخطاب وقد أتخذت الاجراءات نحوه .

اقمنا المشروع على اكتافنا

اكد المهندسون عبد العليم مهران سالمان مدير الادارة الزراعية بطما ، ووليم تاوضروس ابو سنان ، وعصمت رشدى قلدس على عدم وجود اى تلاعب فى محاضر استلام عجول التسمين وان تناقص اى عجل فى وزنه امر خارج عن الارادة كما اكدوا انه لا شأن لهم بالزيادة والنقص لأن العجول يتم تسليمها من المورد الى الجمعيات الفنوية مباشرة ويتم حسابها على الوزن الفعلى عند التسليم ويتقاضى المربى الثمن على الوزن الأخير ، وهى مسأله خارجه عن اختصاصهم وأشاروا الى ان مشروع التسمين بالمركز قام على اكتافهم وقد جاءت تقاريرهم السنوية فى العمل ممتازه على مدار جميع السنوات هذا ولم تتناول النيابة الكلية بسوهاج اطلاقا التحقيقات حول المشروع . جاء هذا ردا على ما نشر بالأهالى بعنوان « حبس مطلق لمدير زراعة طما » .



عاجل إلى

محافظة الجيزة

منذ اكثر من شهر تقريبا حضر احد المقاولين ومعه فريق من العمال لحفر الرصيف بنهاية شارع الرشيد و اول شارع الدكتور على السيد بالصحفيين حفرا عميقا .. وبعد اسبوع حضر فريق اخر ووضع رمل وكابل لتوصيله بحجرة الكهرباء رقم ٥٥٥ بالعقار رقم ٥٥ ش الرشيد . ولم يقوموا بردم الحفره او اعادة الرصيف الى وضعه الطبيعى حتى انهم لم يركبوا الكابل المزعوم والذى حفروا الحفره من اجله لذا نطالب باعادة اصلاح الشارع ومحاسبة من قاموا بهذا الحفر الذى سبب للسكان مشقه لا قبل لهم بها هذا بالاضافة لما انفق من اموال .

عن السكان محمد مدحت

وزير النقل و المواصلات

نحن سكان منيا القمح شرقية نتقدم لسيادتكم بهذا المطلب الجماهيرى حيث يجمع هذا المركز عددا كبيرا من المدن والقرى يعملون فى القاهره ونظرا لعدم وجود وسائل نقل بالسكة الحديد من الساعه ١١,٣٠ الى الساعة ٢,٣٠ و ١٤ من القاهرة الى الزقازيق و أن ميعاد خروجهم من عملهم الساعة ١٣,٣٠ فيضطر هؤلاء انتظار القطار ٣٩ الساعة ١٤,٣٠ مما يتسبب ذلك فى ضياع الوقت والمصالح العامه والارتفاع اسعار النقل وانخفاض مستوى الاجور وان من معظمهم من ذوى الدخل المحدود .

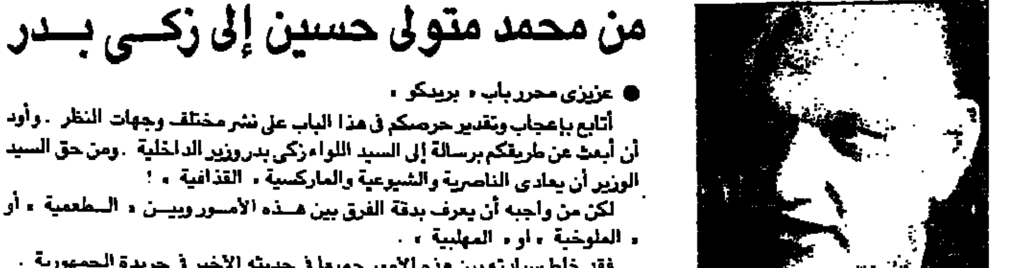
فنامل من السيد الوزير ان يحقق هذا المطلب الجماهيرى خاصة وانه يخدم عددا كبيرا من الخط من القاهرة — الزقازيق وسوف يحقق ايرادات كبيره للهيئة وشكرا

عنهم ابراهيم محمد عبد الفتاح

خرج ولم يعد



تغيب من اول يناير ١٩٨٩ سعد عبد الموجود سيد أملم فرج الله وشهرته أشرف حتى الآن من يجده يتصل بالعنوان التالى .
كفر طحا — شبين القناطر — قليوبية
ت : ٩٥٧٥٦٤ وله جزيل الشكر



بريدكو

فيليب جلاب

من محمد متولى حسين إلى زكى بدر

● عزيزى محرر باب « بريدكو »

أتابع باعجاب وتقدير حرصكم فى هذا الباب على نشر مختلف وجهات النظر . وأود أن أبعث عن طريقكم برسالة إلى السيد اللواء زكى بدر وزير الداخلية . ومن حق السيد الوزير أن يعادى الناصرية والشيوعية والماركسية « القذافية » !

لكن من واجبه أن يعرف بدقة الفرق بين هذه الأمور وبين « الطعمية » أو « الملوخية » او « المهلبية » .

فقد خلط سيادته بين هذه الامور جميعا فى حديثه الاخير فى جريدة الجمهورية .

وإذا كان هذا هو مايعرفه الوزير عن هذه المذاهب فلابد أن نقلق على أمن الدولة واستقرارها أشد القلق .

وبهذه المناسبة فقد اطلعت فى الولايات المتحدة الامريكية على كتيبات مختصره وموضوعية تصدرها أجهزة الامن الأمريكية وتوزعها على رجالها ابتداء من مديرى المباحث الفيدرالية والمخابرات المركزية حتى آخر « مخبر » . وبذلك يعرفون ويميزون الفرق بين المذاهب .

ويستطيع السيد الوزير عن طريق العلاقة الامنية الخاصة بيننا وبين الولايات المتحدة الأمريكية أن يأمر بترجمة هذه الكتيبات ويوزعها على رجاله .

مع تحياتى وتمنياتى الطيبة

د . محمد متولى حسين المعادى — القاهرة

● ● أعلن اللواء زكى بدر وزير الداخلية أخيرا أنه يرحب باى نقد أو توجيه بناء للشرطة . فشكرا للدكتور محمد متولى حسين .

زكى بدر

الى متى ؟

● هل تتصور ان تقوم مجلة تدعى الدفاع عن الاسلام من الغلاف الى الغلاف بالدفاع عن عاهرة تعترف علنا بعهرها لمجرد ان هذه العاهرة تهاجم ثورة ٢٣ يوليو وجمال عبد الناصر الى متى يباح نشر مثل هذه البذاءات بينما تغلق جريدة صوت العرب ؟

أحمد فاروق المرواني — بريد اطلس — القاهرة

الاقناع بالجنازير !

الى متى تظل الجماعات المتسترة وراء الدين تمارس نشاطها الارهابى فى الجامعات لكى تفرض رايها بالجنازير والعصى ! الايعلم هؤلاء ان الدين الذى يتسترون خلفه لم ينتشر الا بالاقناع العقلى ليس الجسدى ؟

طارق محمد سعد
كلية الحقوق المنصورة

● الانسة هالة عبد الكريم حفنى — الاسكندرية — العامرية

● ليست هناك حملة وقواعد منح جائزة لاتسمح بعرض الجائزة على احد قبل اعلانها رسميا . وليس هناك اى استثناء فى تطبيق هذه القواعد بمنتهى الصرامة . وذلك مع الاحترام الواجب للقيمة الادبية العظيمة لبعض كتابنا سواء حصلوا على الجائزة او لم يحصلوا عليها .

من تليفون عادل أمام !



● ضحكنا من القلب عندما قال عادل امام فى احدى مسرحياته انه دفع فاتورة التليفون رغم عدم وجود تليفون فى بيته . وبكينا من القلب عندما رأينا ذلك يتحول الى حقيقة . فقد صرفت شركات التوظيف الفوائد لبعض الناس رغم انهم لم يودعوا شيئا لديها .. تيمنا ببركاتهم ؟

محمد راضى مسعود
محام — القاهرة

شكاوى المصرى المسيحى .. الفصيح !

انا اكره كرها شديدا كل من يصاب بداء التعصب سواء كان مسلما او مسيحيا او يهوديا وقد ذكر الاخ المسيحى فى رسالته لكم رفضه لعبارة مكرم عبيد مسلمون وطنا مسيحيون دينا وانتم على صواب بالتأكيد فى تمسككم بهذه العبارة لقد كان مكرم عبيد وغيره من الزعماء الوطنيين مثالا حيا للوحدة الوطنية ويعد النظر ان الدين لله والوطن للجميع ..

محمد على محمود عويضة مضر للبترول — سوهاج

ليس لنا الحق

قلتم فى تعليقكم على رسالة الاخ المسيحى الذى رفض ذكر اسمه ان من حق كل مواطن فى هذا البلد ان يناقش بموضوعية واحترام كل شئونه بما فى ذلك الشئون الدينية

وللاسف ليس لنا كمسيحيين مثل هذا الحق والا فما معنى القرار « الهمايونى » الذى يمنع بناء الكنائس الجديدة او ترميم الكنائس القديمة !

رومانى جيد دميان اولاد شاهين سوهاج

وجهة نظر ثالثة

هناك وجهة نظر القارىء المسيحى ووجهة نظركم . وانا احمل وجهة نظر ثالثة وهى ان المسيحيين والمسلمين هم احفاد المصريين والمسيحيين القدماء ومن ثم ليس هناك خلاف . ارجو ان يضع حزبكم هذه الامور فى الاعتبار ..

بطرس عبد الشهيد حبشى ميدان الجبلاوى — قنا

هل نحن « كاملو الاهلية ؟

اعجبنى ردكم على الزميل المسيحى والمتعصبين من كل الاديان وفهمت مغزى كلامكم وأصارحكم ان الزميل المسيحى ليس هو فقط الذى يختفى من توقيع رسالته باسمه الكامل فهناك كثيرون بين المسيحيين يشعرون بالخوف ويتوارون بعيدا عن العمل العام . انها مأساة محزنة .. وليس عهد السادات ببعيد . وارجو ان لايضايقكم ذكر بعض الاسباب التى خلقت هذه الظاهرة .

ومن حق المسيحى ان يتحول الى الاسلام فيكون موضع حفاوة لكن اذا حدث نفس الشىء لمسلم وجب عليه القتل .

من الممكن بناء المساجد فى اى وقت وعلى اى ارض حتى لو كانت مغتصبة لكن المسيحى لايستطيع بناء كنيسة حتى لو توفرت كل الشروط القانونية . بل لا يستطيع ترميم كنيسة قديمة ايلة للسقوط والمسألة تخضع لمزاج المسئولين فى الموافقة او الرفض .

الطعن فى عقائد المسيحيين فى وسائل الاعلام دون دفاع من جانبهم ..

فهل نحن « كاملو الاهلية » كما تقول ؟

محاسب مجدى صديق ساويرس ميامى — الاسكندرية

حرية الاديان فى موسكو

يرى بعض المراقبين ان الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف هو رجل العام الماضى . ولكننى اقول انه رجل القرن العشرين . ولا ابالغ اذا قلت انه من عظماء التاريخ .

وذلك بعرضه الجرىء لتخفيض بعض الأسلحة المدمرة وافساحه المجال للمزيد من حرية الاديان وحرية الرأى . ومبادرته السلمية للانسحاب من افغانستان لقد اوضح لنا صورة الاتحاد السوفييتى الحقيقية التى طمسها عن عمد وسوء نية الرئيس السابق انور السادات ..

د . فايز امين حنا القوصية

● ● صرفنا النظر عن بعض الرسائل الاخرى التى لايتوفر فيها الحد الادنى من الروح الوطنية وقواعد الادب

واذا كان هناك بعض اللوم للمواطن المسيحى الذى رفض نشر اسمه على رسالته منذ اسابيع فإننا لاننكر عليه الفضل فى اثارة القضية الكامنة سرا فى نفوس بعض مواطنينا سواء كانت وجهات نظرهم صحيحة او خاطئة او مبالغ فيها

ان خروج هذه الافكار والمشاعر الى النور ومناقشتها بموضوعية وامانة يمكن ان يساهم فى ارساء قواعد راسخة للوحدة الوطنية التى صمدت وستصمد على مر الايام ولا بأس من ظهور شكاوى المصرى المسيحى « الفصيح » ! !

أطمع فى : صحف قومية ... وطماطم

● اشعر اننى « طماع » عندما أتمنى ان يكون لدينا صحف قومية بالمعنى الحقيقى ... وطماطم ، ونشرة قومية فى التليفزيون !

● هل يمكن أن نتوقع ان يتم تعديل نظام الانتخابات ويكون تعيين رؤساء الجامعات وشيخ الازهر بالانتخابات وحكومة قومية من أكثر من حزب ؟

عادل السعيد دمنهور

جائزة الصبر على الشدائد

● يقول ادوارد دايس ان حياة الشعب المصرى هى سلسلة متلاحقة من الفقر .

أتمنى ان تخصص الاكاديمية السويدية جائزة نوبل للصبر على الشدائد حتى تفوز بها كما فاز بها عملاق الرواية العربية الأستاذ نجيب محفوظ .

ربيع سليمان احمد
قرية الجفتون — البحر الاحمر

لماذا لا نتحرك ؟

● لماذا لم يتحرك الشعب المصرى حتى ترجع الحكومة عن تنفيذ خطط وبرامج امريكا وصندوق النقد الدولى ؟

لماذا لم يتحرك اسوة بشعب الجزائر وشعب السودان وسائر الشعوب التى يضيق بها الحال ؟

أن المصريين شعب متحضر شعب احمد عرابى ومصطفى كامل وسعد زغلول وجمال عبد الناصر ، وهو الذى ضرب اروع الأمثلة فى النضال من اجل التحرير .

وماهو دور حزب التجمع فى مواجهة هذا الوضع فى المرحلة القادمة ؟

حلمى محمد زوين
مدرس — المحمودية الثانوية الصناعية البحيرة

مواهب تخطيطية

● إلى جانب مواهب الدكتور الجنزورى التخطيطية والكروية فقد أثبت براعة فائقة فى الرد على ملاحظات أعضاء مجلس الشعب رغم وجود الوزراء المختصين .

وأعتقد أن براعته إما أن تصعد به لرئاسة الوزارة القادمة أو تهبط به وزيرا لشئون مجلس الشعب والشورى .

[أحمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية]

وجهة نظر

● جمهورية فوة

تفيد الانباء أن احد العمال العشرة المنقولين من المحلة الكبرى بسبب مطالبتهم بمنحة المدارس المشروعة سينتقل الى جمهورية فوة ذات الحكم الذاتى !

محمود شتات
دكرنس

اغنية !

● انى اغرق اغرق أغرق
موجة ارتفاع الاسعار تجرفنى نحو الاعماق
واتوارى خجلا بمرتبى الهش بين حيتان من الانفتاح الـ « كابونى » .
أننى اغرق فى متاهات ووعود
وليس لدى تجربة فى هبش الملايين
يا أيها الحزب الوطنى
ان كنت قويا اخرجنى من يم الازمات !
فأنا لا اعرف من اللطش او النهب !

سعيد على محمود
المدير السابق بالشئون الاجتماعية طنطا

التمسك بالأرض

● فى الحديث الذى أجرته السيدة عبلة الروينى مع الاستاذ إميل حبيبى الكاتب والسياسى الفلسطينى وعضو حزب « راكاح » الشيوعى الاسرائيلى أكد لنا حقيقة غائبة عن أذهاننا . وهى أن الكفاح الذى يقوم به الفلسطينيون داخل اسرائيل والتمسك بالأرض والوطن بعيدا عن أى متاجرة هو أساس الانتفاضة التى تقاوم الاحتلال ببسالة .

[عمر الشافى سليمان
المهندسين — الجيزة]

الانفاق للمدن فقط

● مازالت المدينة هى التى تحظى بكل الاهتمام بينما لاتنال القرية الحد الأدنى من الرعاية .

نريد أساسا للانفاق العام على شتى المحافظات حتى تنهض القرية المصرية مصدر الانتاج وتقل الهجرة من القرية إلى المدينة . ويحصل أبناء القرى على نفس مزايا المواطن فى المدينة .

[د . عبد الحميد حبيبه
صيدلى — الاسكندرية]

رسالة عدن : المناسبة عيد ميلاد عبد الناصر

لكن : الحديث عن المستقبل

● العلاقات المصرية - اليمنية .. وأمن البحر الأحمر والمحاور الجديدة على مائدة البحث



ومازال الحديث مستمرا عن المستقبل

عدن : لمراسل الاهالى

رغم ان الماضي كان هو موضوع البحث ، الا أن هموم المستقبل شغلت الباحثين وطغت على الحوار بينهم وبين الساسة المشاركين في ندوة العلاقات اليمنية - المصرية ، التي نظمتها جامعة ، عدن ، في عيد الميلاد الواحد والسبعين للزعيم الراحل جمال عبد الناصر مابين ١٦ - ١٨ يناير وكانت الجامعة قد دعت خالد عبد الناصر للحضور الا أنه اعتذر لمشاركته في ندوة جامعة الفاتح في ليبيا نفس المناسبة وانعقدت جلسات الندوة بكلية الطب وقاعة فلسطين . وكانت الندوة الثانية بعد ندوة ، صنعاء ، التي بحثت نفس الموضوع في سبتمبر ١٩٨٧ بدعوة من جامعة صنعاء في الذكرى الخامسة والعشرين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ .

كان المستقبل هو شاغل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ، علي سالم البيض ، الذي حرص على إفتتاح الندوة قبل ساعات من سفره الى تشيكوسلوفاكيا في زيارة رسمية . ورغم الطابع الاحتفالي الحميم لخطابه ، الذي اشار الى دفء التشاعر بين الشعبين المصري واليمني فقد تضمن اشارات لاتخطئها العين الى وجود مهمات مشتركة على كل من مصر واليمن ان تنهض بنصيبها فيها . وهي مجابهة المخاطر الصهيونية المتمثلة في استمرار الاحتلال لاجزاء من الاراضي العربية وتعاظم القوة العسكرية العدوانية للكيان الصهيوني ثم الحفاظ على أمن البحر الأحمر والمنطقة العربية بكاملها ، والنضال مع الدول النامية من أجل احلال النظام الاقتصادي العالمي الجديد وانهاء مشكلة الديون .

وكان المستقبل هو أيضا شاغل ، الدكتور محمد حسن الزيات ، رئيس لجنة الشئون العربية في مجلس الشعب الذي حرص في كل مداخلاته على اظهار كيف ان الاستعمار عندما كان يستهدف اليمن كان دائما يستهدف مصر ، وكيف ان احتلال بريطانيا لجنوب اليمن سنة ١٨٣٩ كان إيذانا بمؤتمر لندن الذي أعاد محمد علي الى داخل مصر ، وان أمن اليمن هو أمن مصر والعكس بالعكس . فالبحر الاحمر رأسان مصر واليمن الديموقراطي . وأشار للعلاقة الوثيقة بين المشروع الصهيوني وتفتيت المنطقة .

محاور ... محاور

وقد عالجت الندوة التي قدم لها سبعة وعشرون بحثا وأصدرت بيانا ختاميا وعشر توصيات في القضايا التالية :

مسار العلاقات اليمنية المصرية في التاريخ القديم والوسيط والحديث - دور ثورة يوليو في دعم ومساندة الثورة اليمنية - والعلاقات الثقافية والفكرية والتربوية الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر على العلاقات اليمنية المصرية .

وفي هذا الصدد حظي بحث الدكتور ، سيد مصطفى سالم ، ... اثر البحر الأحمر على العلاقات اليمنية المصرية .. بمناقشة واسعة .

كما حظيت العلاقات الكفاحية بين ثورة ٢٣ يوليو وثورتي اليمن في الشمال والجنوب بتقييم ايجابي رفيع ، استمد قوة برهانه من الوقائع التاريخية والتحليل العلمي ، وتطرق عدد من الباحثين للمظاهر السلبية من بعض مراحل العلاقة خاصة في حادثة ١٣ يناير ١٩٦٦ حين حاولت ، المخابرات المصرية ، أن تفرض الوحدة بين جبهة التحرير والجبهة القومية لتقوية التيار غير المستقل على حساب الذين يرفضون التبعية لاية اجهزة ، خاصة وقد كانوا يخوضون غمار الكفاح المسلح ضد الاستعمار . ورغم تطرق الباحثين لهذه الواقعة وتحليلها من شتى جوانبها الا أنه كان هناك حرص بالغ على توضيح الدور الشخصي للزعيم الراحل عبد الناصر الذي قال لوفد الجبهة القومية بعد هزيمة ١٩٦٧

- قضيتكم صارت واضحة ومعاناتكم من بعض الاجهزة المصرية واضحة ايضا ولكن هذا الامر بالنسبة لي ليس غريبا ...

ثم اضاف .... لاتستغربوا هذا لأن بعض هذه الأجهزة نفسها كانت تتآمر علي ، .

البورجوازية والقوتين الاعظم

كذلك قامت مناقشات حامية بين الباحثين والمناقشين حول مفهوم القوتين الاعظم وهل يمكن المساواة بينهما ، وحول البورجوازية الصغيرة ودورها وما اذا كانت العلاقات بين الثورات الثلاثة قد تأسست فقط على التضامن العربي أم على المصالح . وقال ، حسين عبد الرازق ، انه بالاضافة إلى هذا التضامن ، فان توقيت ثورة سبتمبر كان مهما جدا بالنسبة لثورة يوليو التي كانت قد تلقت ضربة الانفصال وتبين ان الانظمة الرجعية قد لعبت دورا فيه . وقد اعادت الثورة اليمنية المبادرة الى حركة التحرر العربي فسقط الانفصال في سوريا والعراق وطرحت الوحدة الثلاثية . كذلك اعتبر الاستعمار وجود الجيش المصري في اليمن تهديدا لمناطق البترول خاصة وان تجربة تأميم قناة السويس كانت ماتزال ماثلة ، .. ؟ ؟

كما توقف الكاتب مصطفى الحسيني امام التركيز على نقد الدور المصري والممارسة المصرية دون نقد الدور والممارسة اليمنية والذي اتفق معه فيه الدكتور ابوبكر السقاف . وكان الحسيني قد اورد واقعة هو شاهدها - في ورقته التي طرحها على شكل سؤال هل يمكن ان يكون الاعتدال ثوريا ؟

وتساءل اذا ما كان الانجليز قد عجلوا بتسليم الاستقلال للجبهة القومية بدلا من جبهة التحرير بسبب ما اسماه هو عداء الأولى لمصر الناصرية ؟ وتوالت ردود عاصفة فقال د . سالم بوكير عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ومسئول الدائرة الايديولوجية انه ، لا يوجد في بيانات الجبهة القومية او وثائقها او شعاراتها اي عداء لعبد الناصر وكانت حركة القوميين العرب تعتبر نفسها ناصرية .

البيروقراطية العسكرية

اما ، صلاح عيسى ، فطرح سؤالا افتراضيا كمؤرخ وهو هل كان قرار التدخل العسكري المصري في اليمن قرارا لا مفر منه ، ام انه خضع لظروف المؤسسة العسكرية ولاعتبارات أنية ؟ والم يكن بالامكان دعم الثورة اليمنية كما دعمت الثورة الجزائرية ؟

وأكد الدكتور ، احمد يوسف ، ان الاتجاه العام لثورة يوليو كان نحو المزيد من الاشتراكية وكان يرد على بحث ، مكانة الناصرية ضمن تيارات وتصورات الاشتراكية اللاماركسية للباحث الالماني توماس ماركس ، وان البحث - يضيف الدكتور يوسف قد سار في اتجاهين احدهما الماركسية والآخر الناصرية بينما هناك اتجاه ثالث يبرز - في رأيه - في تجربة حزب التجمع الذي يوحد بينهما .

وكان الدكتور ، خير الدين حسيب ، رئيس مركز دراسات الوحدة العربية قد اشار في بداية الندوة ردا على بعض البحوث التي سماها تقليدية الى التعسف في استخدام بعض المصطلحات وعدم وضع الظروف السائدة في المجتمع اليمني حينئذ في الاعتبار كذلك حداثة ثورة يوليو وعدم معرفتها بالاوضاع العربية واضاف اننا في حاجة فكرية لفتح الابواب والشبابيك وبعض السقوف حيث تجري تحولات ماثلة في الاتحاد السوفيتي ومازال البعض يفكر بعقلية الخمسينيات وردت عليه فريدة النقاش قائلة ان ما يجري في الاتحاد السوفيتي ليس تراجعا ولا دعوة للنقل وطالبت بفتح الابواب والشبابيك على الفكر الماركسي ايضا .

وكان التقييم العام للعلاقات اليمنية المصرية يرى أن الجيش المصري في اليمن قد نهض بمهمته كاملة فلم يخرج الا بعد ان اصبح الشطر الشمالي جمهورية حديثة وتحرر الشطر الجنوبي من الاحتلال

واصبح المشاركون على اهمية عقد الحلقة الثالثة من الندوة في القاهرة ، وكان هناك اتجاه عام لدعوة كل من مركز الدراسات السياسية في كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة مع مركز البحوث العربية لاعداد هذه الندوة ومحاولة استكمال النقاط والمخطوطات التي غابت عن ندوتي صنعاء وعدن ، وكان ، الدكتور صالح رمضان ، قد اشار للاهمية الخاصة للمخطوطات الموجودة في عدن عن هذه المرحلة والتي لم تدرس بعد

اشراف أمني وإداري على استطلاعات الرأي الأجنبية

قررت الحكومة ، ولأول مرة ، على وقف أي إستطلاع رأي لجهة أجنبية ، الا بعد موافقة الجهات الأمنية المختصة ، ولا يكتفى بموافقة الجهة البحثية او الاكاديمية . إن يتم الاستطلاع تحت اشراف الادارات الامنية المتواجدة بمنطقة الاستطلاع ، وتحت رقابة الادارات المحلية ، وإشراف نيابي أو قضائي إن أمكن .

أعدت الجهات الأمنية والاكاديمية عدة تقارير حذرت من خطورة هذه الاستطلاعات ، التي تعد غير مشروعة أمنيا ، خصوصا أنها بلغت خلال عامين فقط ٦٥ استطلاعا . تركزت معظمها في قرى ومدن الاقاليم بالوجهين البحري والقبلي . إحتلت الجهات الأمريكية النسبة الكبرى منها ، وشملت بعض تلك الاستبيانات قضايا سياسية وعقائدية حساسة مثل تنظيمات التيارات الاسلامية ، وأحداث الأمن المركزي وثورة مصر .

مهرجان الشباب الفني

سهر شباب التجمع وقيادات القوى الوطنية مساء السبت مع المهرجان الفني لاتحاد الشباب التقدمي .

أحيا الاحتفال الشاعر سيد حجاب والملحن فاروق الشرنوبي وفريق الفجر الغنائي .. وتم عرض فيلم سينمائي عن مهرجان الشباب العالمي في موسكو .

وكان خالد محيي الدين قد افتتح المهرجان بكلمة اكد فيها أن هذا المهرجان يتسع للشباب من كل الاتجاهات وأنه فرصة لتجمع شباب عريض يتجاوز الأطر الحزبية والعقائدية والسياسية . في مظاهرة واسعة من أجل السلم والصداقة .

وتناول هاني الحسيني أمين الاتحاد دور اتحاد الشباب التقدمي في التحضير للمهرجان العالمي السابق والتأكيد على دور الاتحاد في التحضير للمهرجان الثالث عشر الذي ينعقد في بيونج يانج عاصمة كوريا الديمقراطية في يوليو القادم .

شهد الاحتفال عدد من قيادات التجمع وقيادات شباب القوى الوطنية والديمقراطية .

خالد محيي الدين ولطفي واكد يتابعان الابداع الفني لشباب التجمع



شباب التجمع في المهرجان الفني

الحكومة الأمريكية ترفض دعم شحن الواردات لمصر

رفضت الحكومة الامريكية طلبا لمكتب هيئة المعونه التابع لها بالقاهرة ودعم تكاليف شحن الواردات الامريكية لمصر على سفنها جاء ذلك بعد إحجام المستوردين المصريين عن إستخدام سفن الشحن الأمريكية لارتفاع أسعارها أكثر من ضعف الأسعار العالمية . والذي أثر بالتالي على قبول المستوردين استخدام القروض الأمريكية . تقدمت هيئة المعونه باقتراح بديل ، تدرسه وزارة التعاون الدولي في الوقت الحالي ، ببحث إمكانية شحن واردات أمريكا متناصفة على سفن لدول أخرى ومنها السفن المصرية بالاضافة الى السفن الامريكية .

من عبد الخالق ثروت الى شامبليون منطقة حظر تجول ! ! [بقية]

وتحديد موعد الانتخابات تحت اشراف لجنة محايدة تجري حول اسماء اعضائها مفاوضات الآن وتحديد جمعية عمومية لمناقشة الميزانية ..

ولنفس هذا الغرض عقد الهلالي والغربي ووجيه عباس لقائين في غرف المحامين بمحكمتي شمال وجنوب القاهرة يومي الخميس والسبت الماضيين .

شارك فيهما بين ١٠٠ و ١٥٠ محاميا في حوار هادىء رغم وجود ممثلين عن مختلف الاطراف .. وقد عبر عبد العظيم المغربي عن مخاطر استمرار هذا النزاع بقوله أنه مالم نصل لحل من المازق الحالي فإن امامنا خيارين كلاهما مر للنقابة وللمحامين ..

● الاول : هو الدخول في دوامة المنازعات القضائية التي قد تكرر وبصورة أسوأ مأساة التجاريين في المحامين ..

● خلق وضع يبرر للسلطة التدخل في شئون النقابة ، وهو وضع لايرضى عنه محامي يحرص على استقلال نقابته ..

وانتصر المغربي للحل الديمقراطي بالدعوة لعقد جمعية عمومية في اسرع وقت ينتخب فيها المحامون في مناخ ديمقراطي وتحت اشراف لجنة لايرقى لحيدتها الشك ، المجلس الذي يعبر عنهم .

وقال المغربي ان الانقسام في صفوف المحامين كان احد الاسباب الرئيسية التي دفعت بالسلطة الى اقتحام النقابة وفرض الحصار الامني عليها والقبض على ١٢ محاميا منهم احد اعضاء المجلس وهو احمد ناصر ، ثم تشتيت المحامين في السجون مؤكدا ان وحدة المحامين هي سلاحهم في الافراج عن زملائهم وان تجميد قرارات ٢٥ نوفمبر وتجميد نشاط المجلس الحالي وتشكيل لجنة محايدة لادارة الانتخابات يفتح الباب لحل ترضى عنه جميع الاطراف ..

فك الحصار

وطالب الهلالي بفك الحصار الامني عن النقابة والافراج عن المحامين وعقد جمعية عمومية لمناقشة الميزانية ووقف الحرب الدعائية بين جميع الاطراف كما اقترح سحب كل البلاغات والقضايا والاحتكام الى صناديق الانتخابات يحسم من خلالها المحامون بإرادتهم الحرة كل قضايا الخلاف .

وقد تحدث في هذه اللقاءات عدد كبير من المحامين بينهم منتصر الزيات الذي دافع عن قرارات ١٩ يناير ولكنه اكد على اهمية الحوار وحل الخلافات بروح الاسرة الواحدة ومحمد الدماطي الذي انتقد المجلس لموقفه من اضراب المحامين في حلوان

واكد احمد القصاص ان الافراج عن المحبوسين احتياطيا من المحامين ينبغي ان تكون صيحة جماعية لكل المحامين وطالب بتشكيل لجان للوعي النقابي تنتشر في جميع المراكز المؤثرة ..

واكد د . علي حسن عوض على اهمية تطوير عمل لجنة حماية النقابة وانتشارها في كل المراكز المؤثرة واضاف ان بعض اعضاء المجلس انتهزوا فرصة غياب النقيب وزوروا قرارات الجمعية العمومية في ٢٥ نوفمبر وان تجميد المجلس لهذه القرارات يمثل احد مظاهر انفراج الازمة

واختتم وجيه عباس هذه الحوارات بمناشدة المحامين تبني هذه الاقتراحات والدعوة اليها صفا واحدا متماسكا بصرف النظر عن بعض قضايا الخلاف التي تحسمها صناديق الاقتراع في الانتخابات القادمة ..

فهل تسفر هذه المحاولات لوقف اطلاق النار عن انفراج الازمة .. هذا ما تشير اليه بعض البشائر المشجعة

قالوا في الندوات

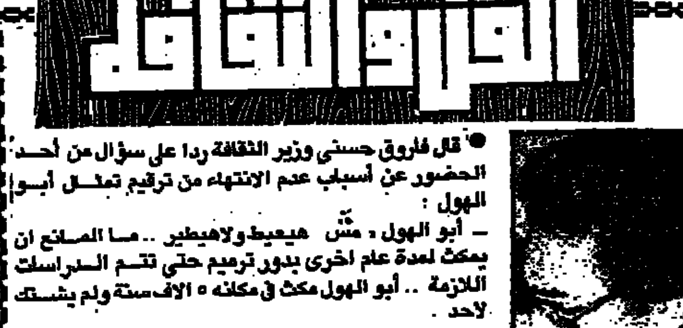
لا أحب كيسنجر

د . أسامة الباز

في محاضرته بمعرض الكتاب قال د . أسامة الباز مدير مكتب الرئيس « يجب على مصر أن تلعب دورا يتجاوز حدودها ، لانها تمتلك عناصر التفرد والتميز في مجال الثقافة والفكر وبالتالي فهي مصدر الاشعاع الحضاري في الوطن العربي ..

وأضاف د . أسامة مستشهدا :

قال كيسنجر ، وأنا أستشهد بمقولته رغم أنني لا أحبه فهو رجل سيء ، « الاستراتيجية هي تحويل القوة الى سياسة بالمعنى الاقتصادي والعسكري والثقافي ..



● قال فاروق حسني وزير الثقافة ردا على سؤال من أحد الحضور عن أسباب عدم الانتهاء من ترقيم تمثال أبو الهول :

ــ أبو الهول « مش هيعيط ولاهيطير .. ما المانع ان يمكث لمدة عام اخرى بدون ترميم حتى تتم الدراسات اللازمة .. أبو الهول مكث في مكانه ٥ الاف سنة ولم يشتك لاحد .

فاروق حسني

● في ندوة « مشكلات التنمية في مصر » شكا د . صبري الشبراوي رئيس لجنة تنمية القوى البشرية بالحزب الوطني من « التكويش الذي يمارسه الجيل القديم على السلطة في البلاد » وقال « مصر فيها جيلان لم يتقلدا المناصب العليا رغم أنهم تعلموا تعليما جيدا .. بل وتعلم بعضهم في الخارج والان ليس لهم مكان .. فاما « هاجروا للخارج » وأما مكثوا في مواقع عمل لاتناسبهم ، وبالتالي سقطوا في « مستنقع الاحباط » ..

● طوال الايام الأولى لافتتاح المعرض ، ظل المذيع الداخلي يعلن للجمهور عن شعراء الأمسية التالية : أحمد عبد المعطي حجازي وحلمي سالم وعبد العليم القباني وشاعر فلسطين محمود درويش ، ويشرفنا الشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودي !

وبغض النظر عن هذا الترتيب الغريب ، فان شاعر فلسطين تاجلت ندوته ، ولم يحضر حجازي ، ولم « يشرفنا » الشاعر الكبير الابنودي . وقد صرح مسئول بهيئة الكتاب أن الابنودي ذهب بالفعل الى مكان الندوة بعد انتهاء الأمسية ، وأعرب عن سخطه لعدم الاعلان عن الندوة بالصحف ... واقترح المسئولون بالمعرض أن يلقي الابنودي شعره في أمسية الجمعة .

كذلك رفض الشاعر محمد عفيفي مطر ان يلقي شعره في أمسية يشارك بها خمسة شعراء غيره ، وطلب تخصيص أمسية له فقط . المعروف أن مطر يذهب سنويا الى مهرجان المربد بالعراق ، ويرفض القاء شعره في أمسيات المهرجان التي يصل عدد الشعراء فيها الى ١٤ شاعرا في كل أمسية .

الموضوعية والملحمية في مذكرات ثروت عكاشة

عن دور المثقف الوطني ، ومشاركته في أحداث بلاده ، دارت ندوة السبت الماضي بالمعرض ، في اطار مناقشة كتاب د . ثروت عكاشة « مذكرات في السياسة والثقافة » .

أكد الكاتب انه لايقدم تاريخا ، لان كتابة التاريخ تتطلب منطقا آخر في التعامل مع الحوادث ، ولكنه قدم شهادة للتاريخ عن ثورة يوليو كاحد المشاركين فيها .

ويرى الناقد رجاء النقاش أن ثروت عكاشة جسد بدوره في الثورة ماينبغي على المثقف الثوري أن يقوم به ، فهو لم يعش منعزلا في عالم الموسيقى والترجمة والثقافة الرفيعة ، بل شارك ايجابيا في أحداث وطنه ، وأضاف رجاء النقاش ان أهم مايميز هذه المذكرات « روح الموضوعية والشجاعة والحرص على الحقيقة ، كما أنها أبرزت عددا من الابطال المصريين الذين نسيتهم كتب التاريخ ، مثل الشهيد وجيه خليل .

وعن الجوانب الشكلية للمذكرات ، تحدث د . أحمد عثمان عن الطابع الملحمي في طريقة التناول ، التي جعلت الحقائق والوقائع في تدفق لايحول دون الموضوعية .

ثورة الثقافة

وعن الجانب الثقافي للمذكرات ، اكد رجاء النقاش ان وجود ثروت عكاشة كوزير للثقافة في عهد الثورة ، خلق ثورة ثقافية ، لأنه إهتم بالكيف على حساب الكم ، وقارن بين هذه السياسة ، وسياسات أخرى اعقبت وزارته ، فقال ان الكتب التي طبعتها وزارة الثقافة في عهد ثروت عكاشة نفدت ، بينما لايزال كثير من الكتب التي طبعت بعد ذلك في المخازن .

د . ثروت عكاشة

وفي اطار رده على أسئلة الحاضرين حول أسس هذه السياسة الثقافية ، أوضح د . عكاشة أنها قامت على أن المثقف انسان في الاساس ، وأن سياسته لم تفصل بين الفئات الشعبية المختلفة في التوجه الثقافي ، كما أنها كانت تنظر الى الماضي ، للابقاء على شعلة التراث فقط ، وليس على رماده ، في الوقت الذي نظرت فيه ايضا الى الثقافة العالمية .

جناح دولة فلسطين « عريس الاجنحة »

العرس الفلسطيني الذي لاينتهي .

الشعارات على حوائط الانتفاضة : الاضراب الشامل ــ ثورة حتى النصر .. صورة مكبرة لوثيقة سفر شبه محترقة بالعربية والعبرية لفتاة اسمها نهلة محمود .. قصائد سميح القاسم الساخنة .. أحزان محمود درويش العادية .. رفيف الاعلام الورقية « يسكب » فلسطين » فائضا من الالوان الدافئة على سكان مخيم كندا في بيوتهم المتراصة التي شقتها أسلاك الحدود الشائكة منذ ١٩٨٢ . وأبوابهم الحديدية الزرقاء والخضراء ، والسقوف الصفيح ، والحوائط المرصعة بالاعلام الفلسطينية ، المرسومة بطباشير التلاميذ في مدرسة خديجة بنت خويلد ..

والجناح الفلسطيني ليس جديدا على المعرض ، ولكنه « عريس » الاجنحة هذا العام لسببين :

أولا : لانها المرة الأولى التي تشترك فيها « دولة » فلسطين بالمعرض

ثانيا : لأنه يأتي في العام الثاني للانتفاضة ليواجه فضول الجمهور وتعطشه لمعرفة ما يجري بالأرض المحتلة . الجميع يسال عن مطبوعات الانتفاضة ــ هكذا يقول الشاب الفلسطيني محمد وفائي احد المسئولين عن الجناح ــ ونحن من جانبنا بذلنا اقصى جهد لتلبية هذا المطلب بكم كبير من الكتب العربية والأجنبية ، أهمها الكتاب الضخم « صرخة في وجه العالم » ، وكتاب « أليوم الانتفاضة » الذي يسجل الانتفاضة بالصور .. ويضيف محمد وفائي ان أهم ما يميز المعرض ايضا هذا العام ، الكتب التي وردت عن الناشرين العرب من داخل الأرض المحتلة ، فمن مؤسسة الثقافة الوطنية تجد الأعمال الكاملة لمحمود درويش ومعين بسيسو لاول مرة بالارض المحتلة ، وموسوعة فلسطين الجغرافية ، ومن جمعية الدراسات العربية كتب عن مصادرة الأرض في الضفة الغربية ، حركة جوش إيمونيم بين النظرية والتطبيق .

وأحد الكتب الرئيسية عن الانتفاضة ، كتاب صادر عن مؤسسة بيسان ضمن سلسلة كتاب فلسطين الثورة ، في ستة أجزاء .

وفي قلب الجناح يرقد تقرير بالالة الكاتبة في ملف من البلاستيك ، بعنوان « أنصار ٣ المطلوب إغلاقه » وهو نشرة صادرة من رام الله .. تتعرض للأهوال التي يلقاها المعتقلون في أنصار ٣ ، الذي يقع في صحراء النقب قرب الحدود المصرية في منطقة صحراوية شاسعة كثيرة الغبار .. ويتألف المعسكر من أعداد ضخمة من الخيام المحاطة بالأسلاك والحراس ، ويحتوي على ٢٥٠٠ معتقل بأوامر اعتقال اداري دون تهمة أو محاكمة ..

وبالفعل تحول جناح فلسطين في المعرض الى قلب نابض بالحركة والحياة .. من الصباح الى المساء لا تتوقف المناقشات السياسية بين الزائرين والشبان الفلسطينيين ، أوبين الزائرين أنفسهم .. ولا ينقطع الحديث المليء بالحماس والتفاؤل ، رغم اختلاف وجهات النظر أحيانا .. وتحت سماء من عشرات الاعلام الورقية الصغيرة ، وعلم قماش كبير ، كانوا ينسجون أغنية حب جديدة ، في العرس الفلسطيني الذي لا ينتهي ،

وعلى الحوائط ، يطل الشهداء ، من « ابو جهاد » الى الوجوه المجهولة في مخيم كندا وبيسان ورام الله وجنين وطولكرم ، وتهجع بين صفحات قائمة الشرف اسماء الشهداء ، ٢٦٨ إسما حتى كتابة القائمة .. ومازال العرش مشتعلا .

مقطع من قصيدة (محمد الماغوط) التي القاها بمعرض الكتاب وهي بعنون (سياف الزهور)

أيتها الزهرة المطروده من غابتها
أيتها الغصه العميقة في قلب الربيع
حبك لاينسى ابدا
كالاهانة ، كجراح الحسين
كل من أحببت ، كن نجوما
تضيء للحظة وتنطفيء الى الابد
وانت وحدك السماء
ثلاثين سنة
وانت تحمليني على ظهرك كالجندي الجريح
وانا لم استطع ان احملك بضع خطوات الى قبرك
أزوره متثاقلا .. وأعود متثاقلا
لانني لم اكن في حياتي كلها .. وفيا او مباليا
بحب ، أو شرف او بطولة
ولم أحب مدينة أو ريفا ، قمرا أو شجرة
غنيا أو فقيرا ، صديقا أو جارا ، أو مقهى
جبلا أو سهلا ، أو طفلا أو فراشه
فكراهيتي للارهاب
لم تترك لي فرصة .. حتى لمحبه الله .

محمد الماغوط

الشاعر السوري الكبير

أول كتاب « ممنوع » عام ٨٩

كتب ــ مجدي حسنين

بدات القائمة السوداء لكتب هذا العام الجديد باعتراض الرقيب على كتاب « التعذيب في الثمانيات » والذي أصدرته منظمة العفو الدولية باللغة الانجليزية بجناحها في معرض الكتاب ، وقد حذر الرقيب من عرض الكتاب للبيع ، ويحتوى الكتاب على فصل كامل عن التعذيب في مصر بدءمن عام ١٩٨١ وحتى الآن .

وقد اوردت منظمة العفو في تقريرها أن هناك مايزيد على (٩٨) بلدا تستخدم وسائل التعذيب والمعاملة السيئة لسجناء الرأي وقوى المعارضة في هذه البلاد ، وأكدت المنظمة على وجود وثائق وشكاوى ضحايا التعذيب في هذه المناطق بدءا من مراكز القيادات الأمنية في اسبانيا ، الى زنزانات السجون في ايران ، ومن مراكز الشرطة السرية في تشيلي الى مستشفيات الأمراض النفسية الخاصة في الاتحاد السوفيتي ، بالاضافة الى ممارسات التعذيب والقمع في الأرض المحتلة وسوريا ، ومصر والمغرب وافغانستان .

كما اورد التقرير وسائل التعذيب التي تستخدم بشكل منتظم اثناء عمليات الاستجواب كالصدمات الكهربائية والضرب

الجدير بالاشارة ان الرقيب « المزعوم » الذي اعترض على الكتاب كان يسير خلفه « مخبر سري » يحمل لاسلكي ولم يدرك ان الكتاب الممنوع هو اسرع الكتب قراءة ولو كان باللغة السنسكريتية !

جناح للامنيستي بالمعرض

منظمة العفو الدولية (الامنيستي) شاركت للمرة الثالثة بجناح في معرض الكتاب . كلفت المنظمة ممثلها في مصر محمد ممدوح بالاشراف على الجناح . تقرير عام ٨٨ عن اوضاع الحريات الديمقراطية في العالم معروض للبيع للجمهور .

قضية للمناقشة

رأسماليون .. واشتراكيون

لماذا عجزنا عن تحقيق الوحدة العربية حتى الآن ، رغم الاحتياج الموضوعي لها ، والتطلع الشعبي العميق الجذور اليها ؟ .. لقد وصل بنا الحال الى ان دفع العجز بمشروع الوحدة لساحة الحلم البعيد المنال .

ويتساءل استاذنا ، الدكتور زكي نجيب محمود ، بدهشة والم ، حيث العجب يكون اعجب « لانه وطن تؤلفه لغة واحدة ، وليس لذلك معنى سوى ان يكون معناه هو ان ثمة وحدة عربية وثيقة العرى من جانب واسع من الحياة الثقافية ، ومع ذلك فلا يسع الرائي من بعيد او قريب سوى ان يرى بين اجزاء الوطن العربي بل وبين اجزاء الاقليم الواحد من اقاليمه الفرقة والخصومة والتنازع .. »

فمن اين جاء الخلاف والفكر بيننا موحد ؟

كذلك يدعو المفكر المغربي ، محمد عابد الجابري ، ــ وهو يقرأ صور الاخفاق بعد الاخفاق في حلم الوحدة الى ان الفكر القومي الوحدوي هو بحاجة الى تجديد واعادة تاسيس .

ويتفق الجميع بهذه الصورة او تلك على ان السياسة هي التي تفرق بيننا وان نزعة الزعامة الشخصية كثيرا ما تقود للمهالك .. و .. الخ ..

ولكن ، ولأن غالبية المحاولات التي تجري في هذا الميدان تجتهد لقراءة المسالة فكريا فقط دون ربطها بالواقع الاقتصادي ــ الاجتماعي وحالته العامة ، يغيب عنها بالضرورة .. انه وبالرغم من وحدة الثقافة والتاريخ والأرض ــ التي تقسمها اسرائيل قسمين ــ سوف تعجز الرأسمالية المشوهة الحاكمة في الوطن العربي بسبب تبعيتها الواقعية للامبريالية عن انجاز التوحيد القومي ، لانها لا تملك ان تقيم الحد الاقتصادي الأدنى لمشروع التوحيد وهو السوق القومي ، ذلك الذي كانت الرأسمالية الاوروبية والامريكية قادرة على اقامته رغم ان المشترك ثقافيا مابين القوميات التي أقامت بلدانا موحدة حينئذ كان اقل كثيرا من المشترك الثقافي العربي الغني .

ففي عصرنا .. عصر التحرر والاشتراكية لن يكون المشروع القومي الوحدوي ممكن التحقيق دون آفاق اشتراكية لأن الرأسمالية في بلدان التحرف الوطني باتت عاجزة تماما عن انتزاع استقلالها ومن ثم اقامة الوحدة القومية .. وقد ارتضت ان تكون شريكا صغيرا واحيانا خادما مطيعا للامبريالية لتزداد الفجوة اتساعا بين شعارها عن الوحدة وواقع خيبتها .

وفي ميدان الفكر أفضى عجز هذه الرأسمالية الشامل الى ركودها الذي ولد افكارا متعصبة لدى اجزاء منها ليست سوى وجوه اخرى للصهيونية وهي تلتقي بها على نفس ارضيتها الفكرية .. وتقول ــ بل وتمارس عمليا ــ ما تسميه بالسيطرة الطبيعية « للجنس العربي » بحكم تفوقه وتتوالى اخفاقاتها في مواجهة الامبريالية والصهيونية انها تخون نفسها وقوميتها ذاتها وتغترب عنها حين تقودها التبعية لتصبح حليفا ــ من الدرجة الثانية للامبريالية سند الصهيونية الرئيسي . واحيانا مايتخذ هذا الاخفاق المشين صورة دينية زائفة فينتقل الصراع ضد الصهيونية على الصعيد الفكري من صراع ضد شكل من اشكال الاستعمار الى صراع ديني ..

ويحتار المفكرون والفلاسفة في الامساك بالاسباب الجوهرية للاخفاق شان الرومانسيين جميعا حين يتجنبون بوعي او بدون وعي ، تلمس الاسس الواقعية له وتعبيراتها السياسية ، ويستبعدون الاشتراكية كافق وحل ، بل وتلتمس الغالبية الساحقة منهم تصوراتها في اطار الحل الرأسمالي ويرفضون الاعتراف بفشله وانسحاقه امام عنف الامبريالية والصهيونية وهو العنف الذي لن تواجهه حتى النهاية سوى جماهير محررة من كل اشكال الاستغلال ..

وسوف يظل حلم الوحدة القومية يبتعد عنا ويفلت من ايدينا رغم ثقافتنا وتاريخنا المشتركين لانه قد غاب عن ساحة الفعل الحر فكر الجماهير الكادحة وتصوراتها وانجازات طلائعها والاساس الديموقراطي لها والذي يدعم بحكم التوجهات الانسانية الاصيلة فيه ذلك النزوع التقدمي للفكر القومي الجديد حيث تمثل الناصرية أرقى حلقاته وأكثرها تقدما ..

وهنا تطرح مسالة الحرية نفسها لاقحسب على المستوى الفلسفي ولكن في واقع الممارسة العملية حيث يجري حجب المفكرين وافكارهم بل ومصادرة حق الاحزاب التي تحمل هذه الافكار في ان تعمل بحرية وتبث لدى الجماهير امالا حقيقية وحلما يمكن النضال من اجله يتاسس على حقوق الكادحين في الثروة والسلطة ، واقامة دولتهم الاشتراكية الموحدة التي تصفي كل اشكال استغلال الانسان للانسان .. حينئذ سوف ننتزع الحلم من الخيبات المتلاحقة التي كانت من نصيب مشاريع الوحدة القومية حتى هذه اللحظة ويكف السؤال عن ان يكون محيرا بل وشبه ميتافيزيقي لماذا عجزنا عن تحقيق الوحدة العربية ؟

ويبقى انه دون هذه الاجابة المقترحة نضال طويل وشاق كي تسعى على ارض الواقع .

فريدة النقاش

اسلام العدل والسعادة واسلام الرايات الأمريكية

أمينة النقاش — حسين عبد الرازق

قل لي موقفك من القضية الافغانية اقل لك من أنت ؟

اذا كنت ممن يرون ان الاسلام لا يمكن ان يزدهر الا تحت ظلال الأمريكان ، وعلى ايدى تجار المخدرات والاقطاعيين والملالي وأصحاب الثروات المهربة ... فارجوك الا تقرأ هذا الكتاب .

واذا كنت تبحث عن الاصول التاريخية والاجتماعية والاقتصادية للقضية ، وعن طبيعة العلاقات الافغانية السوفيتية وتطوراتها وجذورها ، وأسباب التدخل السوفيتي ــ الذي نرفضه ــ في أفغانستان ، والشرائح الاجتماعية المكونة للاجئين ، ولقادة فصائل المقاتلين الافغان من الحدود الباكستانية ، ودور اسرائيل ومصر/ السادات والسعودية والمانيا الغربية واليابان والولايات المتحدة وايران واجهزة المخابرات الغربية في القضية .. فاقرأ اذن كتاب حسين عبد الرازق وأمينة النقاش .. « افغانستان .. الثورة والمصالحة » .

واعد نفسك لتحمل ماتحمله من هجوم وتكفير وتلحيد (؟ !) ... ومن فوق المنابر والجوامع والاعمدة الصحفية .. ومن أفواه الحيوان والوردان وباقلامهم وتابعيهم دفاعا عن اسلام محمد صلعم وعمر والافغاني وطه حسين وعلي عبد الرازق والطنطاوي اسلام العدل والحرية والتكافؤ الاجتماعي والسعادة والمساواة ... اعد حسين وأمينة هذا الكتاب الأول من نوعه ، عن القضية الافغانية من داخلها ، وبحس نقدي حاد وبعد رحلة استمرت ٢٩ يوما ، ولقاءات مع كافة القوى الافغانية ، واستنادا الى المصادر الغربية والأمريكية لا السوفيتية ، وبعد سيل من الكتابات السيلحية ، والماجورة ، وغير الامنية ــ في حالة حسن النية ــ عن القضية الشائكة .. لابد لليل ان ينجلي .

مصباح قطب

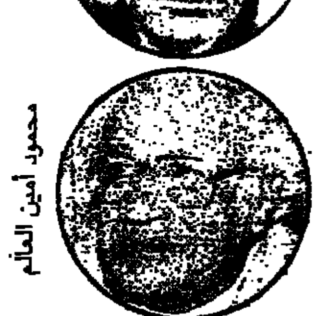
قضايا الأدب العربي في ندوات نجيب محفوظ

د . لويس عوض : الأدب العربي .. اكتشاف قارة جديدة
د . علي الراعي : السطحية تطارد آدابنا وفنوننا
محمود أمين العالم : أدبنا مازال أسير الخبرات القديمة

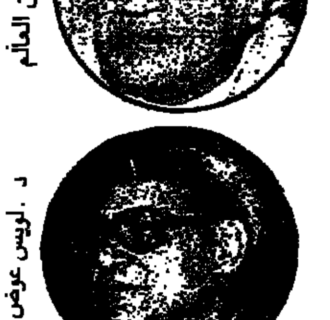
كتب : أحمد جودة

خمس ندوات أستغرقت ١٥ ساعة .. و أربعون مناقشا من خبرة النقاد والأدباء المصريين والعرب .. والمستعربين .. ومئات المستمعين والمناقشين .. والسائلين .. كان موضوعها « أدب نجيب محفوظ » .. الذي فرض نفسه كمحور من أهم المحاور الثقافية لندوات الأسبوع الأول بمعرض الكتاب ..

وبالطبع كانت هناك نقاط تماس بين أدب نجيب محفوظ وبقية النقاط المتفجرة في ثقافتنا العربية .



د . علي الراعي



محمود أمين العالم

د . لويس عوض

على سبيل المثال حظيت اشكالية ترجمة الأدب العربي للغات الأجنبية بمناقشة واسعة فقد أعلن روجر آلن « مستعرب أمريكي » أن قواميس الأدب العالمية تخلو من ذكر الأدباء شعراء ــ روائيون ــ نقاد من العالم العربي .. لكن نجيب محفوظ وضع الأدب العربي بعد نوبل على الخريطة الأدبية الدولية ..

وعلق د . لويس عوض أن الأوربيين بدأوا في أكتشافنا وكأننا قارة جديدة .. وأرجو أن يتجاوزا مرحلة الفضول مرحلة الفهم والاقتناع .. وأضاف د . فاروق عبد الوهاب استاذ أدب يعمل في جامعة شيكاغو أن المجتمع الغربي ينقصه حسن النية .. ومتحيز ضدنا .. إما عن رغبة أو عن عجز فهو مجتمع جاهل بنا تماما ..

ولم تكن الترجمة هي القضية الوحيدة التي فجرتها الندوات التي تناولت نجيب محفوظ بل أطلت قضايا أخرى برأسها .. مثل الأدب العربي ومسئولياته بعد نجيب وأدب الثمانينيات والأدب والديمقراطية ..

فالدكتور علي الراعي يطالب بتخليص الأدب العربي من العوامل الضارة مثل « الضحالة والسطحية .. والسمة التجارية التي لحقت بالمسرح والفن السينمائي والغنائي الرخيص .. الخ وبالتالي فمسئولية الأدباء الان تتمثل في ابداع ادب عميق ضارب في الجذور القومية والانسانية وأصبحت مسئوليتنا أكبر بعد فوز نجيب بجائزة نوبل .. فقد أخذنا العالم مأخذ الجد .

أما محمود أمين العالم فيرى أن نجيب محفوظ يمثل مرحلة طويلة في تاريخ الرواية العربية .. مرحلة تطلع الوجدان المصري للخروج من الاحتلال والتخلف والى حراك اجتماعي جديد ورؤية نقدية جديدة للمرحلة .. رؤية برجوازية صغيرة .. لكنها رؤية تقدمية .. ويستطرد العالم :

الأدب العربي في مجال الرؤية يدخل مستويات جديدة تخرج عن نجيب محفوظ لكنه لايزال اسيرا لخبراته القديمة ولم يستطع بعد أن يحطم المحرمات الثلاثة الجنس ، السياسة ــ الدين . في وقت لم تعد فيه الكتابة الابداعية مجرد شطحات وحدث تداخل بين الاتجاهات والاشكال الابداعية المختلفة وبروز أشكال ابداعية جديدة .

وطالب د . صلاح فضل بقبول نجيب محفوظ في مجمع اللغة العربية لاعتراف العالم بجهده في نقل اللغة العربية من المتحف الى الواقع فيجب أن يتنازل المجمع اللغوي ويقبل جيل المبدعين والنقاد وعلماء اللغة المحدثين بين صفوفه .

أما د . جابر عصفور فيحذر من أن حصول نجيب على جائزة نوبل سينمي في الأدب العربي نوعا من الاعجاب المفرط بالغرب وسيجعله مندرجا في نوع من التبعية الثقافية وبالتالي سيلهث وراء الموضات والتقاليع الغربية .. لارضاء الغرب وسيؤدي حتما الى ازدهار الحداثة الشائهة التي لاتختلف في جوهرها عن التقليد السلفي للقدماء .

وعن أدب الشباب بعد فوز نجيب بجائزة نوبل قال عبد الحكيم قاسم منذ ٢٠ سنة يقولون انتم كتاب شباب فاقتدوا بنجيب محفوظ .. أنا شخصيا اشتعل الرأس مني شيبا أنا وجيلي .. أنا لست شابا .. ولن أقلد نجيب محفوظ .. في طريقتي ورؤيتي وأسلوبي ..

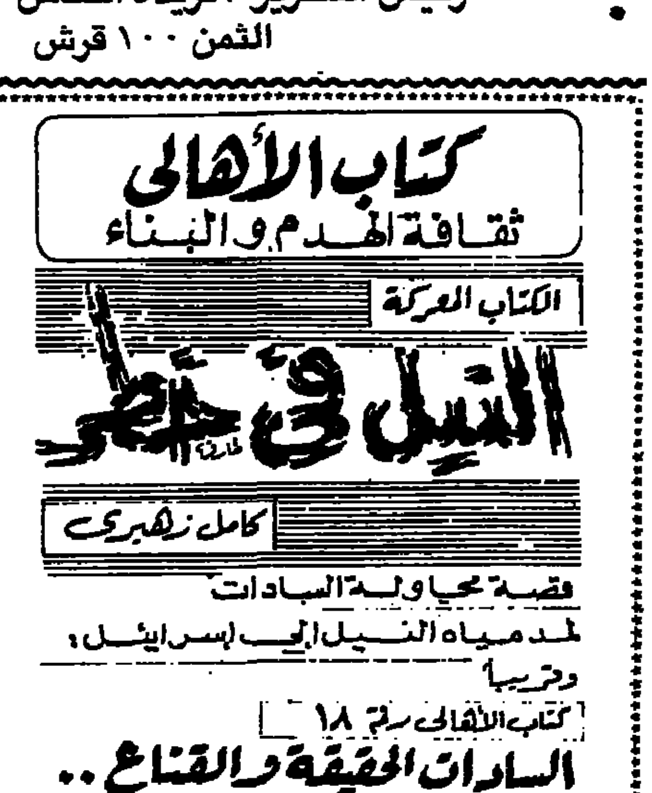
أما محمد مستجاب فيؤكد أن كم النصوص القصصية المنتجة على مدى الـ ٨٩ سنة الماضية لاتشكل خريطة أدبية متكاملة لمصر .. فلم يكتب أحد من « الجماعات المغمورة » التي لانعرف عنها شيئا .. لم يكتب أحد عن النوبيين باستثناء رواية الشمندورة لمحمد خليل قاسم ولا عن العربان والبدو باستثناء رواية فساد الأمكنة .. لصبري موسى ..

تأجيل ندوة الثقافة الجديدة

ندوة دار الثقافة الجديدة التي يشرف عليها الاستاذ محمود امين العالم تاجلت الى الخميس الأول من مارس . السبب انشغال الجميع بمعرض الكتاب .

الريان تحت الحراسة

دار الريان للتراث تعرض كتبها تحت الحراسة المشددة .. اكد العاملون بها ان النقود يتم تسليمها للحارس الحكومي المعين من قبل المدعي الاشتراكي .







الشاشة الصغيرة .. باللغات الاجنبية

ملفت للنظر هذا التزايد في مساحة البرامج الموجهة للاجانب على الشاشة الصغيرة فهناك اولا نشرات اخبار بالانجليزية والفرنسية للكبار وللصغار ايضا ، وهناك تعليق اسبوعي على الانباء بالانجليزية ، وهناك برنامج « كنوز مصرية » الذي يذاع مرة بالانجليزية ولخرى بالفرنسية يوم الثلاثاء بالاضافة الى برنامج « بانوراما مصرية » على القناة الثالثة .

ويصرف النظر عن ان هذه البرامج تشكل استفزازا لمشاعر الغالبية العظمى من المشاهدين المصريين وتكرس عقدة الدونية تجاه الاجانب وتعكس رغبة ملحة في كسب ودهم ورضاهم فهي على الارجح لاتحظى باهتمام كبير من المشاهد الاجنبي .. فاذا كان الغرض منها تعريف المقيمين الاجانب بمعالمنا السياحية فمن المؤكد ان السائح الاجنبي يحب ممارسة السياحة على الطبيعة ولا يعجبه ان يمارسها وهو يجلس امام التليفزيون ..

واذا كان الهدف منها ثقافي اي نشر الثقافة وتعريف الاجنبي بالتراث المصري فبديهي ان من يحب بلدا ما يتلمسه للتعرف على ثقافتها واول ما يفكر فيه لتحقيق هذه الغاية هو تعلم لغتها .. ومعظم الاجانب المقيمين في مصر سواء من العاملين في السفارات والمراكز الثقافية او من المستشرقين يتقنون اللغة العربية حديثا وكتابة واعرف منهم من نزع احياء القاهرة شبرا شبرا بل ومنهم من يعرف عن اسرار العاصمة وشوارعها وحواريها اكثر من سكان مدينة الالف مئذنة

وفي بلد مثل فرنسا وهي من البلاد ذات الطابع العالمي التي تحتضن تحت سمائها جنسيات مختلفة باعداد كبيرة لايقدم التليفزيون نشرات لخبار بالعربية او بالصينية وهما من اكثر الجاليات الاجنبية عددا هناك . وتوجد احياء كاملة في العاصمة باريس تسكنها هذه الجاليات مثل حي باربز الشهير الذي يسكنه معظم العرب والحي الثالث عشر الذي يطلقون عليه الحي الصيني لان معظم قاطنيه من الصينيين .. وتكتفي التلفزة الفرنسية بتقديم برنامجا دينيا صباح كل احد

سلوى سالم

يخصص ربع ساعة فقط لكل من الديانات الثلاثة الاسلامية والمسيحية واليهودية .

وعلى الرغم من ان العرب يشكلون اكبر تجمع سكاني بين الجاليات الاجنبية المقيمة هناك فان التليفزيون الفرنسي لايذيع سوى برنامجا واحدا موجه لهم هو برنامج « موزاييك » وهو يقدم بالفرنسية وليس بالعربية رغم انه يتناول الحياة الثقافية والفنية للعرب في فرنسا بوجه عام .

ويبدو ان التليفزيون عندنا لايكتفي بحجم ما يقدمه من برامج ومسلسلات اجنبية التي تحتل ما يزيد على ٧٠ ٪ من مساحة البرامج على الشاشة الصغيرة وإنما يزيد على ذلك بأن يتطوع بتقديم برامج ناطقة بلغات أجنبية ..

ومن المعروف ان الامم المتحدة اعترفت باللغة العربية لغة عالمية وهي تاتي في المركز السادس بين اللغات العالمية من حيث الاهمية بعد الانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والايطالية ولكن يبدو ان المسئولين في ماسبيرو لايعترفون بهذه الحقيقة ويصرون على معاملة اللغة العربية معاملة اللغات المنقرضة كالهيروغليفية واللاتينية واليونانية القديمة !

في تغطية معرض الكتاب

مازالت الرسالة اليومية السريعة لمعرض الكتاب التي تقدمها القناة الثانية قاصرة عن تغطية هذا الحدث الثقافي الهائل الذي يزداد اهمية وتضخما عاما بعد علم

فاروق شوشة

واذا كان برنامج امسية ثقافية الذي يقدمه فاروق شوشة ــ يقوم مشكورا بتغطية الامسيات الشعرية التي تقام في اطار هذا المهرجان فان جماهير المنازل ولاسيما في المحافظات مازالت محرومة من متابعة شاملة للمعرض وخاصة الندوات الثقافية واللقاءات الفكرية التي تكتسب اهمية كبيرة هذا العلم بفوز اديبنا الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل للاداب

ومن الظلم للمشاهد الا يستطيع متابعة ندوات يشارك فيها اعلام الفكر والادب والسياسة في مصر والعالم العربي وتناقش قضايا على جانب كبير من الاهمية مثل تطوير التعليم في مصر والابداع في العالم العربي والدراما التليفزيونية والرواية المصرية بعد نجيب محفوظ

ولا تطالب التليفزيون باذاعة هذه الندوات على الهواء اسوة بمباريات كرة القدم ولكننا نطالب فقط بتسجيل هذه الندوات واللقاءات واذاعتها فيما بعد .

الضفة اليمنى .. الضفة اليسرى !

من خلال برنامج تليفزيوني هو « واجه الحقيقة » استطاع المحامي الشاب ان يكشف عن الجشع وخراب الذمم في عالم كبار رجال المال والاعمال وكيف تلاعب الرأسمالي الكبير بصفقة اغذية موجهة للبلاد الافريقية لتنقذ شعوبا تقتلها المجاعات الى بلد اخر هو كوريا طمعا في مزيد من المال .

حدث هذا في فيلم « الضفة اليمنى الضفة اليسرى » الذي يقوم ببطولته النجم الفرنسي جيرار ديبارديو مع ناتالي باي والذي عرض مؤخرا في برنامج « اوسكار »

وتعبير « الضفة اليمنى والضفة اليسرى » يعبر فقط عن التقسيم الجغرافي والثقافي والاجمالي للعاصمة الفرنسية باريس التي يقطعها نهر السين فيقسمها الى نصفين الايمن والايسر تمثل كل منهما طبقة وثقافة ونمط حياة وقيم مختلفة

هناك ثقافة كاملة تعرف باسم « ثقافة الضفة اليسرى » وهي ثقافة العدل والحرية امام ثقافة اليمين او الضفة اليمنى المحافظة واشهر مظاهر هذه الثقافة على سبيل المثال مايعرف باسم « اغنية الضفة اليسرى » وهي الاغاني يرددها مطربون ملتزمون في المقاهي المنتشرة على الضفة اليسرى للنهر ويتغنون بأبيات شعراء المقاومة والحرية مثل جاك بريفير وبول اليوار ولوي اراجون

وبرنامج « واجه الحقيقة » ليس محض خيال سينمائي وانما هو برنامج يقدمه التليفزيون الفرنسي بعنوان « اولن الحقيقة » ويقدمه مذيع مثقف ولامع هو بولاك الذي حاول اليمين في حقبة توليه الحكم ان يجهز عليه لما يتميز به من جراة في اثارة المعارك الفكرية وكشف كل تسيب وانحراف في الحياة السياسية الفرنسية

وفي الفيلم اراد مؤلفه ومخرجه فيليب لابرو ان يحاكم فساد اليمين باستدعاء الثقل المعنوي للبرنامج التليفزيوني الناجح

وهنا في مصر تزكم فضائح الفساد الانوف مثل قضية الريان الشهيرة والتليفزيون يرفع شعار لا ارى لا اسمع لا اتكلم ويتعمد التعتيم والصمت وكأن لا علاقة له بالمجتمع وبما يجري فيه

هكذا منذ الأصل

دبوس

« انقلاب » الاستاذ جمال عبدالناصر

اختفت نقابة التجاريين (كنقابة) لكنها ملء السمع والبصر في صفحات الحوادث والقضايا في كل صحفنا المصرية . ويقدر الخبراء المحايدون انها ستظل « خبرا » مهما في الصحف حتى سنة ٢٠٠٠ ميلادية على الاقل . وذلك بفضل ابنائها المثقفين والمتعلمين الذين اثبتوا ان « طول النفس » في القضايا العاجلة والمؤجلة امام المحاكم هو الدور الاساسي للنقابات المهنية .

وقد أحس الزملاء والاساتذة المحامون بالغبن الشديد لان « التجاريين » الذين لم يتخصصوا في القانون يشغلون بقضاياهم كل انواع ودرجات المحاكم ابتداء من المحاكم الجزئية حتى الدستورية العليا .

ومن هنا انتزع بعض المحامين حقهم « المسلوب » بالقوة المسلحة وفي ظروف محلية وعربية ودولية يعتقدون انها مواتية . وانفتح الطريق على اتساعه لكي يحتل رجال القانون مكانهم اللائق امام كل المحاكم . ويتراجع الى المكان الثاني والثالث المتطفلون على القانون والمحاكم من « التجاريين » والصيادلة :

ولان الحرب خدعة كما يقال فقد نجح قادة الانقلاب في خداع خصومهم من المحامين وفي خداع « المتفرجين » من امثالنا .

قالوا لنا ان الثورات وليست الانقلابات المسلحة فقط . هي من الرذائل لانها تنتهك الشرعية حتى لو كان القائمون على الامر يستحقون العزل . وقالوا ان الطريق الاوحد هو الانتخاب وممارسة الديموقراطية ورأى الاغلبية . ..وصدقناهم « عندما قالوا ان نوايا جمال عبد الناصر كانت طيبة لكنها لا تغفر لها الانتهاك الفظ ضد الشرعية الملكية وحكومة الهلالي باشا !

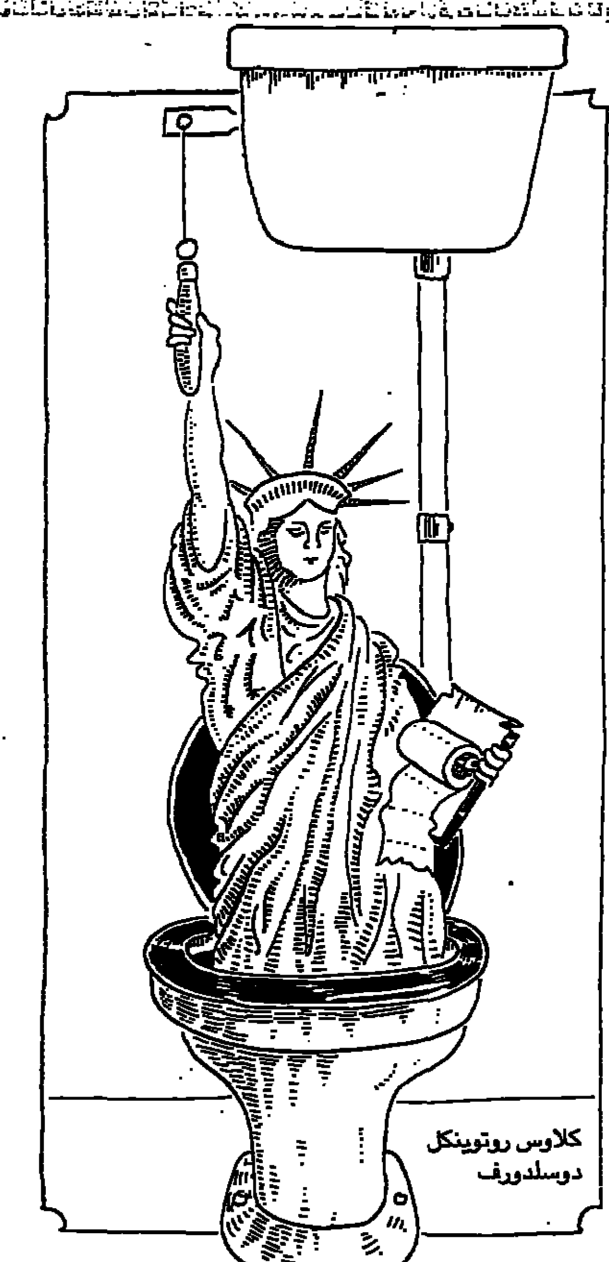
وما ان وقع الانقلاب المسلح ضد المجلس الشرعي في نقابة المحامين قبل شهرين من الانتخابات الجديدة حتى قفز اليه وعليه بعض اساطين « الليبرالية » أو « الديموقراطية » . واتضح ان هناك انقلابات شرعية واخرى غير شرعية . والفروق بين « الزعماء » هي الفيصل في موقف « الليبراليين » او الفيصل بين انقلاب الاستاذ احمد ناصر « الشرعي » وانقلاب « الاستاذ » جمال عبد الناصر « عديم الشرعية » ! !

وقد عيرنا البعض في نقابة الصحفيين ونقابات اخرى بما يجري في نقابة المحامين التي تموج بالحركات الثورية والحزبية والحربية . وبنواة صلبة لحروب عصابات المدن . بينما يتواضع الصحفيون الى مجرد الاهتمام بالشئون القومية العليا فقط وشئون الصحفيين الخاصة !

وساهمت هذه العناصر وغيرها في تفجير نقابة المحامين من الداخل . ولم ينجح حتى عقلاء الطرفين في التوصل الى حل يحفظ النقابة من اعدائها .

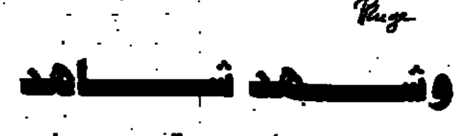
والى ان يحكم القضاء خلال سنوات قادمة باذن الله في القضايا والقضايا المضادة . والاخرى التي ليست قضايا وليست مضادة ، فعلينا ان نتوقع ظهور « محام » مخلص من بين رجال الأمن المركزي لـ « ضبط » الايقاع بين حماة القانون :

فيليب جلاب


كلاوس روتوينكل
دوسلدورف


هانيز ستنمانز
جيرقراث

بيتر روج
دوسلدورف



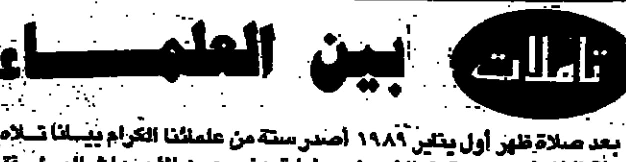
كارل هاينس بريشيس
ميونيخ

ويفريد ميدز
نورمبرج

وشهد شاهد

كتاب جديد لمجموعة من رسامي الكاريكاتير الألمان الغربيين بمناسبة مرور ١٠٠ عام على تمثال الحرية الأمريكي وهذه هي اكثر الرسوم أدبا ! !





بين العلماء

بعد صلاة ظهر أول يناير ١٩٨٩ أصدر ستة من علمائنا الكرام بيانا تلاه فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي نيابة عنهم عن الأحداث المؤسفة المنكرة التي تحدث هنا وهناك . وركز البيان على موضوعي التكفير والنهي عن المنكر . وفضلت الانتظار أسابيع قبل أن أعلق إنتظارا للخطوات التالية ولمعرفة الصدى لدى الرأي العام .

فبداية تمنى الكثيرون لو أن شيخنا الشعراوي كان أكثر حلما وهدوءا وهو يلقي إفتتاحية البيان فقد أشفق الجميع عليه وهو في حالة الانفعال التي كان عليها وهو يتلو إفتتاحية البيان ...كلنا معه في رفض الأحداث الخطيرة ولكننا لسنا معه في الطريقة التي خاطب بها الناس .

وانتظر الجميع أن يكون البيان بداية وليس نهاية ..خطوة أولى تليها خطوات ضمن برنامج مجهز مدروس وإلا كان البيان غرضا وليس وسيلة .. والبيانات ليست وسيلة لعلاج هذه المشاكل المعقدة وإلا أصبحت الأمور سهلة .. يستطيع الكثيرون إصدار البيانات ولكن القليلين فقط هم الذين في استطاعتهم علاج المشكلات والأزمات .

ويرى الرأي العام في غالبيته أن البيان يفتقر إلى التوازن : فالعلماء الأجلاء نظروا إلى القاهرة نظرة دينية بحتة وهي ليست كذلك بالقطع فهي متعددة الجوانب كان من المفروض إستيعابها ضمن نظرة أشمل لأن النظرة الضيقة ربما ترينا بعض الأشجار المتناثرة ولكنها تحجب عنا الغابة كلها بما فيها من أشجار كثيفة متنوعة وحيوانات مفترسة وأخرى أليفة ... وكذلك كان يمكن للبيان أن يكون أكثر توازنا لو أنه وجه إلى المواطنين كافة من حكام ومحكومين . علماء متفقهين أو مواطنين عاديين لأن أحدا لايستطيع التخلص من مسئوليته في الأحداث المؤسفة . لو حدث ذلك لكان البيان أكثر مصداقية ويكون قد انتقل من كونه مجرد عريضة إتهام ضد فئة مخطئة إلى كونه برنامج عمل وهداية للجماعة كلها حكاما ومحكومين .

ويحمل الكثيرون علماءنا ومشايخنا مغبة مايحدث فليس أكثر منهم حظا في السيطرة على وسائل الاتصال بالجماهير من تليفزيون وإذاعة وصحافة وهي كلها مملوكة للسلطة بل يحتكرون منابر آلاف المساجد . وإذا كانت كل هذه الوسائل المتاحة لم تجد في إقناع هذه الفئة وغيرهم كثيرون فلا أظن أن بيانا واحدا يمكن أن يكون أكثر تأثيرا ... ألا تحتاج هذه الظاهرة يا علماءنا إلى مراجعة ووقفة ؟

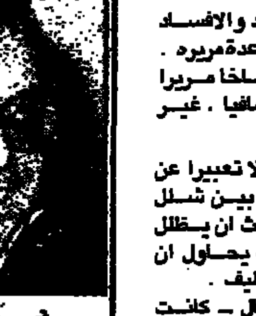
تقولون للشباب صلوا وصوموا فيصلون . ويصومون . تقولون لهم لاترتكبوا الفواحش فيحاولون . ولكنكم لم تخبروهم أبدا بالحقوق والواجبات ... حقوق الحاكم وواجباته وحقوق المحكومين وواجباتهم .. لم تخبروهم أبدا عن المال العام والتصرف فيه والمحافظة عليه ولا عن وظيفة المال في الاسلام أو نظم الحكم ولا عن العدالة وتكافؤ الفرص داخل المجتمع ... لايتحدث أحد إلى الشباب أبدا بما يحدث في الحاضر بل تنقلونهم دوما إلى الماضي علما بان في أيديكم أحدث أنواع التكنولوجيا التي يمكنها أن تنقل كل ذلك وأكثر منه .

وترتيبا على ذلك يرى الكثيرون جدا أن الخطاب الديني وموضوعاته تحتاج إلى علاج شامل فهناك انفصام كامل بين مايقال للناس ومايحدث لهم وهذا أمر لايحتاج إلى المعرفة وحسب ولكنه يحتاج أيضا إلى الشجاعة والقدرة على التخطيط . فحرام والله أن البعض ممن لايملك شيئا مما هو متاح لعلمائنا من وسائل أن يؤثر في عقلية الشباب بينما يعجز مشايخنا وعلماؤنا عن ذلك .

البيان سهل فهو بالطريقة التي صدر بها نهاية وليس بداية ، وغرض وليس وسيلة ولكن علاج الظاهرة يحتاج إلى طريقة أخرى فالناس استمعوا بتحفظ إلى بيان العلماء ولكن ربما لايتحفظون إذا وجهوا بيانا إلى العلماء اذا استمرت طريقة التفكير وعلاج المشاكل على ماهي عليه الآن .

أمين هويدي

أفسَدَ يُفسِد فهو...


د . رفعت السعيد

.. ولست أريد أن أكمل تصريف الفعل . ليس خوفا من إغضاب أحد . فالبقية معلومه لكنها مفزعه .

ومناسبه هذا القول ليست بالجديدة . فمنذ فترة وحالات الفساد والافساد تتكاثر . وتطال الكثيرين بحيث يصبح من لاتطالهم مجرد استثناء من قاعدة مريره .

والوقائع . والشائعات . والصمت المريب تمتزج معا لتخلق مناخا مريرا وبشعا . يشعرنا وكاننا نعيش فيلما غير محبوك الاطراف من أفلام المافيا . غير محبوك لان وقائعه لاتصدق . وستبدو وكانها مبالغات فجة ..

ولقد كتبت من قبل رسالة على هذه الصفحات الى السيد الرئيس . قلت فيها وبصراحة موجعة ان الامر لم يعد يحتمل المزيد من الصمت او المزيد من التستر . وقلت وبصراحة ايضا ان لكل نظام بعض ما يميزه . فالبعض تميز بنضال بطولي ضد الاستعمار والصهيونية . وبالدفاع عن مصالح الفقراء والكادحين . والبعض إفتقد المزايا فراح مودعا بما يستحق . ولقد بقي لايامنا في مراحلها الاولى القول بالنزاهة ونظافة اليد ورفض الفساد والافساد .

ولكن رويدا رويدا بدأت بعض بثور الفساد تظلل وجه الحكم . وإذا بها وفي ظل صمت غريب بل ومريب تتكاثر لتغمر مجمل الصورة فتصبح سمة للحكم ..

عفوا . ولست أتهم أحدا بشخصه ..

عفوا مرة اخرى . ولست أريد حتى ان أصدق مايقال .

ولكن مالا أفهمه هو هذا الصمت المريب . والذي يبدو وكانه تستر بل وتواطؤ من البعض مع البعض . فلا نسمع الحديث عن فساد الا تعبيرا عن بعض صراعات صغيرة بين شلل الحكم . لكن الحكم لايلبث ان يظلل الجميع بعباءته وكأنه يحاول ان يحميهم من محاولات التنظيف .

وكمثال ـ كمجرد مثال ـ كانت فضائح شركات توظيف الاموال . إبتداء من الصمت عليها حتى أكلت الاخضر واليابس . الى ما صاحبها أخيرا من حديث عن علاقات مريبة وغير سوية لبعض من الكبار . بل ولبعض من كبار الكبار وليس من عيب في ذلك . فلكل نظام بثور قد تظهر حتى على أنصع الصفحات . لكن النظام العاقل والمعقول يسرع ليبتر ماهو فاسد . يتخلص منه ولا يستسلم له . يتبرأ منه ولا ينتمي اليه .. شريكا معه إن لم يكن بالفعل فبالصمت المرير والمريب .

لكن سياسة الصمت هذه . واسف إذ أضيف اليها عبارة سياسة التستر تعطى للامر مذاقا مريرا . ليس في أفواهنا نحن . فما أسهل علينا كمعارضة ان نقذف في وجوهكم بكل ما نعلم من حقائق . بل وبكل ما يتردد من شائعات ولكن الى متى .. ؟ بل والى أين ؟

هل سألتم أنفسكم ؟ هل تمعنتم معنى ومغزى مثل هذه السياسة . وإلى اين من المقدر لها ان تنتهي ؟ والحال .. هو ان الفساد قد أصبح ويا للأسف سمة غير منكورة .

والحاصل .. أنه قد أصبح المرتقى لمن أراد أن يتواءم مع طبائع الامور . ومع السائد من المقاييس والأفعال .

والمرير هو أن كلمات مثل الشرف والنزاهة والاستقامة قد أصبحت غير واردة إلا في قواميس من ينظر إليهم كبلهاء او كدراويش . بل وينظر إليهم في رثاء أو ربما كعملات أثرية متبقية بالمصادفة من عهد قديم ومكانها المتحف وليس الفعل اليومي ..

والاكثر مراره ان الفساد لم يعد نبتا شيطانيا يطل من بعض مواقع تربتنا . لكنه قد أصبح مطرا ينهمر من عليائنا . مطر لايمكن الاحتماء منه لانه متحكم وفاعل ويتصرف في سفور غريب وكأنه محصن ضد المساءلة ..

ولست أريد أن أطيل ..

فقط أريد أن أنبه الى ان حالا كهذا ليس بالمحتمل لزمن طويل ..

وأريد أن أحذر من أن لكل نشاط إقتصادي هامشه من الفساد . وهنا يصبح ممكنا للمجرى العام وهو الصحيح والصحي ان يقوم المعوج . لكن أحوالنا تقترب من أن يتضاءل ما هو صحيح ليصبح هامشا لمجرى عام من الفساد بحيث يصبح المهدد بالانقراض هو الصحيح وليس الفاسد ..

كذلك أريد ان أنذر بان الصورة إذ تهتز . وإذ تواصل الاهتزاز دون أن تمتد يد لتثبيتها .. فان مصيرها معروف . وسيكون هؤلاء النهابون أول الفارين من السفينة عندما تتعرض للانواء . بل لعلهم يرتبون او رتبوا بالفعل أماكن لانفسهم فيما يتوقعونه من سفن ..

ولعلي لم أطل فيما هو غير ضروري ، ولعلي لم أغمض القول . ولعلي لم أسيء الى أي شريف يبقى متعلقا بالقيم والمبادئ ويحب الوطن والناس . لكن المدهش والمؤلم ان هؤلاء الشرفاء قد أصبحوا مجرد إستثناء من قاعدة .. لست أريد أن أصفها ..

● عبارة ..

وأعود لاتذكر عبارة أوردها شيخ المؤرخين المصريين عبدالرحمن الجبرتي يصف بها عصر الفساد المملوكي .. فيقول عن أحد الامراء « وكان أميرا جليلا . ذا عقل ورياسة . وحكمة وكياسة . اما الظلم والنهب فهو قدر مشترك في الجميع » .

.. فهل إشتقتم للعودة بمصر الى العصر المملوكي ..

● سيدي الامبراطور عفوا .. !

والحديث موجه الى امبراطور اليابان ـ لكي لا يخطيء أحد الظن .. فاليابانيون عندما وضعوا مشكورين تصميمات دار الاوبرا المصرية . وصعدوا بها الى ثلاثة أدوار . أضافوا الى التصميم مصعدا .

وبرغم ان امبراطور اليابان هو نصف إله الا انني لست أتوقع لن يكون المصعد في التصميمات اليابانية مخصص له وحده . فثمة كبار في السن وثمة معوقين ..

ولست أتصور ان احدا ممن وضعوا تصميمات دار الاوبرا قد تصور ان المصعد الوحيد سوف يغلق دوما ليخصص فقط للسيد الرئيس كلما زار الاوبرا .. ويظل معطلا بعد ذلك .

ولابد ان التصميم قد وضع عاقلا ومعقولا . وأن الخطأ يرد من نفاق البعض ليتحول بالامر كله الى حالة من الصخب والتساؤل المرير كل ليلة ..

ولست ألوم الرئيس فلعله لم يتصور ان النفاق يصل بالامر الى هذا الحد من البلاهة كما انني لا ألوم إدارة الاوبرا ففي خضم مواكب النفاق العام يصبح من الضروري ان يضيف كل مسئول لمسة من لمسات النفاق . وإذ تتراكم لمسات النفاق فانها تصبح كومة مثيرة للرثاء والسخرية ..

.. القارئة العزيزة المهندسة فاطمة الطناني .. .

عذرا ولست أملك شيئا . بل حتى لا أملك ان اناشد الرئيس ان يذهب للاوبرا وان يصعد على السلم .. فانا اخشى ان تقرر ادارة النفاق الاوبرالي منع المواطنين من الصعود على السلم لانه مخصص للرئيس .

● رسالة عن الشيخ .. !

هي عشرة أسطر لا أكثر تلك التي كتبتها حول حديث الشيخ الشعراوي الذي سجد فيه لله شكرا على هزيمة مصر .. مهينا بذلك مشاعر كل المصريين

لكن الاسطر العشر أثارت لغطا كثيرا . تفضل عدد من الكتاب بتناول الموضوع . البعض مؤيد لما قلت . والبعض بذيء بحيث لايستحق الالتفات ..

كما ان البعض قد كتب لي رسائل غاضبة . فالشيخ مصون لايمس . وليس قابلا للانتقاد حتى ولو أهان الوطن بأكمله . والكثيرون كتبوا مؤيدين ومشجعين . وكان الامر بحاجة الى تشجيع . فالشيخ هو في اول الامر وفي نهايته واحد من آحاد الناس . ولست اتصور ان من حقه ان يخطيء دونما حساب . ولا أن يهين الوطن دونما رادع وهو في نهاية الامر أخطأ ويخطيء بل وتعددت اخطاؤه ولعلكم لم تنسوا ما قاله تقريبا (وهي كلمة مخففة) من السادات

لكن دموعا رقيقة ارقتني عدة ليال .. « اسمي وفاء .. ابي شهيد .. صورته معلقة في زهو على جدار كل غرفة ، علمتني أمي منذ الصغر انه مسافر ، وعندما كبرت قالت في زهو انه بطل .. سمعت حديث الشيخ لم أستوعب معنى كلماته . في الغد قال زميل لي في الجامعة من هؤلاء المتشددين ان معنى الكلمات ان ابي ليس شهيدا . قال كلمة موجعه . قال انه مجرد « قتيل » بكيت طويلا في المساء . ليس لانني استعدت احزاني وانما حزنا على الوطن الذي تستباح فيه حتى دماء الشهداء » .

عزيزتي وفاء .. لا تحزني . فالامر بسيط للغاية . وفي كل وطن ثمة أناس يهبون واخرون يأخذون . ثمة أناس يدفعون للوطن كل مايملكون . واخرون يبيعون حتى الدين وحتى دماء الشهداء .. اناس يقدمون للوطن ارواحهم واخرون ينهبون ثمن احاديثهم عن الدين ..

والعيب يا ابنتي ليس عيب الشيخ فقد قال مايعتقد . ولعله الخاسر بما قال . وانما العيب هو عيب من اتاحوا له الفرصة كي يبيع اوهامه . ويروج إهاناته لمصر ولشهدائها

● إذاعة ملاكي

في كل طائرات العالم ثمة ضوابط لاحاديث طاقم الطائرة مع الركاب . والعبارات محددة ومحسوبة سلفا . فالركاب هم في نهاية الامر من مشارب مختلفة وبلاد متعددة ولن تجد لهم حديثا مشتركا سوى مايهمهم من امور رحلتهم .. الا في مصر للطيران . فما ان ترتفع الطائرة حتى تتحول الى اذاعة ملاكي لمن امسك بالميكرفون

وفي إحدى رحلاتها الى باريس استولى شاب متطرف على الميكرفون .. وهات ياخطب .. بدأ اولا بدعاء السفر ـ ولا ضير في ذلك ـ ولكن تصوروا شخصا ينطق العربية مبددا كل قواعد النحو والنطق السليم وهو نصف امي في الانجليزية . يحاول ان يترجم الى الانجليزية « دعاء السفر » وآيات من القرآن الكريم والاحاديث النبوية . ولانه نصف امي فقد تكسرت الكلمات . واهتزت الالفاظ واختل المعنى . وتعالت ضحكات الركاب وغالبيتهم من الفرنسيين ومعرفتهم بالانجليزية محدودة

ثم تحول الامر الى مهزلة عندما امسك الفتى بالميكرفون ورفض ان يتركه . وتحول به الى اداة للاعلان عن موقف سياسي متطرف . وافتعل الفرص للحديث . ولاول مرة يتحدث ممثل الطاقم خلال رحلة واحدة أكثر من ثلاثين مرة . تركنا الاتصال بمحطة الاسكندرية وبدأنا الاتصال بمحطة قبرص . ثم هات يلخطب ثم ترجمة ركيكة بالانجليزية لايات واحاديث لايتقن ترجمتها الا المتخصصون .

وبعد مرة او مرتين تحول الامر الى كوميديا فالركاب يضحكون باعلى صوت . ويصيحون في سخرية او حتى بنكات غير لائقة ..

واذا كانت مصر للطيران لاتضع قواعد للحديث لركابها فان الامر قد يتطور الى ماهو اخطر . بل قد يتحول الى مهزلة ولكن ـ وفي نهاية الامر ـ ماهو ذنب الركاب . بل ماهو ذنب صحيح الدين الذي تمزقت تعاليمه وآياته على يد شخص ركيك النطق بالعربية . بائس الحصيلة في الانجليزية . جاهل باحكام الدين .. وأخيرا ماهو ذنب الطيارين والملاحين والمسئولين الذين يضيع جاهل كهذا جهدهم في إنهاض شركتنا الوطنية العتيدة ؟ !

● الشيخ محمد برين

بينما يفرض علينا ان نلوث اسماعنا وذوقنا العام بعبث متكامل . وباغنيات منخفضة المستوى في اللحن والكلمة والصوت .. استمعت بباريس في انصات وشغف الى صوت تراثي راق والحان مبهرة وحضور فني قادر لشخص اعترف بانني لم اسمع عنه من قبل . بل لعلي اعتقد ان احدا منكم لم يسمع عنه ايضا .. مقرئ مصري . صعيدي . اسمه الشيخ محمد برين . امسك باسماع الاف من الباريسيين احتشدوا في مسرح « شاتلييه الكبير » وحلق بهم في سماء من الفن الرفيع . والاداء المبهر . والحضور الخلاق ..

وعندما تعالى تصفيق عاصف .. وعندما تمايل الاف الفرنسيين في صخب

البقية (ص ٨)

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء